



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعه الملك فيصل

عمادة التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد

كلية الآداب

علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

عنوان البحث

السلوكيات الوالدية في التربية وأثرها على الطفل

إعداد الطالبة

..

الرقم الجامعي

..

الدكتور المشرف على البحث

د. الناجي آدم

الفصل الدراسي 1435/1436 هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله في القرآن في سورة لقمان ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿١٣﴾ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالَهُ فِي غَامِغٍ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي سَمَافَاتٍ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٧﴾ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٨﴾ وَأَقِصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٩﴾ لقمان: 12-19 (الحمير)

عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ ((عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ)) رواه مسلم

الإهداء وشكر

إهدائي هذا إلى أبي وأمي وإلى أخواتي وأخواني وإلى كل ما ساندني ودعمني في مشواري الدراسي وإلى مجتمعي الذي يستحق مني الكثير

.....

شكرا لامي فهي الحياة وهي النبع الصافي الذي ارتويت منه أعذب ماء والتي علمتني كيف أحب الحياة وأصنع من نفسي شخصيتي المستقلة

شكرا لأبي صاحب القلب الرحيم العادل الذي أعطاني الحب بدون مقابل

شكرا لإخواني وأخواتي ومساعدتهم لي الدائمة ووقوفهم معي في أصعب اللحظات

شكرا لكل من ساندني في مشواري الجامعي

شكرا للدكاترة الذين أعطوني من وقتهم الكثير وتعاونهم الطيب

شكرا لكل من أعطاني من وقته ودعمني

شكرا لزملائنا الكرام الذين كنا معا يدا واحدة وتعاون واحد وأسرة واحدة

لجميع كل الوفاء والحب والتقدير

”أسأل الله أن يجمعنا في جناته“

الفهرس

رقم الصفحة	عنوان الفهرس
2	آيات قرآنية وحديث
3	الإهداء والشكر
4 إلى 6	الفهرس
7 إلى 14	الفصل الأول
8	المقدمة
9	مشكلة البحث
10	أهمية البحث
10	أهداف البحث
11	فرضية البحث
11	منهج البحث
11	حدود البحث المجال البشري والمكاني والزمني
12-13-14	مفاهيم البحث
15-16	الفصل الثاني: الجانب النظري
17	المبحث الأول السلوكيات الوالدية
17	مفهوم السلوك
18-19	خصائص السلوك
20	أنواع السلوك
20	أبعاد السلوك
21	النظرية المفسرة لموضوع البحث : النظريات السلوكية
22	نظرية التعلم السلوكية
25	مفهوم السلوكيات الوالدية
25-26-27-28	العوامل المؤثرة في سلوك الوالدين
28	المبحث الثاني : التربية
28	تعريف التربية لغة واصطلاحاً

28	التربية في الإسلام
-30-29-28 31	مراحل التربية الإيمانية الصحيحة
32 الى 39	قواعد التربية
39	الأساليب الوالدية في التربية
43-42-41	بعض من الأخطاء التربوية نرتكبها مع أبنائنا وكيفية تجنبها
44-43	من أين يتلقون الأطفال التربية الخاطئة
47-46-45	رباعية التعامل من أخطاء الأبناء
47 الى 53	صفات المربي الناجح
53	المبحث الثالث : الطفل
53	تعريف الطفل لغة واصطلاحا
54	تعريف الطفولة
54	تعريف الطفولة من وجهة نظر علماء الاجتماع
55	مراحل الطفولة
55	تعريف رعاية الطفولة
57	خصائص مرحلة الطفولة المبكرة
57	الخصائص العقلية
58	الخصائص الجسمية
59	الخصائص الانفعالية في مرحلة ما قبل المدرسة
60	الخصائص الاجتماعية في مرحلة ما قبل المدرسة
61 الى 63	خصائص الطفولة المتأخرة
64 الى 72	خصائص الطفل بصفه خاصة
73	المبحث الرابع : أثر السلوكيات الوالدية في التربية على الطفل
73	تعريف الأثر في اللغة والاصطلاح
74	المقصود بالآثار السلوكية الوالدية في التربية
74	جدول لبعض السلوكيات الوالدية الايجابية وأثرها على الطفل
77	جدول لبعض السلوكيات الوالدية السلبية وأثرها على الطفل
80	هوامش الجدول الخاص بالسلوكيات الايجابية والسلبية
82	الفصل الثالث : الدراسات السابقة
83 الى 87	الدراسات السابقة

87	مجتمع وعينه الدراسة
88	أدوات جمع البيانات
89-88	مدى صدق المحتوى
90	التحليل الإحصائي للدراسة في جداول إحصائية
90 الى 96	عرض البيانات الأولية بشكل جداول إحصائية
97	عرض نتائج الفروض في جداول إحصائية
97	جدول المحور الأول : مدى تأثير السلوكيات للوالدين في التعامل مع الأبناء على التنشئة الاجتماعية للطفل
99	جدول المحور الثاني : دور واثر التعليم للوالدين في طريقة التعامل مع أطفالهم
100	جدول المحور الثالث : الضرب وأثرة على الطفل نفسيا واجتماعيا
102	جدول المحور الرابع : تأثير الماضي لإحدى الوالدين في طفولتهم على تعاملهم مع أطفالهم
104	الفصل الرابع : نتائج البحث
105	مناقشة نتائج البحث
107	توصيات البحث
108	الملخص العام للبحث
110_ 109	المراجع والملحقات
116- 111	ملحق الاستبيان

الفصل الأول : بعنوان مدخل إلى الدراسة وأهميتها وأهدافها

مدخل الدراسة

- المقدمة
- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- أهداف البحث
- فرضية البحث
- منهج البحث
- حدود البحث المجال البشري والمكاني و الزماني
- مفاهيم البحث وتعريفه

مقدمة البحث

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه.

أما بعد...

سوف أتحدث في مشروعني هذا عن كيان هام ورئيسي في مجتمعنا ومن أساس بناء المجتمعات هي تنشئة الأبناء التنشئة الاجتماعية الصحيحة الصالحة التي لها الأثر الأكبر والأقوى على رقي المجتمعات وفيها فولئها على الوالدين والأبناء قبل المجتمع

الأبناء نعمة عظيمة من الخالق وهي أمانه من الله قبل كل شي وهي من زينة الحياة الدنيا ومتعتها أن يصبح الإنسان يحمل معنى كبير وهو أن يصبح الرجل أبا أو تصبح المرأة أما .

قيمة ظلما حُرْم منها الكثير وتمناها الكثير وأهمها البعض وأساء استخدامها البعض ولكن الأصح و الاوجب هو حفظها والعناية والاهتمام بها كما أمرنا من أوجدها

وهنا سأوضح بعض من السلوكيات الوالدية مع الأطفال منذ الصغر .. ومرحلة الطفولة هي المرحلة التي يتشكل فيها الطفل ومنها تتكون شخصيته وطموحه وأحلامه . فإذا أحسن الوالدين تكون هذا الطفل بالتربية والسلوكيات الايجابية النافعة سيكون خير لهم وللمجتمع ولالأمة .. وان أساء الوالدين تربيتهم بالتربية السلبية الضارة يكون هذا الطفل البريء أداة هدم للمجتمع ولنفسه وأسرته قبل كل شي

إذاً على الوالدين أن يعرفوا ويفهموا قيمة هذا الكيان الرباني ويحسنوا بنائه بالشكل الصحيح . سأوضح في مشروعني جانب هام وأساسي من جوانب المجتمع وهو الجانب التربوي وجانب التنشئة الاجتماعية وسلوكيات الوالدية أثناء التنشئة الاجتماعية للطفل وأثرها على الطفل سوا بالإيجاب أو السلب و العوامل المؤثرة في سلوك الوالدين ومعنى التربية وقواعد التربية الأساسية وبعض الأخطاء التربوية وصفات المربي الناجح ومن هو الطفل والطفولة وخصائص الطفل

وأمل من الله التوفيق والقبول

مشكلة البحث

مما لا شك فيه ان هناك تزايد في ظاهرة تمرد وعناد الأطفال وسلوكيات الطفل وأمراض الأطفال النفسية والاجتماعية مثل الانطوائية والخوف وقلة الأكل والمزاجية ولعلنا نعلم أن لاشي يتأتي مفاجئ بل هناك أمور كثيرة وتراكمية تؤثر على الطفل حتى يصبح بهذا الشكل ولعل الأكبر أكثر هي أساليب التنشئة الاجتماعية وسلوكيات المربي داخل المنزل تشكل الطفل بالشكل الكبير والقوي

هناك دراسة التي عمل عليها خبراء من جامعة تولين الأمريكية وشملت أكثر من 2500 طفل، إن الذين يعاقبون بالضرب في سن الثالثة تزداد لديهم الميول العدوانية في سن الخامسة، أما الذين يتعرضون للتعنيف الجسدي اعتباراً من السنة الأولى من عمرهم فقد يواجهون خطر التخلف الدراسي وأخذت هذه الدراسة بعين الاعتبار مجموعة كبيرة من العوامل، بينها سلوك وتعامل الأم والأب مع الطفل والعدوانية الموجودة بين الأب والأم وبحسب الدراسة، فإن 27.9 في المائة من أمهات الأطفال الذين شملهم البحث أقروا بصفع أولادهم لأكثر من مرة شهرياً، في حين أقر 26.5 في المائة بصفعهم لأكثر من مرتين كل شهر، بينما قالت ما نسبته 45.6 من الأمهات أنهن لم يصفعن أطفالهن .

ونجد أن التفريق بين الأبناء له الأثر الذي يؤدي إلى تكوين سلوك عدائي من قبل الأبناء الآخرين نحو الابن المفضل عليهم ومن أضرار هذا النمط: الإحساس الدائم بالاضطهاد و الفشل و تنمية الحقد و بروز الشخصية العدائية. و عدم الانصياع و تلبية الطلبات و الواجبات المطلوبة منه. و السعي لأساليب مختلفة لإثبات الذات قد يكون منحرف و بناء شخصي مهزوزة غير مستقرة ، لا تنثق بقدراتها الذاتية. وعلينا أن نعترف بتقلص دور الأسرة مؤخراً في تنشئة الأبناء بالشكل الذي يساعد على تغريب الأطفال وقد كشفت دراسة ميدانية أجرتها جريدة "الوطن" شملت 330 طفلاً سعودياً، 270 من الأطفال الذكور و 60 من الإناث (أن 250 طفلاً منهم (أي ما نسبته 75%) تنتشر بينهم ظاهرة السب والشتم داخل وخارج الأسرة، ويمارسونها ويعانون منها. والخطر أن 88% من الأطفال الذين يعانون من هذه الظاهرة تعلموا السب والشتم من الأبوين، ولوحظ هنا أن معظم اللعنات الصادرة من الأطفال موجهة للأباء والأمهات)

أهمية البحث

لهذه الدراسة إسهام في معرفة أن التعامل وأساليب التفاعل داخل الأسرة وخصوصا الوالدين اتجاه أبنائهم له الآثار الأساسية في تكوين الطفل وأثرها تتدرج لمساحه أوسع من المحيط الأسري إلى المجتمع والدولة . فإذا عرف الوالدين أن هذا الطفل كيان عظيم يجب الاستثمار فيه ليس لهم او لنفسه فقط بل للمجتمع والدين و للأمة ويتعرف الوالدين على أسس هامه في التنشئة الاجتماعية وفهم نفسية الطفل ومعرفة مدى تأثير تعاملهم معه على سلوكياته وشخصيته وأقواله وأفعاله ومستواه الفكري والتعليمي في المستقبل . ولهذا البحث أهمية بالغة وهو في جزء من نسق المجتمع له اثر هام على باقي الأنساق . ويعرف المربون والآباء أن الطفل يجب أن يستثمر فيه كل ايجابي وينشئ بالطريقة الصحيحة التي تجعل منه عضو أساسي وفعال في المجتمع وسأوضح بعض التفاصيل التي ترشد الوالدين إلى ذلك

أهداف البحث

١. التعرف على ماهية السلوكيات الوالدية
٢. مدى تأثير السلوكيات للوالدين في التعامل مع الأبناء على التنشئة الاجتماعية للطفل
٣. التعرف على العوامل المؤثرة في سلوك الوالدين وان هذه العوامل تؤثر في بعضها البعض وهي متصلة في الغالب
٤. دور التعليم للوالدين في طريقة التعامل مع أطفالهم
٥. التعرف على ماهية التربية والتنشئة الاجتماعية وخصائص المربي الناجح
٦. التعرف على الأساليب والأسس الناجحة في التربية والتنشئة الاجتماعية
٧. التعرف على القواعد الأساسية التي يجب على الوالدين إتباعها أثناء التربية والتنشئة الاجتماعية
٨. التعرف على بعض من الأخطاء التربوية التي نرتكبها مع أبنائنا وكيفية تجنبها
٩. التعرف على السلوكيات الوالدية الايجابية والسلبية مع الطفل

فرضية البحث

- ١ -مدى تأثير السلوكيات للوالدين في التعامل مع الأبناء على التنشئة الاجتماعية للطفل
- ٢ -ما دور التعليم للوالدين في طريقة التعامل مع أطفالهم
- ٣ -الضرب وأثره على الطفل نفسيا واجتماعيا
- ٤ -تأثير الماضي لإحدى الوالدين في طفولتهم على تعاملهم مع أطفالهم

منهج البحث

يعتمد منهج هذا المشروع على منهج المسح الاجتماعي باستخدام العينة عن طريق الاستبيان ويعد المسح الاجتماعي أحد المناهج التي تستخدم في الدراسات الوصفية ويكون عن طريق أخذ آراء مجتمع البحث عن طريق ورقة الاستبيان بهدف وصف الظاهرة . يساعد هذا النوع من البحث الباحث على معرفة توزيع هذه الصفات على المجتمع ولكن لا يهتم بمعرفة أسبابها . وهو منهج يصف الظاهرة بصورة منفصلة عن المحيط الاجتماعي . إضافة إلى ذلك فإن المنهج الوصفي لا يستوجب فرضية احتمالية .

حدود البحث

وهي المجال البشري والمكاني والزمني

المجال البشري

تشمل على شرائح متنوعة من المجتمع وأعمار مختلفة ومستويات تعليمية فكان التوزيع على معلمات ومعلمين في بعض المدارس وطلبة جامعين من جامعه الملك فيصل وجامعه جازان وآباء وأمهات متعلمين وموظفين في مديرية وزارة الصحة بمنطقة جازان وعددهم جميعا 90

المجال المكاني

كان في منطقة جازان وبعض الطلبة من جامعه الملك فيصل وجامعه جازان

المجال الزمني

كانت فترة إعداد البحث في الترم الأول لعام 1435-1436هـ

مفاهيم البحث وتعريفه

مفهوم السلوك

السلوك هو حالة من التفاعل بين الكائن الحي ومحيطه (بيئته)، وهو في غالبيته سلوك مُتعلّم (مكتسب)، يتم من خلال الملاحظة والتعليم والتدريب، ونحن نتعلم السلوكيات البسيطة منها والمعقدة. وإنه كلما أتيح لهذا السلوك أن يكون منضبطاً وظيفياً ومقبولاً، كلما كان هذا التعلّم إيجابياً، وأننا بفعل تكراره المستمر نحيله إلى سلوك مبرمج الذي سرعان ما يتحول إلى " عادة سلوكية " تؤدي غرضها ببسر وسهولة وتلقائية.

مفهوم السلوكيات الوالدية

هي تلك الأساليب والسلوكيات التي يتبعها الوالدان في تعاملهم مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية والتي تحدث التأثير الإيجابي أو السلبي في سلوك وتعامل الطفل من خلال استجابة الوالدين لسلوكه . ويعرف أيضاً: هي مجموعة من العمليات التي يقوم بها الوالدان سواء عن قصد أو غير قصد في تربية أبنائهم ويشمل ذلك توجيهاتهم لهم وأوامرهم ونواهيهم بقصد تدريبهم على التقاليد والعادات الاجتماعية أو توجيههم للاستجابات المقبولة من قبل المجتمع

مفهوم التربية

(١) الزيادة والنمو :

ربا الشيء يربو ربواً ورباءً : زاد ونما

وأربئته نميته ، وفي التنزيل : { ويربي الصدقات } .

١. رَبَّى: (فعل) من معجم المعاني الجامع

رَبَّى يُرَبِّي ، رَبٌّ ، تَرْبِيَةٌ ، فهو مُرَبٍّ ، والمفعول مُرَبًّى
رَبَّى الأبُّ ابنَه : هذَّبَه ونَمَّى قواه الجسميَّة والعقليَّة والخلقِيَّة كي تبلغ كمالها { وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا }
رَبَّى الْوَلَدَ : غَدَّاهُ

تعريف التربية اصطلاحاً: " مجموعة التصرفات العملية و القولية التي يمارسها راشد بإرادته نحو صغير ، بهدف مساعدته في اكتمال نموه وتفتح استعداداته اللازمة وتوجيه قدراته ، ليتمكن من الاستقلال في ممارسة النشاطات وتحقيق الغايات التي يعد لها بعد البلوغ ، في ضوء توجيهات القرآن والسنة "

مفهوم الطفل والطفولة

تعريف الطفل لغة واصطلاحاً

الطفل في اللغة: من الفعل الثلاثي طفل والطفل: هو النبات الرخص والرخص الناعم والجمع طفال وطفول كما جاء في المعجم الوسيط

الطفل في الاصطلاح

الطفل : هو " عالم من المجاهيل المعقدة كعالم البحار الواسع الذي كلما خاضه الباحثون ، كلما وجدوا فيه كنوزاً وحقائق علمية جديدة . لا زالت مخفية عنهم وذلك لضعف وضيق إدراكهم المحدود من جهة ، واتساع نطاق هذا العالم من جهة أخرى

ويشير قاموس أكسفورد Oxford:

إلى الطفل على أنه الإنسان حديث الولادة سواء كان ذكراً أو أنثى، كما يشير إلى الطفولة على أنها الوقت الذي يكون فيه الفرد طفلاً ويعيش طفولة سعيدة.

كما يشير قاموس لونجمان Longman:

إلى الطفل على أنه الشخص صغير السن منذ وقت ولادته حتى بلوغه سن الرابعة عشر أو الخامسة عشر وهو الابن أو الابنة في أي مرحلة سنية، كما يعرف الطفولة على أنها المرحلة الزمنية التي تمر بالشخص عندما يكون طفلاً.

وينطوي مفهوم الطفل في علم النفس على معنيين معنى عام ويطلق على الأفراد من سن الولادة حتى النضج الجنسي، ومعنى خاص ويطلق على الأعمار فوق سن المهد وحتى المراهقة

وتعرف الطفولة من وجهة نظر علماء الاجتماع على أنها:

هي تلك الفترة المبكرة من الحياة الإنسانية التي يعتمد فيها الفرد على والديه اعتماداً كلياً فيما يحفظ حياته؛ ففيها يتعلم ويتمرن للفترة التي تليها وهي ليست مهمة في حد ذاتها بل هي قنطرة يعبر عليها الطفل حتى النضج الفسيولوجي والعقلي والنفسي والاجتماعي والخلقي والروحي والتي تتشكل خلالها حياة الإنسان ككائن اجتماعي.

كما يعرف الطفل وفقاً للمادة الأولى من مشروع اتفاقية الأمم المتحدة على أنه:-

هو كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه، وأما الطفولة فتعرف على أنها مرحلة لا يتحمل فيها الإنسان مسئوليات الحياة متعمداً على الأبوين وذوي القربى في إشباع حاجته العضوية وعلى المدرسة في الرعاية للحياة وتمتد زمنياً من الميلاد وحتى قرب نهاية العقد الثاني من العمر وهي المرحلة الأولى لتكوين ونمو الشخصية وهي مرحلة للضبط والسيطرة والتوجيه التربوي.

والطفولة أيضاً هي الفترة التي يكون خلالها الوالدان هما الأساس في وجود الطفل وفي تكوينه عقلياً وجسدياً وصحياً.

مفهوم الآثار أو الأثر

تعريف الأثر في اللغة :

الأثر مفرد ، والجمع آثار ، وأثر . ويطلق على معان متعددة منها: بقية الشيء ، وتقديم الشيء ، وذكر الشيء ، والخبر . قال ابن فارس (ت 395 هـ)

وقال ابن منظور (ت 711 هـ) : الأثر - بالتحريك - ما بقي من رسم الشيء ، والتأثر: إبقاء الأثر في الشيء ، وأثر في الشيء ترك فيه أثراً

تعريف الأثر في اصطلاح الفقهاء :

لا يخرج استعمال الفقهاء للفظ (أثر) عن المعاني اللغوية ، وأكثر ما يستعمله الفقهاء للدلالة على بقية الشيء ، أو ما يترتب على الشيء

الفصل الثاني

الجانب النظري للبحث

المبحث الأول : السلوكيات الوالدية

مفهوم السلوك

خصائص السلوك

أنواع السلوك

ابعاد السلوك

النظرية المفسرة لموضوع البحث: النظريات السلوكية

نظرية التعلم السلوكية

مفهوم السلوكيات الوالدية

العوامل المؤثرة في سلوك الوالدين

المبحث الثاني : التربية

تعريف التربية

مراحل التربية

قواعد التربية

أساليب المعاملة الوالدية في التربية

بعض من الأخطاء التربوية التي نرتكبها مع أبنائنا وكيفية تجنبها

صفات المربي الناجح

المبحث الثالث : الطفل

مفهوم الطفل والطفولة

تعريف الطفولة من وجهة نظر علماء الاجتماع

مراحل الطفولة

تعريف رعاية الطفولة

خصائص مرحلة الطفولة المبكرة

خصائص الطفولة المتأخرة

خصائص الطفل بصفه خاصة

خصائص مرحلة الطفولة بصفه عامة

المبحث الرابع : الآثار السلوكية

أثر السلوكيات الوالدية في التربية على الطفل

مفهوم الأثر

المقصود بالآثار السلوكيات في التربية

جدول للسلوكيات الايجابية الوالدية ومقابلها أثرها الايجابية على الطفل

جدول للسلوكيات السلبية الوالدية ومقابلها أثرها السلبية على الطفل

الإطار النظري للبحث

المبحث الأول: السلوكيات الوالدية

مفهوم السلوك

السلوك هو حالة من التفاعل بين الكائن الحي ومحيطه (بيئته)، وهو في غالبيته سلوك مُتعلّم (مكتسب)، يتم من خلال الملاحظة والتعليم والتدريب، ونحن نتعلم السلوكيات البسيطة منها والمعقدة. وإنه كلما أتيح لهذا السلوك أن يكون منضبطاً وظيفياً ومقبولاً، كلما كان هذا التعلّم إيجابياً، وأننا بفعل تكراره المستمر نحيله إلى سلوك مبرمج الذي سرعان ما يتحول إلى " عادة سلوكية " تؤدي غرضها ببسر وسهولة وتلقائية.

ويُنظر إلى السلوك أيضاً على أنه كل ما يفعله الإنسان ظاهراً كان أم غير ظاهر. وينظر إلى البيئة على أنها كل ما يؤثر في السلوك، فالسلوك إذن هو عبارة عن مجموعة من الاستجابات، وإلى البيئة على أنها مجموعة من المثبرات

مفاهيم للسلوك من وجه نظر علم الاجتماع

فقد عرفه ماكس فيبر أنه:

" حركة أو نشاط مقصود يقوم به الفرد وهذه الحركة أو النشاط لها علاقة بوجود الأفراد الآخرين في المجتمع علماً أن السلوك يعتمد على الدور الاجتماعي للفرد أو مجموعة الأدوار التي يحتلها في الجماعة الإنسانية التي ينتمي إليها

ويطلق دور كايم اسم الضمير الجمعي Collective Conscience على طرق التفكير والسلوك والشعور الذي يختلف في قوته من مجتمع إلى آخر إذ تزداد هذه القوة في المجتمعات ذات التضامن الميكانيكي محتضنا الجزء الأكبر من شعور الأفراد كما هو الحال في المجتمعات الريفية القروية في حين تقل قوته في التأثير في المجتمعات المدنية بسبب ازدياد حدة التناقض في نماذج التصرف لدى الأفراد لاختلاف ظروفهم هناك كثير من علماء الاجتماع يدمجون بين كلمة (سلوك وفعل) منهم ماكس فيبر ودوركايم بينما بارسونز يعتقد بضرورة فصل السلوك الاجتماعي عن الفعل الاجتماعي لكون عالم الاجتماع لا يهتم بالجوانب الفيزيائية للسلوك من أجلها هي وإنما بتنميط الجوانب السلوكية

ويؤكد بارسونز ان السلوك الاجتماعي عند الفرد يعتمد على طبيعة الأدوار الوظيفية التي يشغلها ونستطيع تتبوء سلوك الفرد من معرفتنا لدوره الاجتماعي

تعريف السلوك

يعرف السلوك الإنساني بأنه كل الأفعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد سواء كانت ظاهرة أم غير ظاهرة. ويعرفه آخرون بأنه أي نشاط يصدر عن الإنسان سواء كان أفعالا يمكن ملاحظتها وقياسها كالنشاطات الفسيولوجية والحركية أو نشاطات تتم على نحو غير ملحوظ كالتفكير والتذكر والوساوس وغيرها.

والسلوك ليس شيئاً ثابتاً ولكنه يتغير وهو لا يحدث في الفراغ وإنما في بيئة ما، وقد يحدث بصورة لإرادية وعلى نحو ألي مثل التنفس أو الكحة أو يحدث بصورة إرادية وعندها يكون بشكل مقصود وواعي وهذا السلوك يمكن تعلمه ويتأثر بعوامل البيئة والمحيط الذي يعيش فيه الفرد وكل سلوك هو سلوك متعلم

خصائص السلوك

1. القابلية للتنبؤ:

إن السلوك الإنساني ليس ظاهرة عفوية ولا يحدث نتيجة للصدفة وإنما يخضع لنظام معين، وإذا استطاع العلم تحديد عناصر ومكونات هذا النظام فإنه يصبح بالإمكان التنبؤ به، ويعتقد معدلي السلوك أن البيئة المتمثلة في الظروف المادية والاجتماعية الماضية والحالية للشخص هي التي تقرر سلوكه، ولذلك نستطيع التنبؤ بسلوك الشخص بناءً على معرفتنا بظروفه البيئية السابقة والحالية، وكلما ازدادت معرفتنا بتلك الظروف وكانت تلك المعرفة بشكل موضوعي أصبحت قدرتنا على التنبؤ بالسلوك أكبر، ولكن هذا لا

يعني أننا قادرون على التنبؤ بالسلوك بشكل كامل ،فنحن لا نستطيع معرفة كل ما يحيط بالشخص من ظروف بيئية سواء في الماضي أو الحاضر(١) .

2.القابلية للضبط:

إن الضبط في ميدان تعديل السلوك عادة ما يشمل تنظيم أو إعادة تنظيم الأحداث البيئية التي تسبق السلوك أو تحدث بعده،كما أن الضبط الذاتي في مجال تعديل السلوك يعني ضبط الشخص لذاته باستخدام المبادئ والقوانين التي يستخدمها لضبط الأشخاص الآخرين.

والضبط الذي نريده من تعديل السلوك هو الضبط الايجابي وليس الضبط السلبي، لذا أهم أسلوب يلتزم به العاملون في ميدان تعديل السلوك هو الإكثار من أسلوب التعزيز والإقلال من أسلوب العقاب.

3.القابلية للقياس:

بما أن السلوك الإنساني معقد لان جزء منه ظاهر وقابل للملاحظة والقياس والجزء الآخر غير ظاهر ولا يمكن قياسه بشكل مباشر لذلك فان العلماء لم يتفقوا على نظرية واحدة لتفسير السلوك الإنساني، وعلى الرغم من ذلك فان العلم لا يكون علمياً دون تحليل وقياس الظواهر المراد دراستها، وعليه فقد طور علماء النفس أساليب مباشرة لقياس السلوك كالملاحظة وقوائم التقدير والشطب وأساليب غير مباشرة كاختبارات الذكاء واختبارات الشخصية، وإذا تعذر قياس السلوك بشكل مباشر فمن الممكن قياسه بالاستدلال عليه من مظاهره المختلفة.

(1) : محمد محروس الشناوي ،العملية الإرشادية،القاهرة ،دار غريب للطباعة والنشر،1994.

أنواع السلوك : نوعان هما:-

أ.السلوك الاستجابي:

وهو السلوك الذي تتحكم به المثيرات التي تسبقه، فبمجرد حدوث المثير يحدث السلوك، فالحليب في فم الطفل يؤدي إلى إفراز اللعاب، ونزول دموع العين عند تقطيع شرائح البصل وهكذا وتسمى المثيرات التي تسبق السلوك بالمثيرات القبلية^(٢).

أن السلوك الاستجابي لا يتأثر بالمثيرات التي تتبعه وهو أقرب ما يكون من السلوك اللاإرادي، فإذا وضع الإنسان يده في ماء ساخن فإنه يسحبها اوتوماتيكياً، فهذا السلوك ثابت لا يتغير وان الذي يتغير هو المثيرات التي تضبط هذا السلوك.

ب.السلوك الإجرائي:

هو السلوك الذي يتحدد بفعل العوامل البيئية مثل العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والدينية والجغرافية وغيرها. كما أن السلوك الإجرائي محكوم بنتائجه فالمثيرات البعدية قد تضعف السلوك الإجرائي وقد تقويه وقد لا يكون لها أي تأثير يذكر .ونستطيع القول أن السلوك الإجرائي أقرب ما يكون من السلوك الإرادي

الأبعاد الرئيسية للسلوك:

١. البعد البشري: أن السلوك الإنساني سلوك بشري صادر عن قوة عاقلة ناشطة وفاعلة في معظم الأحيان وهو صادر عن جهاز عصبي.
٢. البعد المكاني: أن السلوك البشري يحدث في مكان معين، فقد يحدث في المنزل مثلاً.

(2) : عبد الرحمن عدس، علم النفس التربوي، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر، 1998.

٣. البعد الزمني: أن السلوك البشري يحدث في وقت معين قد يكون صباحاً أو يستغرق وقتاً طويلاً أو ثواني معدودة.

٤. البعد الأخلاقي: أن يعتمد الوالدين أو إحداهما القيم الأخلاقية في تعديل السلوك ولا يلجأ إلى استخدام العقاب النفسي أو الجسدي أو الجرح أو الإيذاء للطالب الذي يتعامل معه.

٥. البعد الاجتماعي: أن السلوك يتأثر بالقيم الاجتماعية والعادات والتقاليد المعمول بها في المجتمع وهو الذي يحكم على السلوك على أنه مناسب أو غير مناسب، شاذ أو غير شاذ، فالسلوكيات قد تكون مقبولة في مجتمع ومرفوضة في مجتمع آخر^(٣)

النظرية المفسرة لموضوع البحث

مفهوم النظرية (The Concept Of Theory)

تتضمن فروع العلوم المختلفة عدداً غير محدود من النظريات التي تقدم تفسيرات وتوضيحات للظواهر والأحداث التي تتناولها، وتتباين النظريات باختلاف الهدف منها، فمنها ما يسمى بالنظريات الوصفية، وهناك طائفة أخرى تعرف باسم النظريات التحليلية التفسيرية، كما يوجد نظريات تسمى بالنظريات المعيارية، في حين تصنف نظريات أخرى تحت فئة النظريات العملية ، وهناك مجموعة أخرى تسمى بالنظريات الميتا فيزيقية.

النظريات السلوكية

يرى أصحاب هذه النظرية بان السلوك الإنساني عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل نموه المختلفة ،ويتحكم في تكوينها قوانين الدماغ وهي قوى الكف وقوى الاستثارة اللتان تسيّران مجموعة الاستجابات الشرطية ، ويرجعون ذلك إلى العوامل البيئة التي يتعرض لها الفرد . وتدور هذه النظرية حول محور عملية التعلم في اكتساب التعلم الجديد أو في إطفائه أو إعادته، ولذا فان أكثر السلوك الإنساني مكتسب عن طريق التعلم ،وان سلوك الفرد قابل للتعديل أو التغيير بإيجاد ظروف وأجواء تعليمية معينة.

(3): سهام درويش أبو عيطة، مبادئ الإرشاد النفسي، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر، 1997.

نظرية التعلم السلوكية

النشأة

ظهرت المدرسة السلوكية سنة 1912 في الولايات المتحدة، و من أشهر مؤسسيها واطسون ، و من مرتكزات النظرية التمرکز حول مفهوم السلوك من خلال علاقته بعلم النفس،و الإعتماد على القياس التجريبي، و عدم الاهتمام بما هو تجريدي غير قابل للملاحظة و القياس.

طبيعة النظرية ومفاهيمها

السلوك (Harper wertheimer,1959; koffka, 1965)

يعرفه سكينر بأنه مجموعة استجابات ناتجة عن مثيرات المحيط الخارجي، و هو إما أن يتم دعمه و تعزيزه فينتقوى حدوثه في المستقبل أو لا يتلقى دعماً فيقل احتمال حدوثه في المستقبل.

المثير و الاستجابة

تغير السلوك هو نتيجة و استجابة لمثير خارجي.

التعزيز و العقاب

من خلال تجارب ثورندايك يبدو أن تلقي التحسينات والمكافآت بصفة عامة يدعم السلوك و يثبتته، في حين أن العقاب فينتقص من الاستجابة و بالتالي من تدعيم و تثبيت السلوك.

التعلم

هو عملية تغير شبه دائم في سلوك الفرد (فتحي مصطفى الزيات ، 1996)

بعض المبادئ في النظرية: (فؤاد ابو حطب وآخرون ، 1992)

1. التعلم ينتج من تجارب المتعلم و تغيرات استجابته.

2. التعلم مرتبط بالنتائج.

3. التعلم يرتبط بالسلوك الإجرائي الذي نريد بناءه.

4. التعلم يُبنى بدعم و تعزيز الأداءت القريبة من السلوك.

5. التعلم المقترن بالعقاب هو تعلم سلبي.

النظرية السلوكية و التربية

إن أفكار سكينر و أطروحاته، قد أحدثت عدة تغييرات في التفكير التربوي و البيداغوجي بصفة عامة. فسكينر يعتبر مثلاً أن الطفل في البيداغوجيا الكلاسيكية كان يتعلم لينجو من العقاب، مع غياب كل أشكال الدعم.

المضمون المعرفي

محدد الإثارة

كل مضمون معرفي يقدم للطفل لابد أن تتوفر فيه شروط قادرة على إثارة الاهتمام و الميولات و الحوافز، محدد العرض النسقي للمادة، ومعناه تفكيك و تقسيم المادة وفق وقائع و معطيات، مع ضبط العلاقات بين مكوناتها، ثم تقديمها وفق تسلسل متدرج و متكامل.

محدد التعزيز الفوري

كلما تم تعزيز الإستجابات الإجرائية الإيجابية عند المتعلم كلما وقع التعلم بسرعة أكبر. (أنور الشرقاوي ، 1982)

قد قسم سكنر السلوك (الحيواني والإنساني) إلى نوعين :

هي : السلوك الاستجابي و السلوك الإجرائي.

ووجد أن السلوك الإجرائي يحتل الجزء الأكبر من السلوك، فمعظم الخبرات الحياتية والعادات التي يكتسبها الإنسان أو الحيوان تتكون بفضل الاستجابات الإجرائية، في حين أن قليلاً منها يتكون عن طريق الاستجابات الاستجابية. (بدر الدين عامود، 2001)

وتعود نشأة مفهوم الإجراء عند سكنر إلى سنوات دراسته العليا، حيث كان يقوم بدراسة الزمن الذي تستغرقه الفئران في عودتها من علبة النهاية بعد حصولها على الطعام إلى علبة البداية عبر ممر مستقيم في المتاهة. وقد صممت هذه الأخيرة على صورة جهاز مستطيل الشكل يرتكز في منتصفه على محور يحفظ للمستطيل توازنه. وعند وجود الحيوان (الفأر) في أحد أطرافه، فإن وزنه يؤدي إلى اختلال توازن المستطيل وارتفاع الطرف المقابل مما يسمح بدوران قرص موجود في زاوية الجهاز عن طريق ذراع مثبت في منتصف أحد جوانب المستطيل. وينتج عن دوران القرص انفتاح أحد الثقوب المنتشرة على محيطه، وبالتالي مرور وحدة الطعام (حبة شعير) عبره وسقوطها في فجوة موجودة في زاوية الجهاز. وما على الحيوان، في هذا الموقف، إلا أن يتابع طريقه عبر الممر إلى تلك الزاوية والنقاط الطعام.

وقد لاحظ سكنر أن الحيوان يحصل على الطعام بفضل الاستجابات التي تصدر عنه خلال وجوده في هذا الموقف، وأن منحى الحصول على الطعام كان ينخفض تدريجياً من محاولة إلى أخرى. أي أن زمن الاستجابة اللاحقة هو أقل من زمن الاستجابة السابقة. وكشفت هذه التجارب أيضاً عن وجود نقائص في تصميم بعض أجزاء الجهاز. وهو ما دفع سكنر إلى إجراء بعض التعديلات عليه. واستمر في عمله هذا أعواماً طويلة حتى توصل إلى تصميم جهاز صغير على شكل علبة أو صندوق، صار يعرف باسم "صندوق سكنر". ويحتوي هذا الصندوق على لوحة فيها رافعة وطبق للطعام ومصباح كهربائي. ويمكن استبدال بعض هذه العناصر تبعاً للخصائص العضوية للمفحوص. كما يمكن إضافة عناصر أخرى (مصباح كهربائي، رافعة) في مراحل متقدمة من التجربة. وتتصل الرافعة (أو الزر) عادة بقلم لتسجيل الاستجابة (سحب الرافعة، الضغط على الزر...) على ورقة عن طريق حركته نحو الأعلى. وما أن يصل القلم إلى الطرف العلوي للورقة، بعد أن يكون قد سجل عدداً كبيراً من الاستجابات، حتى يعود ثانية وبصورة آلية إلى أسفل الورقة ليواصل تسجيل. (فهد بن عبد الله الدليم، 1991)

ويعترف سكرن بأهمية المعززات الإيجابية، مثلما يعترف بوجود المعززات السلبية، ويرى أن التعزيز يتم عن طريق تقديم المعزز الإيجابي أو عن طريق استبعاد المعزز السلبي. أي أن الكائن الحي يتعلم استجابة ما بأسلوبين:

1- تقديم المعزز الإيجابي

2- استبعاد المعزز السلبي.

ويتوقف سكرن للتمييز بين ما يعنيه بالتعزيز السلبي والعقاب، فالثواب نتيجة حذف المعزز السلبي.

أما العقاب فهو أسلوب معاكس، إنه يعني تقديم معزز سلبي (الضرب، التوبيخ، الصدمة الكهربائية...). ولذا فإن الآثار التي تتركها الحالتان مختلفة. فإذا كان التعزيز يقوي إمكانية صدور الاستجابة المطلوبة، فإن العقاب لا يقود حتماً إلى إضعاف إمكانية حدوث الاستجابة غير المرغوب فيها.

مفهوم السلوكيات الوالدية

هي تلك الأساليب والسلوكيات التي يتبعها الوالدان في تعاملهم مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية والتي تحدث التأثير الإيجابي أو السلبي في سلوك وتعامل الطفل من خلال استجابة الوالدين لسلوكه ويعرف أيضاً: هي مجموعة من العمليات التي يقوم بها الوالدان سواء عن قصد أو غير قصد في تربية أبنائهم ويشمل ذلك توجيهاتهم لهم وأوامرهم ونواهيهم بقصد تدريبهم على التقاليد والعادات الاجتماعية أو توجيههم للاستجابات المقبولة من قبل المجتمع

العوامل المؤثرة في سلوك الوالدين: العوامل تؤثر في بعضها البعض وهي متصلة في الغالب

التعليم: يعتبر التعليم من العوامل المهمة المؤثرة في سلوك إحدى الوالدين أو كليهما فنجد أنه قد يؤثر بشكل إيجابي أو سلبي

وخصوصاً في العصر الحاضر بسبب اختلاف طرق ووسائل التربية فإذا كان الوالدين متعلمان نجد أن قد يكون يميل شكل التربية والسلوك مع أبنائهم إلى الجانب الإيجابي المرفتح المتفهم لطبيعة وطريقة الحياة العصرية الحديثة أما الوالدين اللذان لا يملكان حصيلة تعليم كافية لتربية أطفالهم نجد أن تعاملهم مع أبنائهم يميل إلى الجانب السلبي في أغلب الأحيان وذلك لعدم معرفتهم وإلمامهم بطرق والأساليب الحديثة

ويعقدون صعوبة في إدارة سلوكهم وسلوك أطفالهم اتجاههم . ولكن نجد ان التعليم في الماضي لم يكن له تأثير كبير بعكس العصر الحديث وذلك لطبيعة المجتمع والحياة البسيطة التي لم يكن لها تأثير سلبي في نظام وطبيعة التعامل مع الأبناء فنجد في الماضي قوة الترابط بين الوالدين وأبناءهما على الرغم من وجود سلوكيات قاسية من الآباء في بعض المواقف ولكن ينظر إليها الأبناء على أنها أمر طبيعي بعكس العصر الحديث ..

الاقتصاد

الاقتصاد يعتبر عامل يشبه كفت الميزان فكلما كان الأسرة ذات داخل وقوة مادية تحمل اتجاهين ايجابي وسلبي واذا كان هناك تفاهم واستقرار اجتماعي واسري والوالدين يملكان حصيلة معرفية وتربوية جيدة فيكون الاقتصاد عامل ايجابي في سلوك الوالدين وكلما كان هناك عدم استقرار اسري وعدم اتفاق بين الوالدين على الرغم من وجود العامل المادي القوي فيكون في الأغلب سلوك الوالدين اتجاه اطفالهم بالسالب أكثر بسبب فقد معيار قوي ويحصل التناقض في السلوك والتذبذب في التعامل وإذا كانت الأسرة ذات دخل وضعف مادي نجد انه يحمل اتجاهين . اذا كان هناك استقرار وتفاهم اسري على الرغم من المعوق المادي ولكن يسعى الوالدين الى تجنب أطفالهم أي ضرر تابع لذلك العامل فيكون السلوك الايجابي في التربية اقوي من السلبي واذا كانت هناك انفصال وضعف اسري في العلاقة بين الوالدين نجد ان هناك تذبذب في السلوك ويرجح الى الجانب السلبي ونجد ان عامل الاستقرار الأسري يمثل جانب قوي وأساسي في العامل الاقتصادي

الماضي و طريقة التربية لإحدى الوالدين في طفولتهم

نجد ان للماضي تأثير على سلوكيات الوالدين اتجاه اطفالهم اذا لم يكون للتعلم والتطور والمعرفة بالأساليب التربوية التي تصلح لكل عصر أثر في حياتهم وسلوكياتهم مع اطفالهم . فالتجارب في الماضي للوالدين لها اثر في سلوكياتهم مع الطفل حيث نجد ان بعض الأبناء والأمهات الذين كانوا يعانون من الضرب والقوة يمارسون مع اطفالهم نفس السلوكيات التي كانت تمارس ضدهم من حيث الضرب والشدة بحجة انها هي من تصلح للتربية

وتلك الإسقاطات التي لا تصلح للأطفال من جيل وعصر مختلف تخلق من الآثار السلبية أكثر من الايجابية . وقد يكون للماضي قوة واثر ايجابي في تعامل الوالدين مع ابنائهم وتربية الأطفال على حسب الزمن واختلافه لا على حسب الماضي والتجارب السابقة

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ربوا أبنائكم غير تربيتكم فإنهم خلقوا لزمان غير زمانكم

المشكلات الأسرية بين الوالدين

من المشكلات الأسرية مثل الطلاق العاطفي او عدم التفاهم بين الوالدين في أمور الحياة الزوجية او الأسرية او سيطرة طرف على آخر بالقوة وضعف الطرف الآخر او المشكلات في الجانب الاقتصادي الأسري او الإهمال و حالة القلق الدائمة والتوتر في العلاقة واضطراب ونشئت في التفكير تخلق سلوكيات سلبية من قبل الوالدين اتجاه أطفالهم مهما يجعل الطفل مضطرب وقلق بخلاف التبعيات السلوكيات والأخلاقية داخل وخارج البيت

الطلاق

الطلاق هو انفصال الوالدين عن بعضها باي سبب كان وللطلاق دور سلبي في الممارسات السلوكية للوالدين اتجاه اطفالهم . يقع الطفل في حالة تذبذب سلوكي بين سلوك الأب من جهة وسلوك الأم من جهة أخرى

وبعد ارتباط الأب بزوجة أخرى غير الأم نجد ان الطفل يقع في صراع نتيجة لدخول طرف ثالث في حياته بحيث يكون الأب من ناحية وزوجة الأب من ناحية و الأم من ناحية أخرى. وكذلك بالنسبة لحالة الأم إذا تزوجت من رجل آخر فيكون زوج الأم هو الطرف الثالث

فالطلاق تأثير سلبي في تكوين سلوكيات الوالدين والتنشئة الاجتماعية على الطفل

الدين

للدين دور كبير وهام في تكوين سلوك الوالدين فالدين يربى ويعلم على ان يكون سلوكيات الوالدين اتجاة أطفالهم قائمة على التفاهم والحوار والسلوكيات السوية المعتدلة
اما اختلاف الدين بين الوالدين وممارسه سلوكيات مختلفة من قبل الوالدين كلا حسب دينه يجعل الطفل في صراع بين السلوك الصحيح وبين السلوك الخاطئ الذي لا يتناسب مع احد الوالدين

الاستقرار الأسري

الاستقرار الأسري هو من العوامل الايجابية والعمود الرئيسي في السلوكيات الصحيحة للوالدين والاستقرار الذي يشمل على كل العوامل السابقة مع وضع التفاهم والاتفاق في السلوكيات وأساليب التربية أساس رئيسي وهام في الاستقرار وخلق جو اسري تربوي متزن . فالتعليم والاقتصاد والدين كلها إذا تلعب ادوار ايجابية للاستقرار الأسري . الاستقرار الأسري يبني الطفل بالشكل الصحيح الذي نريده ولها اثر ايجابي تربوي وخلق جيل متزن

المبحث الثاني : التربية

تعريف التربية لغة :

بالعودة إلى المعاجم نجد أن كلمة تربية من الجذر ربا يربو تحمل المعاني التالية :

(٢) الزيادة والنمو :

ربا الشيء يربو ربواً ورباءً : زاد ونما

وأربنته نميته (١) ، وفي التنزيل : { ويربي الصدقات } .

٢. رَبَّى: (فعل) من معجم المعاني الجامع

رَبَّى يُرَبِّي ، رَبٌّ ، تَرْبِيَةٌ ، فهو مُرَبٍّ ، والمفعول مُرَبًّى

رَبَّى الأبُّ ابنَه : هذَّبَه ونمَّى قواه الجسميّة والعقليّة والخلقيّة كي تبلغ كمالها { وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي

صَغِيرًا {

رَبِّي الْوَلَدَ : غَذَاهُ

رَبِّي الشَّيْءَ : نَمَّاهُ { يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ {

التربية "أسم"

سَهَرَ عَلَى تَرْبِيَةِ ابْنِهِ تَرْبِيَةً سَلِيمَةً : أَي تَهْدِيهِ وَتَعْلِمُهُ وَتَنْشِئُهُ

تعريف التربية اصطلاحاً: " مجموعة التصرفات العملية والقولية التي يمارسها راشد بإرادته نحو صغير ، بهدف مساعدته في اكتمال نموه وتفتح استعداداته اللازمة وتوجيه قدراته ، ليتمكن من الاستقلال في ممارسة النشاطات وتحقيق الغايات التي يعد لها بعد البلوغ ، في ضوء توجيهات القرآن والسنة "

التربية في الإسلام : " تنمية جميع جوانب الشخصية الإسلامية الفكرية والعاطفية والجسدية والاجتماعية ، وتنظيم سلوكها على أساس من مبادئ الإسلام وتعاليمه ، بغرض تحقيق أهداف الإسلام في شتى مجالات الحياة "

"والتربية الإسلامية ذات طابع شمولي تكاملي لجميع جوانب الشخصية الروحية والعقلية والوجدانية والأخلاقية والجسمية والاجتماعية والإنسانية ، وفق معيار الاعتدال والاعتزان ، فلا إفراط في جانب دون غيره ولا تفريط في جانب لحساب آخر "

مراحل التربية الإيمانية الصحيحة :

أمنية كل أب وأم أن يحافظ أبناؤهما على الصلاة وتكون علاقتهم بالله ورسوله قوية وأن ينجحوا في تربية أبنائهما إيماناً ، ويبدأ الوالدان بحماس تربوي مع أول طفل ثم يضعف هذا الحماس تدريجياً حتى يفقدا الأمل بهم تربوياً

بداية لا بد أن نحدد الهدف من التربية الإيمانية وما الذي نتمناه تربوياً من أبنائنا ، فكل أب وأم يتمنى حرص الأبناء على الصلاة وأن يكون ضميرهم حياً مرتبطاً بالله تعالى وأن يحافظوا على تلاوة القرآن والتخلق به .

ولكن حتى نحول هذه الأهداف الثلاثة إلى الواقع العملي التربوي فإننا لا بد أن نراعي المراحل السبع للتربية الإيمانية وهي:

المرحلة الأولى

مرحلة ما قبل الزواج عندما يتم اختيار الزوجين ويكونان قد تلقيا تربية إيمانية سابقة فإننا نوفر الكثير من المعاناة التربوية للمستقبل ،

المرحلة الثانية

مرحلة الطفل وهو جنين في بطن أمه فنجعله يكثر من سماع القرآن وعلى الوالدين أن يتعلما كيف يريان الطفل القادم إيماناً ،

المرحلة الثالثة

من الولادة إلى عمر سنتين وهنا نحرص على أن يسمع والديه يكثران من ذكر الله ويشاهدتهما يحافظان على الصلاة وقراءة القرآن في البيت بالإضافة إلى تحصينه بالآذكار كل يوم ،

المرحلة الرابعة

تبدأ من سنتين إلى ست سنوات وهي أهم مرحلة وتسمى مرحلة التقليد فنركز على حفظ القرآن والأنشيد والأدعية ونحبيه بالله ورسوله من خلال ذكر القصص أثناء الطعام أو قبل النوم ثم تأتي

المرحلة الخامسة

تبدأ من ست إلى عشر سنوات ونشرح له فيها معنى العبودية وأن الإنسان هو عبد لله وأن الله خالقه وواجب على الإنسان شكر الله من خلال العبادات وفعل الطاعات ونذكره بالصلاة ونشجعه على الصيام ونحبه له القراءة ونختار له الصحبة الصالحة .

المرحلة السادسة

من عشر سنوات إلى مرحلة البلوغ ويكون حينها الأطفال متعلقين بأصدقائهم أكثر فنؤكد لهم أن الله خير صديق والقرآن خير رفيق ونبيناً محمد خير مصاحب ونحثهم على الصلاة ونتابعهم عليها ونذكر لهم قصص الصحابة الكرام ونتغاضى عن بعض الهفوات مع التوجيه والإرشاد بالرفق واللين ونشركهم في

إخراج الزكاة ونذكرهم بالأخلاق الاجتماعية كبر الوالدين وصلة الأرحام واحترام الكبير والعطف على الصغير ونشرح لهم معاني أسماء الله تعالى

المرحلة السابعة والأخيرة

وهي ما بعد البلوغ فحبيب لهم العمرة ونستمر في تذكيرهم بالصلاة وإن راوغوا أو قصرُوا نعاملهم برفق حتى لا نكرهم بالله وأوامره ونتحدث معهم عن الابتلاء والحكمة منه ونربطهم بالله وقت المحن.

فهذه هي المراحل السبع بأفكارها التفصيلية وكل والدين لهما الحرية في اختيار أسلوب توصيل هذه المعاني لأبنائهما بالطريقة التي يحبها الأبناء ، كما يضاف لهذه المعاني معنى راق من معاني التربية الإيمانية وهو أن يعيش الإنسان كل لحظة مع الله فإذا رأى فقيراً تذكر نعم الله عليه وإذا رأى مبتلى تذكر لطف الله عليه وإذا رأى منظراً جميلاً تذكر عظمة الله وإذا مرض استشعر معنى أن الله هو الشافي وهكذا وهذا معنى راق وأكثر عمقا لو وصل إليه أبنائنا فإنهم سيعيشون الآية الكريمة (قل إن صلاتي و نسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين)

إن الأصل في التربية الإيمانية أن نوصل أبنائنا لمستوى الحرص على العبادات والأخلاق وهو المعنى العملي للتربية الإيمانية أما المعنى الآخر وهو الفكري فهو العيش مع الله تعالى في كل لحظة من تأمل وتدبر وتفكر وهي مرحلة متقدمة يصل إليها الإنسان بعد تجاوز المرحلة الأولى ، وكلتا المرحلتين تعزز عنده الضمير الحي واليقظ وهو الأساس في التربية الإيمانية فلو قصر أو أخطأ يرجع بذاته إلى الله تعالى وهذه هي ثمرة التربية الإيمانية

ونبشر الوالدين بأن التربية الإيمانية هي من أفضل الأعمال التي يتقربون بها إلى الله تعالى فقد سئل رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أي العمل أفضل؟ فقال: «إيمان بالله ورسوله» قيل: ثم ماذا؟ قال: «الجهاد في سبيل الله» قيل: ثم ماذا؟ قال: «حج مبرور». فما يقوم بها الوالدان من جهد تربوي له ثواب عظيم وأجر كبير ومقدم على الجهاد والحج وشهر رمضان فرصتنا لرسم أهدافنا في تربية أبنائنا إيمانيا

قواعد التربية

هناك قواعد أساسية للتربية وهنا استمد تلك القواعد من الكتاب الشهير لرينتشارد تمبلر بعنوان " قواعد التربية "

ذكر فيه أكثر من 100 قاعدة مهمة للتربية ووضعت ما أراه مناسب لموضوع البحث

التي تركز على الحقائق المهمة والأمور المرتبطة بتوجهات وقيم الطفل وكذلك صورته عن ذاته

من القواعد الأساسية في التربية

١. قواعد التوجه

إن أحد عناصر إتقان عملية تربية الأطفال هي أن تتمتع بالتوجه السليم وبمجرد ان يتعلم الوالدين كيفية التفكير بصورة سليمة حيال أطفالهم وحيال ما تفعلون عموما سيجدون ان بقية ما حولهم من الأمور قد سارت بصورة صحيحة من تلقاء نفسها

الأمر كله يتعلق ببناء علاقة سليمة من البداية حتى تتاح الفرصة لأطفالك لينمو بصورة سليمة ويصيران بالتدريج أكثر اعتماد على أنفسهم وفي نفس الوقت يستفيد الوالدين بهذه المرحلة من حياتهم وحيات أطفالهم و يتوضح القاعدة انه يجب على الوالدين مثل قدرتهم لحب أبنائهم يجب منحهم أيضا الانضباط وضبط النفس والقيم والقدرة على إقامة العلاقات الطبيعية والقدرة على التفكير في أنفسهم وفهم لقيمة المال ومهارة الثقة بالنفس والقدرة على التعلم

إن السماح للأطفال أن يفعلوا ما يحلو لهم متى يحلو لهم لن يفيد ابدا في التربية لذا يجب على الوالدين التدخل لتوجيه السلوك وان التربية ليست مهمة صعبة ولكن يجب على الوالدين أن يضعوا في الاعتبار ان هناك مهام ثقيلة ملقاة على عاتقهم

وبجانب تعليم الأطفال السلوكيات الطيبة عن طريق القدوة فعلى الوالدين أن لا يخرقوا وعودهم او يكذبوا عليهم والسبب إمامهم

وكذلك تعليم الأطفال على الاحترام فيما بينهم واحترام الآخرين أيضا

ويجب على الوالدين الاستمتاع وهم بصحبه أطفالهم على انها غاية في حد ذاتها وتلك الغاية هي أنت يقضى الوالدين مع أطفالهم وقتا طيبا ويتعلم من خلاله كيف يرى أطفالهم العالم وحتى يعرف الوالدين ما يسليهم وما يضايقهم وما يجرحهم...الخ

٢. القواعد اليومية

هذي القاعدة تسهل من التفاعلات اليومية وتجعلها مثمره بصورة أكبر وكذلك تجعل من عملية الإنجاب وتربية الأطفال عملية ممتعة ومن تلك القواعد التي التي تجعل من طفلك شخصا بالغاً ذكياً لماحاً خدوماً كما يريده الوالدان ان يكون على الأقل في الأوقات الطيبة

إن تعلم الطفل على ان يؤسس حياته الخاصة يرتب فراشة و يكون صداقات وان يطعم نفسه بيده و لاتفعل لطفلك أي شي يستطيع هو ان يفعله بنفسه وتعلم الطفل على طبخ وجبات بسيطة وإيقاظ أنفسهم لتأدية أي عمل مطلوب لي سنهم المناسب

ولكن ليس هذا هو أهم شي بل ان أهم شي هو ان تعلم أطفالك مهاريتين معينتين وكلما كان مبكر كان أفضل وهما :

١ - القدرة على السيطرة على إنفاقهم للمال 2 - القدرة على إتخاذ قراراتهم بأنفسهم

وكذلك يجب تعليم الأطفال كيف يتخذون قراراتهم بأنفسهم بداية من إختيار الملابس وهم في سن الثانية وصولاً الى إختيار مواد المستوى الخاص في المرحلة الثانوية

لابد للأطفال أن يخططوا لحياتهم وهذا يشمل تعلمهم كيفية تحمل العواقب السيئة لقراراتهم . ويمكن تقديم النصح لهم إذا ارتكبوا خطأ فادح أكثر من التدخل . وبذلك يتعلم الطفل كلما كبر انه بحاجة الى طلب النصيحة من والديهم

ويجب على الوالدين ان لا يضعوا أي ضغوط على أطفالهم فإنهم بذلك يقدموا لهم ان يمسون زمام الحياة في وقت البلوغ والرشد

ولابد لهم ان يتعلموا كيف يخططون لحياتهم وهذا يشكل كذلك تعلمهم كيفية تحمل العواقب السيئة لقراراتهم

وكذلك يجب تعليم الأطفال كيف يفكرون بأنفسهم فإذا وجدت ان طفلك يتجادل معك ورغم ان هذا شي محبط . إلا انه يظهر ان طفلك يفكر بصورة مستقلة وهذا هو ما تريده (على الرغم من شعورك بأن هذا ليس هو ما تريده في لحظة الخلاف نفسها)

يجب الاستمرار في مناقشة أفكار الطفل وتوجيه الاسئلة إليه .. ويجب على الوالدين ان يعلم وان الثناء هو واحد من أقوى الأدوات المحفزة لأبنائهم .ولابد على الوالدان ان يتعاونو من أجل فرض حدود وقواعد حتى يكون الطفل سعيد وواثق من نفسه

٣. قواعد الانضباط

الانضباط أداة قوية ومهارة مطلوبة للمربين فإذا أحسن الوالدين التعامل مع موضوع الانضباط ستصبح عملية التربية أسهل سوا على الوالدين او الأبناء .. فالأطفال سوف يستفيدون بصورة كبيرة من عملية الانضباط وهنا الانضباط يتعلق بالكيفية التي تفرض بها القواعد وحينما تنفذ بصورة سليمة فلن تكون هناك حاجة لأي تأنيب او عقاب او ضرب وهكذا يصير الجميع سعداء

يجب على الوالدين حتى يشعر أولادهم بالأمان ان يتقاسما لعب دور الشخص الصارم حيث سيشعر أطفالهما بسعادة أكبر ورؤية أوضح للقواعد الموضوعية لهم كما سيحترم الأطفال ويحبون ولديهم من أجل ذلك في النهاية

كما يجب على الوالدين الاتفاق في أساليب التربية و الأشياء الكبيرة وليس الاتفاق على كل قاعدة صغيرة محتملة لان حقيقة اتفاقهما نفسها أكثر أهمية مما يتفقان عليه

ويجب مع الانضباط ان لا ننسى عملية الترغيب و المكافآت على ما يقدمه الطفل من شي مرغوب وايجابي وهو من انفع الوسائل المحفزة للطفل على التعاون .. وهذا لا يعنى مكافئة الطفل على كل عمل وكلمة يقدمها ولكن مجرد إحساس الطفل بان والداها لاحظو مجوده ومعرفته بان أبويه يقدرا انه كففي في معظم الأحوال

مثلا : نعلم الطفل على الشكر وكلمات التقدير كقول : شكرا " ممتاز " رائع يا طفلي الجميل على انه قام بترتيب حجرته او على هدوءه عندما كان مستيقظ في الصباح وأبويه نائمان وهكذا يتعلم الطفل الانضباط وسيغرب في تكرار السلوك الايجابي حتى يحصل على الثناء والتقدير . ومن المهم أن يعرف وان والديه

يلاحظان سلوكه الحميد لذا يجب على الوالدين ان يخبروا أطفالهم بمدى تقديرهم لسلوكهم و الا فلن يتكرر السلوك الايجابي

الأطفال بحاجة إلى معرفة ماهو مقبول وماهو غير مقبول وهم بذلك يحكمون على هذا بناء على رد الفعل السابقة لأي حدث و اذا لم يحصل من الوالدين على رسائل متسقة فلن يعلموا الكيفية التي عليهم التصرف بها وبذلك سيشعرون بالحيرة وعدم الأمان وربما عدم الحب كذلك

إن أصعب شي في هذه القاعدة هو انه لا يستطيع الوالدين ان تكسرو القاعدة فهذا لن يكون عادل للطفل

والرسائل المتسقة مثلا : إذا ما أرسى الوالدين للطفل قاعدة مفادها انه غير مسموح لأحد من أطفالهم بالنوم معهم في فراش واحد فعلى الوالدين الالتزام بهذه القاعدة فقد يكون الطفل حزين او خائف بشأن ما ويتقرب اليهم وفي نفس الوقت يشعر الوالدين بالحزن على الطفل فيسمحو له بالمبيت بالفراش لمرة واحد .. وهذا خطأ يجب ان لا يفعلوا لانه اذا سمحو في المرة الأولى فمن الصعب الرفض في المرات التالية ولكن لن يتفهم الطفل سبب الرفض ... يجب على الوالدين ان يرفضوا بهدوء ويعطى الطفل حضنا دافئا ثم يأخذ الى فراشه الخاص وهذا ليس قسوة بل بدافع الحب و سيكون مفيد له في كل حياته

ومن قواعد الانضباط ان يركز الطفل على المشكلة ذاتها وليس الطفل وهو ان يدان السلوك السيئ وليس الطفل نفسه

ولكن هذا العكس في السلوك الايجابي فيجب تشجيع الطفل على السلوك الايجابي والصاقها بالطفل وتدعيمها كلما تصرف بها ..

ومن قواعد الانضباط ان لا تلقى الوالدين بالتهديدات الجوفاء ويحرص الوالدين أشد الحرص على تنفيذ ما يقولون و إلا فلن يهتم الطفل بأي تهديد يطلق بعد ذلك لأنه أصبح يعلم ان تلك التهديدات جوفاء ..

ويجب يجب ان يعلم ان الوالدين ان الضرب ليس أسلوب ناجح او مرغوب في التربية و اذا بدا ان الطفل بحاجة الى عقاب بدني كل مره تلو و الاخرى فهو بالتأكيد من النوعية التي لا ينبغي ان تُضرب من الأساس

والضرب يعتبر من الأساليب التي تدمر الطفل من الناحية العاطفية والسلوكية وتحويل الطفل الى طفل متمتم عدواني

إن الأبناء المتميزين يعلمون أنهم ليسو بحاجة لعقاب أبنائهم بالضرب مطلقا

ومن قواعد الانضباط ان يتعلم الطفل على الاعتذار وان يتقبل الوالدان الاعتذار من الطفل

وعلى الطفل ان للاعتذار فوائد حتى يعزم على تغيير سلوكه وان يكون الاعتذار عندما ينتهى الخلاف وليس أثناء المشكلة

وان اهم شي هو ان يعرف الطفل انه لا يزال محبوب ومرحب بعودته الى أحضان والديه

٤. قواعد الشخصية

للكلى طفل شخصيته المستقلة عن أفراد أسرته او خارجها . فالاطفال قد يكون لهم نفس الأب والأم ويتربون نفس البيئة داخل العائلة الا ان لكل منهم شخصيته مختلفة عن الآخر.

ولهذا تأثير على الطريقة التي تربي بها كل طفل فالهدف من التربية لهم هو ان يُربى كل فرد بصورة تتناسب وشخصيته وليس ان تصاغ تربيتهم جميعا في قالب واحد

ومن قواعد الشخصية للتربية ان نعرف ما يحفز الطفل وان نعلم ان كل طفل يستجيب لمحفز مختلف وهناك محفزات مادية وعاطفية تختلف على حسب المواقف و الإمكانيات وتختلف المحفزات باختلاف عمر الطفل ونوعه سوا ذكر او انثى.

ومن القواعد يجب ان يعرف الوالدين ما يميز كل طفل عن الآخر ولابد تعليم الطفل على مايميز به.

ولبناء شخصي الطفل ايضا يجب ان يعرف الوالدين انه لا يوجد مايسمى الصفة السيئة لذا ليس بالمفترض ان بسبب امتلاك الطفل لصفه او سلوك يذكر الوالدين بواليتهم او عم وخال الطفل او أي قريب انه الطفل سوف يستخدمها بنفس الصورة وعليه لا داعى لأي مشاعر سلبية تجاههم وبذلك يرسخ لدى الطفل القيم التي تجعله يستخدم مواهبه الطيبة بحكمة.

ويجب ان يعلم الطفل انه ليس بالضرورة ان يكون أطفالهم نسخه مهم في كل شي فهذه في طمس لشخصيته الطفل ويجب ان يتقبل الوالدين ان طفلهم كائن له استقلاله وشخصيته المختلفة ويمكن ان يمد الطفل والدية بخبره من الممكن لا يعرفها الوالدين وعليهم إظهار الإعجاب بذلك حتى يثق الطفل بنفسه ويرون أنهم استطاعو تعليم ابناءهم أشياء لا يعرفوها مثلا (الاجهزة التكنولوجية الحديثة) نجد بعض الأطفال يعلمون أشياء أكثر من الكبار فيها.

أيضا من قواعد الشخصية يجب على الوالدين ان يتركوا أطفالهم يتفوقون عليهم في بعض الأمور ويعلم يعملوهم انه ليس هناك ضرر من ان يخسر المرء مادام يقبل الخسارة بروح طيبة

ومن القواعد ان ينتبة الطفل لما يغرسه بداخل ابناءهم وان يعرف وان مايقوله الوالدين من كلام عن انفسهم امام اطفالهم سوف يتردد في اذانهم بعد عشرين عاما من الان .

ومن قواعد الشخصية ايضا ان لا يحاول الوالدين ان يجعلوا اطفالهم مثاليين ويعرفوا ان المثالية مستحيلة فهم بشر وصفه البشر عدم الكمال.

ولان الطفل المثالي الجدي بالتقدير والثناء هو الطفل الذي تنشئته بحيث يكون قادر على تكوين شخصيته المنفردة والتخلص من خصاله السيئة وان يكون على قدر من التفهم بحيث لا يؤذي الاخرين من حوله أثناء فعل هذا . ولكن المثالي بالكمال فهذا أمور غير مطلوب وصحيح في التربية

٥. قواعد الاخوة

من أسس قواعد التربية تقوية رابطة الأخوة وان اهم ما يمكن ان يمنح للاطفال هو ان ينشئ الوالدين بين الابناء أفضل علاقة أخوة ممكنة

هناك العديد من الطرق لتنشئة الأخوة وهي تتراوح ما بين الفصل التام بينهم الى خلق ارتباط واع بينهم وإذا كان الخيار الثاني هو الهدف فسوف يكون الأبناء هم أفضل أصدقاء لبعضهم البعض مدى الحياة.

وعند وصولهم لسن الرشد سيكون الأبناء بحاجة الى علاقة قوية متوازنة مع أخواتهم تمام كحاجتهم الى علاقاتهم بوالديهم والشئ المحتمل من تقوية الروابط الاخوية هو ان الاخوة سيظلون بجوار بعضهم البعض حتى بعد رحيل أبويهم بل من الممكن ان تكون اقوى

ومن الوسائل التي تساعد على خلق روابط قوية بين الأطفال اولها: هو انه يمكن إعلان رفض الأبوين لعملية الوشاية بينهما وهذا يبعث برسالة قوية للأطفال مفادها ان والديهم يرفعون من قيمة النوايا الطيبة بينهما

كما يمكن ان يشجع الوالدين أطفالهم على مساعده بعضهم البعض من بعض الأمور وإذا احسنوا التصرف فيمكن مكافئتهم بصورة جماعية .

ويجب ان يعلم الوالدين ان الشجار أمر صحي مادام في حدود المعقول والمفيد للأطفال لان يتعلمو كيف يتشاجرون .لماذا؟؟

لانهم لن يمتنعوا عن المشاجرات الا إذا كانوا يعرفون لماذا يتشاجرون من الاساس وبذلك يصبحون قادرين على منع انفسهم من الدخول في مشاجرات .

ونجد ان الأطفال الذين يكبرون وهم لا أخوه لهم يجدون صعوبة في التعامل مع مسائل الصراعات حينما يكبرون ففي داخلهم يكون نزعه اما للعدوانية او النقيض لذلك .وان معظم الأشخاص الذين يستطيعون التعامل بدبلوماسية مع مواقف الصراع كان لهم إخوة وهم صغار

ويجب على الوالدين تقبل هذا الشجار بصدر رحب مع عدم التدخل في كل مره ولكن الضبط ان احتاج الامر

وعليهم ان يعلمو اطفالهم كيف يحلون خلافاتهم بأنفسهم دون التدخل بطريقة مباشرة حتى توتي الثمار الموجودة منها

ومن الممكن ان يكون التدخل دون تجرد الأطفال من إمكانيات حل الموقف بأنفسهم مثلا :يمنك أخذ اللعبة التي يتشاجرون بشأنها او إطفاء جهاز التلفاز ويقال لهم "يمكنكم استرجاع اللعبة او اعاده تشغيل الجهاز حين تتمكنون من التواصل لحل ..

ومن الطرق لتقوية رابطة الاخوة ان يعمل جميع اعضاء المنزل كفريق واحد اما بالاشتراك او يؤدي كل فرد شي مختلف لكنها نحو هدف مشترك واحد المهم في ذلك ان يدرك الاطفال انهم يقومون بجهد جماعي . مثلا عندما تكون هناك رحلة عائلية يقوم كل فرد بعمل شي محدد حتى يكون العمل بسرعة ويستوفي المطلوب من ذلك بذلك يتعلم الاطفال ان يعملو كفريق واحد . ويجب استغلال ذلك اوقات الازمات لانها أفضل الأوقات التي يمكن العمل من خلالها كفريق .

وعلى الوالدين الابتعاد عن المقارنة بين طفل واخر حتى لا يكون بينهم حقد وغيرة وسلوكيات خاطئة تعصف برابطه الاخوة ولن يستطيع الاطفال ان يحظوا بعلاقة سوية بينهم اذا سمح الوالدين بالمقارنة وإثارة مشاعر الغيرة والحقد ان تسود بينهم .

الأساليب الوالدية في التربية

من أهم النماذج النظرية المستخدمة في وصف وتصنيف المعاملة الوالدية ما يسمى بنموذج ذو البعدين :

درجة الاندماج مع الأطفال درجة المطالب من الاطفال صياغة وتطوير **ديانا بومراند**

والآباء المندمجون : هم الآباء الذين يهتمون بصورة كبيرة بأطفالهم الحساسون لمطالب واحتياجات أطفالهم والمندمجون بلطف وود في حياتهم أطفالهم

والآباء غير المندمجون : من ناحية ثانية هم الآباء المبتعدون عن أطفالهم عن أطفالهم المتجاهلون لاحتياجاتهم ومطالبهم

أما فيما يتعلق ببعد المطالب فنجد ان الآباء كثيرو المطالب هم الآباء الذين يتبنون توقعات عالية لسلوك أطفالهم ولمسؤولياتهم وهم آباء حازمون في وضع الضوابط والقواعد والحدود في المقابل الآباء قليلو المطالب يتبنون توقعات منخفضة لأطفالهم ويسمحون لأطفالهم بنطاق واسع من الحرية ولا يفرضون و لا يضعون الا حدود او قواعد قليلا جدا

وبناء على طبيعة التفاعل بين هذين البعدين أمكن تمييز أربع أساليب معاملة والدية مختلفة هي :

١. اندماج منخفض + مطالب منخفضة او قليلة = معاملة والدية ترسلية فوضوية
لا يولي الآباء الذين يندرجون تحت هذا الأسلوب أي انتباه او اهتمام بأطفالهم ولا يفرضون عليهم أي مطالب . وفي صيغته الأكثر تطرقا نجد الآباء المهملين الذين يتركون العنان والحبلى على الغالب لأطفالهم

٢. اندماج منخفض + مطالب مرتفعة او كثيرة = معاملة والدية تسلطية او استبدادية
فهذه النوعية من المعاملة الوالدية تميز الآباء المبتعدون عن أطفالهم والذين يطلبون منهم في نفس الوقت الإذعان و الطاعة التامة لهم وتنفيذ أوامرهم بشكل حرفي وهذا الأسلوب الذي يجسد نمط المعاملة الوالدية التقليدية المرتكزة على قاعدة " لا يرى ولا يسمع ولا يتكلم ..ولكن ينفذ " و"أضع العصا تقصد الطفل "

٣. اندماج مرتفع + مطالب منخفضة او قليلة = معاملة والدية متساهلة او مترخصة

وكان أسلوب المعاملة الوالدية هذا هو الموضحة خلال العقد السابع من القرن العشرين وفيه يتم السماح للأطفال بنطاق أو هامش واسع من الحرية مع اقتراب الآباء منهم وانتباههم لهم ولهذا الأسلوب صيغة متطرفة تتمثل بتعقيم الأطفال بكل الملذات دون فرض للتأديب أو التهذيب

٤. اندماج مرتفع + مطالب مرتفعة = معاملة إنسانية .

الآباء الذين يتبنون هذا الأسلوب مهتمون بأطفالهم متجاوبون مع مطالب واحتياجات أطفالهم يظهرون تقبل واحترام لأطفالهم ويتوقعون منهم نجاحات أو انجازات مترفعة مع مساعدتهم مع مساعدتهم بكل أشكال المساندة والدعم في إطار وضوابط أو قواعد تفرض عليهم تحمل المسؤولية بما ستناسب مع قدراتهم و امكانياتهم والمرحلة العمرية التي يمرون بها.

وينتج عن تبني الآباء لأسلوب المعاملة الوالدية الانسانية تداعيات ارتقائية ايجابية بالنسبة للأطفال . وفيما يتعلق بنتائج بحوث المرونة النفسية يتميز هذا الأسلوب بثلاث عوامل رئيسية هي : العلاقات الايجابية الودية ، التوقعات العالية ، فرض الاندماج في أنشطة وخبرات الاطفال وهذه العوامل من أهم اسس تنمية المرونة النفسية بوصفها القدرة على مجابهة او التصدي الايجابي لازمات وهنرت الحياة والتأقلم او التوافق الايجابي معها

دفع العلاقات مع الأطفال والحساسية والتجاوب الانساني مع احتياجاتهم ومطالبهم والقرب الانفعالي منهم يزود الاطفال بالاحساس : بالامن والثقة في الذات وفي الاخرين ، وتقدير الذات بشكل سوي وكلها من أوضح واهم اسس ومؤشرات المرونة النفسية كما ان التوقعات العالية والقواعد او الحدود الواضحة توفر النفسية والانتظام والاحساس بفعالية الذات وكلها جوانب يحتاجها الاطفال للتمكن من تعلم واكتساب المهارات الدراسية ومهارات الحياة الرئيسية

بعض من الأخطاء التربوية نرتكبها مع أبنائنا وكيفية تجنبها

الأول: الغضب: في كثير من الأحيان نغضب على أبنائنا لأمر لا يستحق الغضب، ويكون سبب غضبنا كثرة ضغوط الحياة علينا، وينبغي أن نفرق بين ضغط الحياة علينا وضغطنا على أبنائنا، فلا يكون أبنائنا متنفساً لنا من ضغط الحياة.

الثاني: الاستهتار: يستهتر بعض الآباء بمشاعر الأبناء أمام الأصدقاء والأهل، كأن يتحدث الوالدين عن بول الابن بفرشه، أو أنه يعاني من التأتأة في النطق، وهذا يترك أثراً سلبياً على نفسية الطفل وقد تزداد حالته أو يعاند منتقماً من الفضيحة.

عشرون خطأ تربوياً رأيتها متكررة في أغلب البيوت التي تدخلت لعلاج مشاكلهم التربوية، وأحببت أن أكتبها لتكون واضحة أمام الوالدين حتى يتجنبوها

الثالث: التجسس: لا ينبغي أن نفتش في ملابس أبنائنا أو حقائبهم، والأفضل أن نستأذنهم قبل التفتيش ولا نلجأ للتجسس عليهم، فإن ذلك يدمر العلاقة الأبوية ويعدم الثقة.

الرابع: المراقبة: إننا نراقب أبنائنا كمراقبة الكاميرات 24 ساعة، ثم نشتكى من ضعف شخصيتهم أو أنهم لا يسمعون كلامنا، والصواب أن نعطيهم حرية ومساحة يتحركوا بها، بعيداً عن إشراف الوالدين ومراقبتهم ليكونوا واثقين من أنفسهم.

الخامس: الضرب: ضرب الأبناء والانتقام والتشفي منهم أسلوب مدمر تربوياً، وهذا خلاف الهدي النبوي، فقد قالت السيدة عائشة رضي الله عنها: (ما ضرب رسول الله شيئاً قط بيده ولا امرأة ولا خادماً إلا أن يجاهد في سبيل الله).

السادس: التدخل: التدخل الدائم في كل تفاصيل حياة أبنائنا، كالتدخل في لباسهم وطعامهم ولعبهم، فإن ذلك يؤدي لطفل ضعيف الشخصية مهزوز الثقة بالنفس، والصواب أن نعطيهم مساحة للحركة واتخاذ القرار مع الإشراف والتوجيه عن بعد.

السابع: المبالغة بالاهتمام: أن نعطي لطفلنا الوحيد أو المصاب بمرض مزمن اهتماماً مبالغاً فيه، فإن ذلك يؤدي إلى تمرد الطفل على والديه، حتى يصبح الطفل هو المتحكم بوالديه.

الثامن: التعويض: بعض الآباء يريد أن يحقق في ابنه ما عجز عن تحقيقه في صغره، ولو كان خلاف رغبة الابن وقدراته، أعرف أمماً عوضت ضعفها بالانجليزي بأبنائها واليوم هي نادمة لأنهم لا يحسنون قراءة العربي والقرآن.

التاسع: الحماية: الحماية الزائدة للأبناء تنتج عنها شخصية خائفة غير ناضجة وليس لديها طموح وترفض تحمل المسؤولية، وتكون سهلة الانحراف للسلوك السيئ، والصواب أن نكون متوازنين ونحن نتعامل مع أبنائنا.

العاشر: الاتهام: إننا نوجه أصابع الاتهام لأبنائنا من غير دليل واضح، معتمدين على إحساسنا ومشاعرنا، فيشعر الطفل بكرهيتنا وفقد الثقة بمصداقيتنا، ويتحول لمشروع انتقام لوالديه ولو بعد زمن.

الحادي عشر: كثرة الانتقاد: إننا نكثر من انتقاد تصرفات أطفالنا يوميا، ففي هذه الحالة نحن نربيهم على الشك بقراراتهم وطريقة تفكيرهم، والصواب أن نحاورهم بدلا من انتقادهم، ونتقن مهارة التربية بالقصة.

الثاني عشر: الانتقاد الدائم: إننا ننتقد أبنائنا على كل خطأ صغير وكبير، والصواب أن نغض الطرف عن بعض الهفوات، أو أن نجمع كل ثلاثة أخطاء بتوجيه واحد، حتى لا يكره أبنائنا رؤيتنا ولقاءنا.

الثالث عشر: ترك الدعاء: إننا نهمل الدعاء الذي وصانا عليه رسولنا قبل الإنجاب (اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا)، فبرزق بولد قد ضره الشيطان فنشقى معه.

الرابع عشر: فوضى اللعب: أن نترك أبنائنا يلعبون بالأجهزة الإلكترونية من غير ضابط أو نظام يضبط لعبهم، والصواب أن نحدد لهم توقيتاً للعب ونتعرف على نوعية ألعابهم من خلال مشاركتهم باللعب.

الخامس عشر: استهزاء الأصدقاء: أن نستهزئ بصداقات أبنائنا من عمر 10-14 سنة؛ لأنهم في هذه المرحلة يتعلقون بأصدقائهم أكثر من والديهم، والصواب أن نتعرف على أصدقائهم ونبني علاقة معهم.

السادس عشر: التبرع بالحلول: أن نقدم الحلول الجاهزة لكل مشكلة تواجه أبنائنا، فنفكر عنهم ونلغي تفكيرهم، فيصبحوا شخصية سلبية اتكالية معتمدة على الآخرين في إدارة الحياة.

السابع عشر: لا للقانون: عدم وضع نظام أو قانون في البيت (للطعام والأجهزة واللباس والعلاقة بالأصدقاء) ونكون حازمين بتطبيقه، وإلا تربي أبنائنا على الفوضى وصاروا هم من يديروننا.

الثامن عشر: كلمات جارحة: أكسر راسك، أذبك، أكرهك، أموتك... هذه العبارات عندما نقولها وقت الغضب فإننا نربي أبنائنا على كراهيتنا ونحولهم إلى عدوانيين يحبون الانتقام.

التاسع عشر: التناقض: إذا شتم الطفل والديه أو ضربهما نضحك له، ولو شتم الضيوف نغضب عليه، فنريه في هذه الحالة على المزاجية ويكون متناقضاً ومتقلب الشخصية.

عشرون: انشغال الوالدين: أن ينشغل الوالدان عن ابنهم طوال اليوم، ويطمحون أن يكون متميزاً ومبدعاً ومتفوقاً ومصلياً ومؤدباً، فهذه معجزة (أعطه من وقتك يعطك التميز).

فهذه عشرون خطأ تربوياً رأيتها متكررة في أغلب البيوت التي تدخلت لعلاج مشاكلهم التربوية، وأحببت أن أكتبها وتكون واضحة أمام الوالدين حتى يتجنبوها أثناء تربية أبنائهم، طالما هم يطمحون لأبنائهم التميز والإبداع وأن يكونوا صالحين، فهذه الأخطاء وإن كانت صغيرة ولكن مع تكرارها يفعل فعل قطرات الماء التي تسقط على الحجر، فإنها تنقبه ولو بعد حين

من أين يتلقون الأطفال التربية الخاطئة

أكثر الآباء والأمهات يركزون على التربية اللفظية من خلال التوجيه الكلامي، بينما هم يربون أبنائهم بتأثير أكثر وأكبر من حيث لا يشعرون من خلال التربية غير اللفظية، وهو ما يعبر عنه بـ (لغة الجسد) من خلال النظر والإشارة وتعابير الوجه وحركة الجسد واللباس والرائحة واللمس، فالجسد يتكلم ويوجه ويربي أكثر من اللسان، ولهذا نجد أن كثيراً من الآباء والأمهات يستغريون من سلوكيات أبنائهم ويقولون إنهم لا يعرفون أين تلقوا هذه التربية الخاطئة، بينما لو راجعوا أنفسهم وسلوكهم ولغة أجسادهم لاكتشفوا أنهم هم السبب، فالتربية غير اللفظية تؤثر بالقيم والسلوك أكثر من التربية اللفظية.

وأذكر أن أما سألتني عن سبب كثرة عصبية ابنها بينما هي توجهه دائماً بلسانها بأن لا يغضب ولم تجد لتوجيهها أي فائدة، فسألتها: كم مرة تغضبين باليوم؟ قالت: أنا عصبية ولكن ليس على ابني، قلت لها: عندما تغضبين بالهاتف على صديقك أو ترفعين صوتك على العاملة التي عندك بالبيت أو تتوترين عندما يتأخر عليك الطعام بالمطعم، ويشاهد ابنك سلوكياتك العصبية هذه فتكوني أنت أعطيتيه درسا عملياً بأن العصبية هي الطريق الصحيح للتعامل مع أحداث الحياة، فأنت ربيت به سلوكك وبلغه جسدك وهو الذي نسميه الحوار غير اللفظي وهذا تأثيره كبير جداً، فقد ذكر خبراء الاتصال والتواصل أن الإنسان يتأثر باللغة اللفظية بنسبة 35% بينما يتأثر باللغة غير اللفظية وهي لغة الجسد بنسبة 65%، فلننتبه لسلوكنا أكثر من تركيزنا على كلامنا، فالأب الذي يخبر ابنه بأنه ذاهب للطبيب بينما هو ذاهب للسوق أو عند أصدقائه، فإن طفله يستطيع أن يقرأ وجهه ويعرف أنه يكذب عليه وبالتالي يفقد الثقة به.

فالطفل مثل الإسفنج يلتقط كل شيء ويتشكل سلوكه بما يشاهد، فلو نشأ في بيت يشاهد كل يوم والده يدخن أمامه ففي هذه الحالة مهما علمناه بلساننا بأن التدخين مضر يبقى تأثير لسان الحال والمقال والسلوك أكبر، ولو راجعنا أنفسنا لاكتشفنا أننا ربينا أبناءنا على قيم كثيرة لم نشعر أننا وجهناهم لها بسبب تركيزنا على التربية اللسانية بالكلام أكثر من مراقبة لغتنا غير اللفظية مثل:

- 1- هل نحن نتعامل مع عواطفنا بشكل صحي فنعبر عن مشاعرنا وحبنا تجاه الآخرين أم لا؟
- 2- وهل نمارس المودة عمليا في بيتنا فنحضن ونقبل ونهدي أبناءنا وأهلنا أم لا؟
- 3- وهل نعتذر لو أخطأنا؟ أم نكابر ونبرر كل سلوك نعمله حتى لو كان خاطئا؟
- 4- وهل نستهزئ ونحقر من أماننا أو العاملين في أعمال متواضعة؟
- 5- وهل نشكر من قدم لنا خدمة أو ساعدنا بما نحتاجه مثل كلمة (شكرا، يعطيك العافية، جزاك الله خيرا) أم لا؟
- 6- وهل نتحدث عن الأشخاص بسوء ونكشف أسرارهم وعيوبهم بعدما ينتهي اللقاء معهم؟
- 7- وهل نحافظ على الصلاة والوضوء وقراءة القرآن والدعاء أمام أبنائنا أم لا؟
- 8- وهل نحترم أصدقاءنا ونقدرهم ونساعدهم ونحسن ضيافتهم أم لا؟
- 9- وهل نأكل الطعام بشراهة وبسرعة ولا نتحدث أثناء الطعام أو نملاً الصحن ونترك الطعام فيه أم لا؟
- 10- هل نتحكم بردود أفعالنا تجاه المواقف كعطل السيارة أو تأخر السائق أو حالات المرض والوفاة والزواج والطلاق أم لا؟
- 11- وهل نتعلم ونقرأ ونشارك ببرامج خدمة المجتمع وبالنشاط الخيري أو التطوعي أم لا؟
- 12- وهل نبتسم ونمارس فن النكتة والمزاح مع الناس ومع العاملين أو مع أهلنا أم لا؟

إن مثل هذه المواقف المذكورة تربي أبناءنا بسلوكنا أكثر منها بلساننا، فالتربية كما قيل بالاحتكاك والمشاهدة وليست التربية بالكلام فقط، . دراسة نشرتها صحيفة الشرقية اللندنية الصادرة في 15 سبتمبر تقول (إن حس الفكاهة يتطور لدى الأطفال الرضع لما يرونه من ردود أفعال آبائهم)، (ودراسة أخرى نشرت في نفس

المصدر تبين أن الأطفال إلى سن 12 شهرا يستطيعون أن يكونوا رأيا لما يشاهدونه بسبب دقة مراقبة والديهم لأي حدث هل هو يستحق الفكاهة أم لا) فإذا كان هذا على مستوى الفكاهة والمرح وعمر الطفل لم يتجاوز سنة فكيف بباقي السلوكيات!! فهي من باب أولى، ومثل هذه القيم الاحترام والتعبير عن الحب والاعتذار عند الخطأ وعدم الاستهزاء وغيرها يتعلمها الطفل من خلال الحوار غير اللفظي أكثر.

ومن يتأمل سيرة رسولنا الكريم في تعامله مع الصغار يكتشف أن رسولنا عليه الصلاة والسلام كان يعطي الصغير حقه ويحترمه ويقدره ويتعامل معه وكأنه كبير، فلا يفرق بينه وبين الكبار في المعاملة وإنما ينظر عليه الصلاة والسلام للحق قبل أن ينظر للسن ويقدم الحق على السن، لأنه عليه الصلاة والسلام لو ظلم الصغير من أجل الكبير فإنه سيترتب على ذلك نشأة جيل يرى أن حقوقه مغتصبة فينتقم هذا الجيل من الكبار ومن المجتمع كله، ولكن عليه الصلاة والسلام يربي الصغار من خلال الموقف ولغة الجسد بالإضافة إلى استخدام اللسان في العملية التربوية وقصته مع الغلام تبين لنا ذلك وهي:

(أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بشارب فشرّب منه وعن يمينه غلام وعن يساره أشياخ، فقال للغلام: أتأذن لي أن أعطي هؤلاء؟ فقال الغلام: لا والله لا أوثر بنصيبك منك أحدا) فهذا ما نتمنى أن نصل إليه في تربيتنا، أن نربي بسلوكنا ثم ندعم ذلك القيمة بحوارنا.

رابعة التعامل من أخطاء الأبناء

(التربية الملائكية) هي من أكبر الأخطاء التربوية عندما نتوقعها من أبنائنا، ونقصد بها التربية المثالية التي يمارسها الوالدان على أبنائهما وينظران إليهم وكأنهم ملائكة لا يخطئون، فأكثر ما يزعج الوالدين ارتكاب أبنائهم الخطأ، كأن يرفض الطفل أوامرهما أو أن يضرب إخوانه أو أن يتلفظ بألفاظ بذيئة كالسب والشتن، فهذه أمثلة لأخطاء الصغار.

أدعو إلى الواقعية وعدم المثالية في نظرتنا لأبنائنا، لأن نظرتنا المثالية تجعلنا دائمي التوتر والعصبية لكل خطأ يفعلونه، وتجعلنا كذلك سريع العقوبة والحرمان لأقل خطأ يرتكبونه، فلا نعطيهم فرصة لتصحيح الخطأ، أو نعطي أنفسنا فرصة لتعليمهم كيف يتجاوزون الخطأ.

أما الكبار فتحايلهم ومراوغتهم وقت الدراسة أو تأخير الصلاة وعدم الالتزام بها ، أو إظهار السمع والطاعة لكلام الوالدين بينما هما يفعلان عكس ذلك، فإذا ما كبر الطفل وصار مراهما فإن الوالدين ينزعجان كثيرا لو

اكتشفا أنه يرتكب خطأ سلوكيا، أو يفعل ذنبا مع أصدقائه أو معصية سرية في غرفته أو في جواله، فهذه بعض الأمثلة التي توتر الوالدين في علاقتها مع أبنائهما.

هناك قصص كثير فيها قطعاً للعلاقات بين الوالدين وأبنائهما بسبب خطأ ارتكبه أو ذنب عملوه، ولعل من أغرب أن أما قطعت علاقتها بابنتها لمدة خمس سنوات بسبب مماثلة الفتاة في ارتداء حجابها، وأب قطع علاقته بابنه المراهق ست سنوات، لأنه تارك للصلاة ولديه علاقات نسائية، ووالدان قطعاً علاقتها بابنهما عشر سنوات لأسباب تافهة لا تذكر ، وغيرها من القصص التي يتخذ فيها الآباء عقوبة ظالمة كالقطيعة ويعتقدون أن هذه العقوبة ستنتقل الطفل من بشريته إلى أن يصبح ملاكا.

نظرتنا المثالية تجعلنا دائمي التوتر والعصبية لكل خطأ يفعلونه، وتجعلنا كذلك سريعي العقوبة والحرمان لأقل خطأ يرتكبونه، فلا نعطيهم فرصة لتصحيح الخطأ ، أو نعطي أنفسنا فرصة لتعليمهم كيف يتجاوزون الخطأ.

فالتربية الملائكية تحرمنا من كل هذه الفرص التربوية، ورسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم) علمنا منهج قيم في التعامل مع بشرتنا بقوله (والذي نفسي بيده لو لم تذنّبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم).

فلماذا نقبل تطبيق هذا المنهج التربوي على أنفسنا ولا نقبله لأبنائنا؟!

ولماذا لا نربي أبنائنا عليه؟

فليس الخطأ في ارتكاب الخطأ وإنما الخطأ في الاستمرار على الخطأ.

فنحن لسنا كالنصارى لا نغفر الخطأ إلا عند قسيس بيده مفتاح الجنة، بل يجب أن نربي أطفالنا على المبادرة بالتوبة لو كان الخطأ في حق الله، والمبادرة بالاعتذار لو كان الخطأ في حق الناس.

فهذه هي التربية الصحيحة وليست التربية الملائكية، ولهذا نلاحظ أن القرآن الكريم ذكر لنا أخطاء ارتكبتها الأنبياء عليهم السلام في لحظات ضعفهم، ليوصل لنا رسالة مفادها أننا بشر ومعرضون للخطأ والضعف.

فقد قال الله عنهم (وعصى آدم ربه فغوى)، ونوح (قال ربي اني أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي به علم) وداود (وظن داود أنما فتناه) وسليمان (ولقد فتننا سليمان) ويوسف (ولقد همت به وهم بها) وموسى (قال رب اني ظلمت نفسي فاغفرلي) ومحمد (صلى الله عليه وسلم) ورد في حقه (عبس وتولى أن جاءه الأعمى).

ومن الصحابة من شرب الخمر وهو يعلم بحرمتها مثل نعيمان بن عمر الأنصاري - رضي الله عنه - وقد أقام النبي عليه حد شرب الخمر ، وكذلك قدامة بن مظعون - رضي الله عنه - وقد أقام عمر الفاروق عليه الحد كذلك وكلاهما شهدا غزوة بدر .

كل هذه الأمثلة من القرآن الكريم وسيرة الصحابة ترشدنا إلى المنهج التربوي الصحيح بقواعده الأربع، وهي: أولاً : أن الأصل أن نربي أبنائنا على الاستقامة ونقبل خطأهم لو أخطئوا،

ثانياً : نعلم أبنائنا في حالة ارتكاب الخطأ أن يبادروا بالتوبة أو الاعتذار ،

ثالثاً : نعلم أبنائنا ألا يرتكبوا الخطأ في العلانية وإنما يسترون على أنفسهم ويعملونه في السر لو صمموا على فعله،

رابعاً : نعلم أبنائنا أن يستعينوا بخبراء أو مستشارين أو بأحد الوالدين ليساعدوهم في تجاوز الخطأ

. فهذه هي رباعية التعامل مع أخطاء أبنائنا، وأهم قاعدة أن نتجنب قطيعتهم كما تجنبها يعقوب عليه السلام مع أبنائه عندما ألقوا أخيه يوسف في الجب.

صفات المربي الناجح

للمربي الناجح صفات كلما ازداد منها زاد نجاحه في تربية ولده بعد توفيق الله، وقد يكون المربي أباً أو أماً أو أخاً أو أختاً أو عماً أو جداً أو خالاً، أو غير ذلك، وهذا لا يعني أن التربية تقع على عاتق واحد، بل كل من حول الطفل يسهم في تربيته وإن لم يقصد.

وصفات المربي كثيرة أهمها: العلم، والأمانة، والقوة، والعدل، والحرص، والحزم، والصلاح، والصدق، والحكمة.

1- العلم: عُدَّة المربي في عملية التربية. فلا بد أن يكون لديه قدر من العلم الشرعي، إضافة إلى فقه الواقع المعاصر.

والعلم الشرعي: هو علم الكتاب والسنة، ولا يطلب من المربي سوى القدر الواجب على كل مكلف أن يتعلمه، وقد حدده العلماء بأنه "القدر الذي يتوقف عليه معرفة عبادة يريد فعلها، أو معاملة يريد القيام بها، فإنه في هذا الحال يجب أن يعرف كيف يتعبد الله بهذه العبادة وكيف يقوم بهذه المعامل". وإذا كان المربي جاهلاً بالشرع فإن أولاده ينشأون على البدع والخرافات، وقد يصل الأمر إلى الشرك الأكبر - عياداً بالله -.

ولو نظر المتأمل في أحوال الناس لوجد أن جل الأخطاء العقديّة والتعبديّة إنما ورثوها عن آبائهم وأمهاتهم، ويظلُّون عليها إلى أن يقيض الله لهم من يعلمهم الخير ويربيهم عليه، كالعلماء والدعاة والإخوان الصالحين أو يموتون على جهلهم.

والمربي الجاهل بالشرع يحول بين أبنائه وبين الحق بجهله؛ وقد يعاديه لمخالفته إياه، كمن يكره لولده كثرة النوافل أو ترك المعاصي أو الأمر بالمعروف أو طلب العلم أو غير ذلك.

ويحتاج المربي أن يتعلم أساليب التربية الإسلامية ويدرس عالم الطفولة، لأن لكل مرحلة قدرات واستعدادات نفسية وجسدية، وعلى حسب تلك القدرات يختار المربي وسائل زرع العقيدة والقيم وحماية الفطرة السليمة. ولذا نجد اختلاف الوسائل التربوية بين الأطفال إذا اختلفت أعمارهم، بل إن الاتفاق في العمر لا يعني تطابق الوسائل التربوية؛ إذ يختلف باختلاف الطبائع.

وعلى المربي أن يعرف ما في عصره من مذاهب هدامة وتيارات فكرية منحرفة، فيعرف ما ينتشر بين الشباب والمراهقين من المخالفات الشرعية التي تقدُّ إلينا؛ ليكون أقدر على مواجهتها وتربية الأبناء على الآداب الشرعية.

2- الأمانة: وتشمل كل الأوامر والنواهي التي تضمنها الشرع في العبادات والمعاملات. ومن مظاهر الأمانة أن يكون المربي حريصاً على أداء العبادات، آمراً بها أولاده، ملتزماً بالشرع في شكله الظاهر وفي الباطن، فيكون قدوة في بيته ومجتمعه، متحلياً بالأمانة، يسلك في حياته سلوكاً حسناً وخُلُقاً فاضلاً مع القريب والبعيد في كل حال وفي كل مكان؛ لأن هذا الخُلُق منبعه الحرص على حمل الأمانة بمعناها الشامل.

3- القوة: أمرٌ شامل فهي تفوقٌ جسديٌّ وعقليٌّ وأخلاقيٌّ، وكثير من الآباء يتيسر لهم تربية أولادهم في السنوات الأولى؛ لأن شخصياتهم أكبر من شخصيات أولادهم ، ولكن قليل أولئك الآباء الذين يظلون أكبر وأقوى من أبنائهم ولو كبروا.

وهذه الصفة مطلوبة في الوالدين ومن يقوم مقامهما، ولكن لا بد أن تكون للأب وهي جزء من القوامة، ولكن ثمة خوارق تكسر قوامة الرجل وتضعف مكانته في الأسرة، منها:

* أن تكون المرأة نشأت في بيت تقوده المرأة، والرجل فيه ضعيف منقاد، فتغضب هذه المرأة القوامة من الرجل بالإغراء، أو التسلط وسوء الخُلُق، واللسان الحاد

* أن تعلن المرأة أمام أولادها التذمر أو العصيان، أو تتهم الوالد بالتشدد والتعقيد، فيرسخ في أذهان الأولاد ضعف الأب واحتقار عقليته.

* أن تعرض المرأة على زوجها أمراً فإذا أبى الزوج خالفته خفية مع أولادها، فيتعود الأولاد مخالفة الوالد والكذب عليه.

ولابد أن تسلم المرأة قيادة الأسرة للرجل، أباً كان أو أخاً كبيراً أو خالاً أو عمّاً، وعليها أن تنقاد لأمره ليتربى الأولاد على الطاعة، وإن مَنَعَ شيئاً فعلها أن تطيع وإن خالفه بعض أولادها فيجب أن تخبر الأب ولا تتستر عليه لأن كثيراً من الانحرافات تحدث بسبب تسرُّ الأم.

وفي بعض الأحوال تصبح الأم في حيرة، كأن يطلب الأولاد شيئاً لا يمنعه الشرع ولا الواقع، ولكن الأب يمانع لرأي يراه قد يفصح عنه وقد يكتمه، فيحاول الأولاد إقناع الأب فلا يقتنع، ففي هذه الحال لا بد أن تطيع المرأة، وتطيب نفس أولادها وتبين لهم فضل والدهم ورجاحة عقله، وتعزيهم بما في الحياة من أحداث

تشهد أن للوالدين إحساساً لا يخيب، وهذا الإحساس يجعل الوالد أحياناً يرفض سفر ولده مثلاً، ثم يسافر الأصدقاء فيصابون بأذى فيكون رفض الوالد خيراً وذلك بسبب إحساسه.

4- العدل: وقد كان السلف خير أسوة في العدل بين أولادهم، حتى كانوا يستحبون التسوية بينهم في القبل، وعاتب النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - رجلاً أخذ الصبي وقبّله ووضع على حجره ولما جاءت بنته أجلسها إلى جانبه، فقال له: "ألا سويت بينهما"، وفي رواية "فما عدلت بينهما"

والعدل مطلوب في المعاملة والعقوبة والنفقة والهبة والملاعبة والقبل، ولا يجوز تمييز أحد الأولاد بعتاء لحديث النعمان المشهور حيث أراد أبوه أ، يهبه دون أخوته، فقال له النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - "أشهد غيري إني لا أشهد على جور"، إلا أن هناك أسباباً تبيح تمييز بعض الأولاد كاستخدام الحرمان من النفقة عقاباً، وإثابة المحسن بزيادة نفقته، أو أن يكون بعضهم محتاجاً لقلة ماله وكثرة عياله

ولا يعني العدل تطابق أساليب المعاملة، بل يتميز الصغير والطفل العاجز أو المريض وذلك لحاجتهما إلى العناية. وكذلك الولد الذي يغيب عن الوالدين بعض أيام الأسبوع للدراسة أو العمل أو العلاج، ولا بد أن يبين الوالدان لبقية الأولاد سبب تمييز المعاملة بلطف وإشفاق، وهذا التمييز ليس بدرجة الكبيرة ولكن فرق يسير بين معاملة هؤلاء ومعاملة البقية، وهذا الفرق اليسير يتسامح الإخوة به ويتجاوزون عنه.

ومما يزرع الكراهية في نفوس الإخوة تلك المقارنات التي تُعقد بينهم، فيمدح هذا ويذم هذا، وقد يقال ذلك عند الأصدقاء والأقارب فيحزن الولد المذموم ويكره أخاه.

والعدل ليس في الظاهر فقط، فإن بعض الناس يعطي هذا خفية عن إخوته وهذا الاستخفاء يعلم الطفل الأنانية والتأمر

5- الحرص: وهو مفهوم تربوي غائب في حياة كثير من الأسر، فيظنون أن الحرص هو الدلال أو الخوف الزائد عن حده والملاحقة الدائمة، ومباشرة جميع حاجات الطفل دون الاعتماد عليه، وتلبية جميع رغائبه.

والأم التي تمنع ولدها من اللعب خوفاً عليه، وتطعمه بيدها مع قدرته على الاعتماد على نفسه، والأب الذي لا يكلف ولده بأي عمل بحجة أنه صغير كلاهما يفسده ويجعله اتكالياً ضعيف الإرادة، عديم التفكير.

والدليل المشاهد هو: الفرق الشاسع بين أبناء القرى والبوادي وبين أبناء المدينة

والحرص الحقيقي المثمر: إحساسٌ متوقّدٌ يحمل المربي على تربية ولده وإن تكبّد المشاق أو تألم لذلك الطفل. وله مظاهر منها:

(أ) الدعاء: إذ دعوة الوالد لولده مجابة لأن الرحمة متمكنة من قلبه فيكون أقوى عاطفة وأشدّ إلحاحاً ، ولذا حذر الرسول - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - الوالدين من الدعاء على أولادهم فقد توافق ساعة إجابة.

(ب) المتابعة والملازمة: لأن العملية التربوية مستمرة طويلة الأمد، لا يكفي فيها التوجيه العابر مهما كان خالصاً صحيحاً ، وقد أشار إلى ذلك النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - حيث قال: "الزموا أولادكم.. وأحسنوا آدابهم"

والملازمة وعدم الغياب الطويل عن البيت شرط للتربية الناجحة، وإذا كانت ظروف العمل أو طلب العلم أو الدعوة تقتضي ذلك الغياب فإن مسؤولية الأم تصبح ثقيلة، ومن كان هذا حاله عليه أن يختار زوجة صالحة قوية قادرة على القيام بدور أكبر من دورها المطلوب.

6- الحزم: وبه قوام التربية، والحازم هو الذي يضع الأمور في مواضعها، فلا يتساهل في حال تستوجب الشدة ولا يتشدّد في حال تستوجب اللين والرفق

وضابط الحزم: أن يُلزم ولده بما يحفظ دينه وعقله وبدنه وماله، وأن يحول بينه وبين ما يضره في دينه ودنياه، وأن يلزمه التقاليد الاجتماعية المرعية في بلده ما لم تعارض الشرع. قال ابن الجوزي - رحمه الله - : "فإنك إن رحمت بكاءه لم تقدر على فطامه، ولم يمكنك تأديبه، قبيلغ جاهلاً فقيراً"

وإذا كان المربي غير حازم فإنه يقع أسير حبه للولد، فيدلّله، وينفذ جميع رغائبه، ويترك معاقبته عند الخطأ، فينشأ ضعيف الإرادة منقاداً للهوى، غير مكترث بالحقوق المفروضة عليه

وليس حازماً من كان يرقب كل حركة وهمسة وكلمة، ويعاقب عند كل هفوة أو زلّة، ولكن ينبغي أن يتسامح أحياناً

ومن مظاهر الجزم كذلك عدم تلبية طلبات الولد؛ فإن بعضها ترف مفسد، كما أنه لا ينبغي أن ينقاد المربي للطفل إذا بكى أو غضب ليدرك الطفل أن الغضب والصياح لا يساعده على تحقيق رغباته وليتعلّم أن الطلب أقرب إلى الإجابة إذا كان بهدوء وأدب واحترام.

ومن أهم ما يجب أن يحزم فيه الوالدان النظام المنزلي، فيحافظ على أوقات النوم والأكل والخروج، وبهذا يسهل ضبط أخلاقيات الأطفال، "وبعض الأولاد يأكل متى شاء وينام متى شاء ويتسبب في السهر ومضيعة الوقت وإدخال الطعام على الطعام، وهذه الفوضىّة تتسبب في تفكك الروابط واستهلاك الجهود والأوقات وتتميّع عدم الانضباط في النفوس.. وعلى رب الأسرة الحزم في ضبط المواعيد الرجوع إلى المنزل والاستئذان عند الخروج للصغار - صغار السن أو صغار العقل -"

7- الصلاح: فإن لصلاح الآباء والأمهات أثر بالغ في نشأة الأطفال على الخير والهداية - بإذن الله - وقد قال سبحانه: { وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا } ، وفيه دليل على أن الرجال الصالح يُحَفِّظُ في ذريته، وتشمل بركة عبادته لهم في الدنيا والآخرة، بشفاعته فيهم، ورفع درجاتهم إلى درجته في الجنة لتقر عينه كما جاء في القرآن ووردت به السنة

ومن المُشاهد أن كثيراً من الأسر تتميز بصلاحها من قديم الزمن وإن ضل ولد أو زلّ فاء إلى الخير بعد مدة؛ لصلاح والديه وكثيرة طاعتها لله. وهذه القاعدة ليست عامة ولكن هذا حال غالب الناس. وقد يظن بعض الناس أن هذا لا أثر له، ويذكرون أمثلة مخالفة لذلك، ليبرروا تقصيرهم وضلالهم.

8- الصدق: وهو "التزام الحقيقة قولاً وعملاً"، والصادق بعيد عن الرياء في العبادات، والفسث في المعاملات، وإخلاف الوعد وشهادة الزور، وخيانة الأمانات

وقد حذر النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - المرأة المسلمة التي نادت ولدها لتعطيه، فسألها: "ماذا أردت أن تعطيه؟" قالت: "أردت أن أعطيه تمراً"، فقال: "لو لم تعطيه شيئاً كُتِبَتْ عليكِ كذبة"

ومن مظاهر الصدق ألا يكذب المربي على ولده مهما كان السبب، لأن المربي إذا كان صادقاً اقتدى به أولاده، وإن كان كاذباً ولو مرة واحدة أصبح عمله ونصحه هباءً، وعليه الوفاء بالوعد الذي وعده للطفل، فإن لم يستطع فليعتذر إليه

وبعض الأطفال يتعلم الرياء بسبب المربي الذي يتظاهر أمام الناس بحال من الصلاح أو الخلق أو الغنى أو غيرها ثم يكون حاله خلاف ذلك بين أسرته

9- الحكمة: وهي وضع كل شيء في موضعه، أو بمعنى آخر: تحكيم العقل وضبط الانفعال، ولا يكفي أن يكون قادراً على ضبط الانفعال واتباع الأساليب التربوية الناجحة فحسب، بل لابد من استقرار المنهج التربوي المتبع بين أفراد البيت من أم وأب وجد وجدة وإخوان وبين البيت والمدرسة والشارع والمسجد وغيرها من الأماكن التي يرتادها؛ لأن التناقض سيعرض الطفل لمشكلات نفسية وعلى هذا ينبغي تعاون الوالدين واتفقهما على الأسلوب التربوي المناسب، وإذا حدث أن أمر الأب بأمر لا تراه الأم فعليها أن لا تعترض أو تسفّه الرجل، بل تطيع وتتقاد ويتم الحوار بينهما سراً لتصحيح خطأ أحد الوالدين دون أن يشعر الطفل بذلك.

المبحث الثالث : الطفل

تعريف الطفل لغة واصطلاحاً

الطفل في اللغة: من الفعل الثلاثي طفل والطفل: هو النبات الرخص والرخص الناعم والجمع طفال وطفول كما جاء في المعجم الوسيط

والطفل والطفلة : الصغيران

والصبي يدعى طفلاً حين يسقط من بطن أمه الى ان يحتلم

وفي الكتاب الكريم : { وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا } وقال تعالى { ثم نخرجكم طفلاً }

الطفل في الاصطلاح

الطفل : هو " عالم من المجاهيل المعقدة كعالم البحار الواسع الذي كلما خاضه الباحثون ، كلما وجدوا فيه كنوزاً وحقائق علمية جديدة . لا زالت مخفية عنهم وذلك لضعف وضيق إدراكهم المحدود من جهة ، واتساع نطاق هذا العالم من جهة أخرى"

مفهوم الطفل والطفولة

الطفولة.. تعريفات وخصائص

أولاً: تعريف الطفولة Childhood Definition:

الطفل في اللغة هو المولود حتى البلوغ، والطفولة هي مرحلة من الميلاد إلى البلوغ.

ويشير قاموس أكسفورد Oxford:

إلى الطفل على أنه الإنسان حديث الولادة سواء كان ذكراً أو أنثى، كما يشير إلى الطفولة على أنها الوقت الذي يكون فيه الفرد طفلاً ويعيش طفولة سعيدة.

كما يشير قاموس لونجمان Longman:

إلى الطفل على أنه الشخص صغير السن منذ وقت ولادته حتى بلوغه سن الرابعة عشر أو الخامسة عشر وهو الابن أو الابنة في أي مرحلة سنية، كما يعرف الطفولة على أنها المرحلة الزمنية التي تمر بالشخص عندما يكون طفلاً.

وينطوي مفهوم الطفل في علم النفس على معنيين معنى عام ويطلق على الأفراد من سن الولادة حتى النضج الجنسي، ومعنى خاص ويطلق على الأعمار فوق سن المهد وحتى المراهقة.

وتعرف الطفولة من وجهة نظر علماء الاجتماع على أنها:

هي تلك الفترة المبكرة من الحياة الإنسانية التي يعتمد فيها الفرد على والديه اعتماداً كلياً فيما يحفظ حياته؛ ففيها يتعلم ويتمرن للفترة التي تليها وهي ليست مهمة في حد ذاتها بل هي قنطرة يعبر عليها الطفل حتى النضج الفسيولوجي والعقلي والنفسي والاجتماعي والخلقي والروحي والتي تتشكل خلالها حياة الإنسان ككائن اجتماعي.

كما يعرف الطفل وفقاً للمادة الأولى من مشروع اتفاقية الأمم المتحدة على أنه:-

هو كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه، وأما الطفولة فتعرف على أنها مرحلة لا يتحمل فيها الإنسان مسئوليات الحياة متعمداً على الأبوين وذوي القربى في إشباع حاجته العضوية وعلى المدرسة في الرعاية للحياة وتمتد زمنياً من الميلاد وحتى قرب نهاية العقد

الثاني من العمر وهي المرحلة الأولى لتكوين ونمو الشخصية وهي مرحلة للضبط والسيطرة والتوجيه التربوي.

والطفولة أيضاً هي الفترة التي يكون خلالها الوالدان هما الأساس في وجود الطفل وفي تكوينه عقلياً وجسدياً وصحياً.

وتعتبر مرحلة الطفولة في الإنسان من أطول مراحل الطفولة بين الكائنات الحية حيث إنها تمتد من لحظة الميلاد وحتى سن الثانية عشر، وسوف تستند هذه الدراسة إلى التقسيم التالي لمرحلة الطفولة للإنسان حيث إنه يحدد بدقه المجال البشري الذي سوف تطبق عليه الدراسة الحالية وهو الفئة العمرية من (6 سنوات إلى 12 سنة) وهو ما يسمى بمرحلة الطفولة المتأخرة

مراحل الطفولة

تنقسم مرحلة الطفولة وفقاً للتفسير السابق إلى فترتين متميزتين هما:-

١. مرحلة الطفولة المبكرة من (2-5 سنوات) Early childhood:

وهي المرحلة التي تمتد من عامين إلى خمسة أعوام وفيها يكتسب الطفل المهارات الأساسية مثل المشي واللغة مما يحقق قدراً كبيراً من الاعتماد على النفس.

٢. مرحلة الطفولة المتأخرة (6-12 سنة) Late childhood:

وهي المرحلة التي تمتد من سن السادسة حتى سن الثانية عشر من العمر وتنتهي هذه المرحلة ببلوغ الطفل ودخوله مرحلة مختلفة كثيراً عن سابقتها وهي مرحلة المراهقة.

ثانياً: تعريف رعاية الطفولة Childhood Care Definition:

أما رعاية الطفولة فقد بدأت كعلم واهتمام مجتمعي في إنجلترا على هيئة إرسال زائرات صحيات إلى منازل الأمهات لتعليمهن قواعد الصحة العامة وكيفية العناية بالأطفال وبعد ذلك انتقل الاهتمام برعاية الطفل إلى فرنسا حيث اهتمت بافتتاح مراكز رعاية الطفل لإعطاء النصائح للأمهات وتشجيع الرضاعة الطبيعية وكذلك اهتمت بلجيكا بافتتاح مدارس الأمهات لتتلقى الأمهات دراسات مسائية تدور حول العناية بالطفل وبصحته وكذلك العناية بالأمهات واهتمامهن بصحتهن.

أما في مصر فيرجع الفضل في رعاية الطفولة إلى الدكتور عبد العزيز نظمي الذي أنشأ في سنة 1907م جمعية رعاية الطفل هدفها العناية بالسيدات الحوامل والوالدات والأطفال حديثي الولادة وكان مقرها القاهرة ولكن أعمالها لم تكن قاصرة على القاهرة وحدها بل امتدت لتشمل باقي الأقاليم القريبة منها، وبعد أن قامت الجمعية بمجهوداتها خلال عشرين عاماً ضمتها الحكومة إليها عام 1937، حيث ضمت إلى وزارة الصحة التي قامت بإنشاء مراكز رعاية الأمومة والطفولة بالعناية بالأمهات أثناء فترة الحمل والولادة والنفاس ورعاية الأطفال منذ ولادتهم حتى سن الحضانة كما تقوم هذه المراكز بتنقيف الأمهات صحياً وتزويدهم بالنصائح اللازمة لصحتهن وسلامة أطفالهن.

وعن مفهوم رعاية الطفولة فهو مفهوم متشعب ويشير إلى معالم كثيرة فهو يشير إلى رفاهية الأطفال التي هي هدف كل نشاط مبذول من أجل الطفولة وتعنى برامج الرعاية الاجتماعية التي تصاغ لصالح الطفولة كما تعرفها منظمة رعاية الطفولة بأمريكا على أنها أسلوب لتقديم الخدمات الاجتماعية للأطفال والشباب الذين يعجز آباؤهم عن الوفاء بالتزامات التربية والإعالة أو الذين يعيشون في مجتمع يعجز عن إمدادهم بالموارد والحماية - وأيضاً تعرف منظمة رعاية الطفولة والمكتب الإداري لرعاية الطفولة بأمريكا رعاية الطفولة على أنها تلك الخدمات المتخصصة من أجل الرعاية الاجتماعية والتي تعنى أساساً بالطفل الذي يشبع حاجاته بالأسرة أو داخل أي منظمة اجتماعية أخرى وهذه الخدمة تصاغ بحيث تحقق الإشباع عن طريق تقويه وتعزيز مقدرة الوالدين على بذل الرعاية وتقديم ما يحتاجه الطفل من حب وإرشاد بما في ذلك من تقوية لعلاقات الأسرة بالمنظمات الاجتماعية وذلك عن طريق استكمال الرعاية بمعالجة نواحي الضعف والخلل أو القصور في تلك الرعاية أو التعويض عنها بتولي الرعاية المتوقعة للطفل من أسرته وتوفير وصياغة هذه الرعاية قدر الإمكان.

كما تعرف رعاية الطفولة أيضاً على أنها ميدان يهتم بتقديم كافة البرامج والخدمات للأطفال وأسرههم بغية الاهتمام بالطفولة وحمايتها من المشكلات المختلفة.

وبذلك يتضح لنا أن رعاية الطفولة لا تنصب على الطفل فقط بل تمتد لتشمل الأم في مختلف المراحل حيث الاهتمام بها يكون منذ حدوث الحمل ومتابعته وكذلك بعد الولادة وما يصاحبها من متاعب ومشكلات صحية مختلفة أيضاً تمتد هذه الرعاية لتشمل الطفل الوليد في مختلف مراحل طفولته منذ ولادته وحتى يشب كبيراً معتمداً على نفسه.

ثالثاً: خصائص مرحلة الطفولة Childhood Traits:

إن مرحلة الطفولة تعد من الاكتشافات الحديثة العهد حيث بدأت في القرن الماضي عندما اكتشف بعض الناس أن الطفولة تشكل أهمية خاصة بالنسبة للمتغيرات التي تطرأ على النواحي الصحية واللغوية كما اكتشفوا أن للعلاقات الوالدية دوراً كبيراً في التأثير على الطفل في هذه المرحلة، لذا يجب على الوالدين الوقوف على أهم خصائص وسمات هذه المرحلة حتى يستطيعوا أن يتعاملوا مع أطفالهم بأساليب سوية تحقق الهدف الأساسي من عملية التنشئة الاجتماعية.

خصائص الطفولة المبكرة

وتتمثل خصائص مرحلة الطفولة في مرحلة ما قبل المدرسة من (2-5) سنوات فيما يلي:

(أ) الخصائص العقلية Intellectual Traits:

تتلخص الخصائص العقلية في مرحلة ما قبل المدرسة في الخصائص التالية:

1- الواقعية عند الطفل:

يقصد بها أن الطفل يعيش بواقعية خاصة من نوعها والتي تختلف بدورها عن واقعية الكبار وهذه الواقعية تتمركز حول الذات وتبعد عن الموضوعية عن النظر إلى العالم الخارجي وذلك لعدم قدرة الطفل على التمييز بين الموضوعي والذاتي ويميل الطفل في هذه المرحلة إلى مزج الأحلام بالواقع وإسقاط مشاعره وأحاسيسه في كل ما يراه حوله كما أنه يعتمد في تفكيره على الإلهام وليس المنطق ويدرك العالم من منظوره الخاص ولا يستطيع إدراك الزمن ويعتمد على حواسه.

2- حب الاستطلاع:

إن النمو العقلي للطفل في مرحلة الطفولة يتميز بحب الاستطلاع حيث تتسع مداركه فيكتسب الطفل خبرات ومعلومات عن العالم الخارجي ويكون ذلك عن طريق استعمال الحواس وربطها ببعضها مثل اللمس والنظر والسمع وكذلك عن طريق التفكير في حل مشكلاته اليومية فهو يمسك الأشياء بيديه ويفحصها وتساعد

عملية المشي على الوصول إلى أشياء كانت بعيدة عن متناول يده وذلك يشبع رغبة الطفل في المعرفة واستطلاع الأشياء من حوله.

3- الإحيائية وخصوبة الخيال والميل إلى التفكير والتركيب:

ويقصد بها إعطاء الأشياء والكائنات من حوله صفة الحياة وكأنها تحس وتشعر وتقرح وتحزن وتتألم مثلماً يحس ويشعر ويفرح ويتألم كما يعتقد أن الأشياء من حوله إرادة ورغبة، أما خصوبة الخيال فتعني أنه يتسم خيال الطفل في هذه المرحلة بالخصوبة وهي التي تجعله يتجاوز حدود الزمان والمكان الذي يخرج من عالمه الصغير ويجعله ينسج عالم آخر ملئ بألوان السحر وإشباع الحاجات والرغبات التي يقف فيها الكبار من حوله أمام إشباعها.

أما بالنسبة إلى الميل للتفكير والتركيب فيتم من خلال حب الطفل للاستطلاع ومعرفة الأشياء من حوله حيث تنمو لديه الرغبة في فك تلك الأشياء وإعادة تركيبها ثانية للتعرف عليها وإدراك سرها واكتشافها وهو بذلك يكتسب معلومات ومعارف أكثر من العالم الخارجي والطفل يحاول فك لعبته في أجزاء ويدرس كل جزء فيها على حدة ثم يحاول تركيبها مرة أخرى عن طريق المحاولة والخطأ ورغم أنه غالباً ما يفشل في إعادة تركيب الأشياء كما كانت عليه من قبل إلا أنه يجد لذة وشوقاً كبيراً في فهمها.

(ب) الخصائص الجسمية Physical Traits:

هناك فروق فردية بين الأطفال مما يجعل نموهم مختلفاً فيما بينهم اختلافاً كبيراً وهناك أطفال ينمون بمعدل أسرع من غيرهم في نواحي جسمية معينة وينمون ببطء في نواحي جسمية أخرى وعلى الرغم من أن هناك قواعد وفترات شبه محددة للنضج إلا أن عملية النضج عملية نسبية تختلف من طفل لآخر فكل طفل له شخصيته التي هي نتاج عوامل وراثية وبيئية تجعل منه شخصاً مختلفاً عن غيره من الأطفال والخصائص الجسمية لمرحلة ما قبل المدرسة من (2-5) سنوات.

1- سرعة النمو الجسدي والحركي:

يحدث نمو الطفل سريعاً في الفترة الأولى من حياته ثم تقل سرعة النمو في المراحل التالية ويفقد الأطفال حديثي الولادة بعض أوزانهم في العشرة أيام الأولى من العمر ثم يسترجعون أوزانهم بعد ذلك ويتضاعف وزن الطفل منذ بداية الشهر الخامس ويصبح وزنه ثلاثة أضعاف عند انتهاء السنة الأولى من العمر وأربعة

أضعاف عند انتهاء السنة الثانية ويكون الطفل سريع الحركة والنشاط والحيوية وسريع الاستجابة لأي مثير خارجي وتتميز هذه الاستجابات الانعكاسية السريعة بالاضطراب وعدم الاتساق إلى أن تصل مع النضج إلى حالة من الاتزان.

2- نمو العضلات الكبيرة قبل العضلات الصغيرة:

نتيجة لنشاط الطفل الزائد وسيطرته على جسمه وقدرته على الجري والتسلق والقفز تنمو عضلاته الكبيرة الضرورية لتلك الأنشطة نتيجة لاستخدامه لها باستمرار ثم تأتي عملية اهتمام الطفل بالأعمال والمهارات اليدوية الدقيقة التي تتطلب نمو العضلات الدقيقة في مرحلة متأخرة، وفي أواخر مرحلة الطفولة يستطيع الطفل أن يحقق قدراً كبيراً من التوازن ويستطيع أن يحقق توافقاً كافياً بين العين واليد وتظهر بوادر السيطرة على الحركات الدقيقة.

(ج) الخصائص الانفعالية في مرحلة ما قبل المدرسة Emotional Traits:

الخصائص الانفعالية للطفل في هذه المرحلة تتلخص في تعرض الطفل لأزمات نفسية حادة ونوبات غضب شديدة لأن هذه الفترة تتميز بأنها فترة قلق وصراع انفعالي داخلي عميق والطفل في هذه المرحلة يمر بمرحلة انتقال بين الاعتماد على الأم وبين الاستقلال الذاتي ومحاولة إثبات شخصيته ويميل إلى العناد والإصرار على الرأي فيحاول أو يعارض بعض الأوامر ليختبر نفسه وقدرته على الاستقلال.

وهناك خصائص انفعالية أخرى تميز مرحلة الطفولة وهي:

1- سرعة الاستجابة للمثيرات:

حيث يكون لدى الطفل في هذه المرحلة من النمو استعداداً كبيراً للاستجابة للمثيرات والمؤثرات البيئية من صوت وضوء وحركة ولمس ويستجيب لها بسرعة ولكن بحركة عشوائية انعكاسية تحتاج إلى توجيه سليم من خلال أنواع النشاط والرعاية التربوية الموجهة.

2- كثرة الانفعالات وسرعتها:

يتميز الطفل في هذه المرحلة بسرعة انفعالاته وسرعة غضبه وثورته العارمة التي سرعان ما تنتفي ليعود مرة أخرى إلى حالته الطبيعية من الهدوء والاستقرار ويتحكم في ذلك عوامل داخلية منها الطاقة الزائدة

والكامنة في الطفل والتي تجعله شديد التأثر بمن حوله باستمرار ومنها عوامل خارجية مثل معاملة الوالدين وسلوك الكبار معه.

3- الخوف:

وهو من أهم المظاهر الانفعالية في هذه المرحلة والمخاوف إذا كانت طبيعية فإنها تحقق وظيفة صحية (الخوف من الطريق العام أو الحيوانات المتوحشة، أما إذا كانت غير طبيعية فإنها تؤثر بشكل كبير على شخصية الطفل حيث إنها تعوق عملية غرس الاستقلالية والاعتماد على النفس داخل نفس الطفل.

(د) الخصائص الاجتماعية (في مرحلة ما قبل المدرسة) Social Traits:

تتميز مرحلة الطفولة بمجموعة من الخصائص الاجتماعية حيث إن الطفل في هذه المرحلة يعمل على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين ويفضل اللعب مع فئات قليلة العدد كما أنه يميل إلى الزهو والخيالات ويغلب عليه حب الظهور ويبدأ اتجاه التعاون في هذه المرحلة في الظهور عند الطفل كما أنه في هذه المرحلة تغرس في نفوس الأطفال الكثير من القيم والاتجاهات الأخلاقية والاجتماعية وفيها أيضاً تتعدد مفاهيم الصواب والخطأ والخير والشر وذلك عن طريق الآباء، ويزداد تفاعل الطفل في هذه المرحلة مع الوسط المحيط ويكون مستعداً لتعلم النظم التي تجهز له لكي يكون عضواً في المجتمع ويكتسب العادات والتقاليد الموجودة في هذا المجتمع وكذلك يصبح أكثر قدرة في أن يضع في اعتباره شعور الآخرين ويقبل أهداف الجماعة.

ومن الخصائص العقلية الأخرى التي تميز تلك المرحلة هو أن الطفل في هذه السن المبكرة يكون عاجزاً وضعيفاً ولكن سرعان ما يتشبث بالحياة وسرعان ما يبتكر حركات لاكتساب مهارات لا حصر لها وفي غضون أسابيع قليلة تظهر صفاته الخاصة التي تجعل منه شخصية منفردة كما أنه مخلوق اجتماعي سرعان ما يحاط بجماعة الأقران التي تربطه بها روابط متعددة.

هذا عن خصائص مرحلة ما قبل المدرسة من (2-5) سنوات

خصائص الطفولة المتأخرة

أما عن خصائص مرحلة الطفولة المتأخرة والتي تتمثل في الفترة ما بين سن (6-12) سنة وهي أيضاً مرحلة التحاق الطفل بالمدرسة الابتدائي فهي:

(أ) الخصائص العقلية Intellectual Traits:

وتتمثل الخصائص العقلية في مرحلة الطفولة المتأخرة في أن الطفل يأخذ في الانتقال من مرحلة الخيال واللعب الإيهامي إلى مرحلة الواقعية أو الموضوعية فاتصاله بالعالم المحيط به يزيد من مدركاته الحسية لعناصر البيئة التي يعيش فيها كما أن القوى العقلية تأخذ في النضج كالنتذكر والتفكير والربط والقدرة على التصور كذلك تزداد قدرة الطفل على الانتباه الإرادي ولكنه يحتاج إلى مساعدة من حيث مراعاة مدة الدرس واستخدام وسائل الإيضاح التي تعينه على فهمه لموضوعات الدروس وذاكرة الطفل في هذه المرحلة ذاكرة قوية قادرة على استيعاب الكثير مما يصل إليها وقادرة أيضاً على الاحتفاظ بالمعلومات أطول مدة ممكنة وتساعد قوة الذاكرة على الاستفادة من كثرة المرات والتكرار مما يؤدي بالطفل إلى إتقان كثير من المهارات الحركية والعقلية.

وفي هذه المرحلة يستطيع الطفل التفكير باستخدام المعلومات التي يدركها إدراكاً مباشراً كما يصبح أكثر مرونة في استخدام هذه المعلومات كذلك يصبح أكثر تركيزاً على استعادة الأحداث الحقيقة في صورة فكرة، كما أنه يتسم بالقدرة على إدراك التحويلات والتي تؤدي إلى تغيير الشيء من حالة إلى حالة أخرى كما أنه يتميز بالتصنيف للأشياء، وأيضاً القدرة على التسلسل التي يقصد بها القدرة على ترتيب الأشياء تبعاً لمتصل كمي كما أنه يستطيع أن يتعامل مع الزمان والمكان بسهولة.

كما أن مرحلة الطفولة المتأخرة تتميز من حيث الخصائص العقلية أيضاً بأنها فترة خاصة في حياة كل شخص لأنها فترة هامة للتعليم حيث يمكن للطفل أن يتعرف على العالم الخارجي ومعرفة ما هو متوقع من المجتمع وأنه لابد لكي يتحقق هذا التعليم يجب أن يتم توفير جو من الحرية والسعادة للطفل وأن يبعد بقدر الإمكان من القلق والتوتر.

(ب) الخصائص الجسمية physical Traits:

تتميز مرحلة الطفولة المتأخرة بمجموعة من الخصائص الجسمية حيث إنها فترة نمو جسدي بطيء وموحد تقريباً وتتغير فيها نسب الجسم فيتناقص سوء توزيع النسب الشائعة في المراحل السابقة للنمو بالرغم من أن الرأس يظل أكبر نسبياً إذا قورن بباقي أجزاء الجسم وفي هذه المرحلة يفقد الطفل معظم أسنانه اللينة وما إن يبلغ نهاية هذه المرحلة تكون قد تمت معظم أسنانه الثابتة وخلال هذه الفترة تنتسج الجبهة وتبرز الشفاه وتكبر الأنف وتأخذ شكلاً محدداً وهذه التغيرات تغير الصورة التي عليها مظهر الطفل في مرحلة الرضاعة والطفولة المبكرة وكذلك بالنسبة لوزن الطفل في هذه الفترة أو لهذه المرحلة فإن الزيادة فيه تكون بطيئة وموحدة.

ويجب على الآباء والوقوف على طبيعة هذه المرحلة وخصائصها الجسمية حيث إنها تعتبر مرحلة هامة جداً لأنها بمثابة الإعداد للدخول إلى المرحلة التالية وهي مرحلة المراهقة ومن هنا يجب على الآباء الاهتمام بالحاجات الأساسية للطفل والتي تتركز بشكل حساس على الحاجات الجسمية مثل المأكل والملبس والشعور بالأمن والأمان بما لها من أهمية بالغة بالطفل وينعكس ذلك على نموه من الناحية الجسمية وتميزه بخصائص جسمية عن أقرانه ممن هم في مثل عمره.

(ج) الخصائص الانفعالية Emotional Traits:

يكون الطفل في هذه المرحلة في حالة شبه مستديمة من التطور الانفعالي بل التهيج الشديد وتعكس استجاباته الانفعالية كل من حالة جهازه العضوي وحساسية هذا الجهاز للتأثر بما يحيط به كما أن الطفل في هذه المرحلة يكون عديم القدرة على تحويل سلوكه أو تعديله ولا يكون ما به من تثبيت وإصرار قدر ما هو عدم قدرة على التوقف، كما أن الأطفال الضعاف في الأداء الحركي يكونون هدفاً للاضطرابات المزاجية ويتملكهم السأم والقلق وبذلك تتصف هذه المرحلة بعدم الثبات الانفعالي والتقلب المستمر.

الطفل في هذه المرحلة يميل إلى فهم ذاته من خلال المصطلحات الخاصة بميوله مثل حبه للأصوات والورود وغيرها من الأشياء التي ترتبط برغباته وميوله كما أن مفهومه عن ذاته يتضمن صفات متغيرة ترتبط بسمات شخصيته والدوافع والقيم السائدة في المجتمع مما دفع ليفسلي وبر وميلي Livesley and Bromley إلى القول أن مفهوم الطفل عن ذاته يتغير من مرحلة عمرية إلى مرحلة عمرية أخرى طبقاً للتغير في ميوله ورغباته.

ولعل أشهر الانفعالات في مرحلة الطفولة المتأخرة تتمثل في الخوف والغضب والغيرة والاستطلاع والسرور فبالنسبة لانفعال الخوف يلاحظ أنه في الوقت الذي تتناقص فيه المخاوف المستتارة من الأشياء المحسوسة تزداد المخاوف من الأشياء المتخيلة في الظلام مثل الجن والعفاريت والموت وما يرتبط بها كما تظهر أنواع جديدة من المخاوف مثل الخوف من أن يوصف الطفل بأنه مختلف فيتعرض للسخرية من أقرانه، والخوف من الفشل في المهام التي يقوم بها وبذلك تظهر بوادر القلق في هذه المرحلة والتي قد تعود إلى المشكلات في المدرسة أو المشكلات المرتبطة بالتوافق الشخصي والاجتماعي والمشكلات الصحية أم انفعال الغيرة فإن الطفل الذي يشعر بالغيرة من أخوته داخل المنزل قد ينقل هذا الشعور إلى زملائه في الفصل وخاصة الذين يظهرون التفوق أو الشعبية بين التلاميذ، وبالنسبة لانفعال الاستطلاع فيتم في هذه المرحلة بأنه أقل قوة من المرحلة السابقة ويرجع ذلك إلى أن البيئة من حول الطفل مألوفة لديه ويلجأ الطفل في هذه المرحلة إلى الأسئلة للحصول على مزيد من المعرفة والمعلومات كما أنه يتعلم القراءة التي تزداد أهميتها بالنسبة للحصول على المعارف والمعلومات.

(د) الخصائص الاجتماعية Social Traits:

تتميز مرحلة الطفولة المتأخرة بمجموعة من الخصائص والسمات الاجتماعية حيث إنها تشمل تطور علاقات الطفل بالأطفال الراشدين وبالجماعة وبالثقافة وهذه العلاقات بهذا الشكل تصبح الدعامة الأولى للحياة النفسية والاجتماعية للطفل الذي يتأثر بالأفراد الذين يتفاعل معهم والمجتمع الذي يعيش في إطاره وبالثقافة التي تسيطر على أسرته ومدرسته ووطنه وتبدو آثار هذا التفاعل في سلوكه واستجابته المختلفة وفي نشاطه العقلي والانفعالي وفي شخصيته النامية والمتطورة ويتم اتصال الطفل بالجماعات المختلفة التي تؤثر في نموه وتوجه سلوكه وأولى هذه الجماعات هي جماعة الأسرة التي تتكون من أبيه وأمه وأخوته، ثم تتسع إلى جيرانه ثم إلى زملائه في الفصل، ومن هنا تنشأ علاقاته بالمجتمع الخارجي.

والطفل في هذه المرحلة يحتاج إلى أن تكون علاقاته بأسرته وفق أساس محدد يقوم على زيادة إحساسه بالاستقلال ومنحه الحرية الكافية بعيداً عن سلطة الأبوية لكي يعبروا عن ذاتهم الفردية والتعبير عن احتياجاتهم ومشاعرهم الخاصة التي تنعكس بصورة إيجابية على كافة علاقات الجماعات الأخرى في المجتمع.

خصائص الطفل بصفة خاصة

1 - كثرة الحركة وعدم الاستقرار

2- شدة التقليد

3- العناد

4- عدم التمييز بين الصواب والخطأ

5- كثرة الأسئلة

6- ذاكرة حادة آلية

7 - حب التشجيع

8 - حب اللعب والمرح

9 - حب التنافس والتأخر

10 - التفكير الخيالي

11 - الميل لاكتساب المهارات

12 - النمو اللغوي سريع

13 - الميل للفك والتركيب

14 - حدة الانفعالات

إنَّ مرحلة الطفولة تعتبر أهمَّ مرحلةٍ في حياة الإنسان؛ ففيها بداية التشكيل والتكوين، وعليها سيكون الإنسان بعد ذلك: سويًّا أو مريضًا، فجميع الأمراض النفسية تقريبًا تنشأ نتيجةً لسوء فهم طبيعة هذه المرحلة ومتطلباتها؛ فالغضب، والخوف، والانطواء، والتبول اللاإرادي، والشَّجار، والكذب، والسرقة، وغير ذلك من أمراض تنشأ في بداية هذه المرحلة إن أُسيء إلى الطفل فيها، ولم يعامل المعاملة التربويَّة السليمة.

ولذا فنحن نَخُصُّ هذه المرحلة بالذِّكْر دون بقية المراحل السَّيِّئة الأخرى؛ ولكننا نؤكد على أنَّ هذه الخصائص غير مصطنعة عند بعض الأطفال؛ بل إنَّها تدلُّ على أنَّ هذا الطفل سويٌّ وطبيعيٌّ، وإن أتى ذلك على المرئيِّ بِبَعْضِ الضَّرر:

فمثلاً: الطفل حتَّى 6 سنوات لا يُميِّز بين الصواب والخطأ؛ فلذلك قد تجده يضع يده في الماء الساخن أو يضع يده على النار؛ لَيْسَتْ كَشِيفَ هذا المجهول بالنسبة له، فلا بدَّ أن أعاملَ الطفل على أنه طفل غير مُدرك، وأن ما يفعله طبيعيٌّ في هذه السَّن، فعلينا فقط أن نُرشِد ونُهْدِب هذه الصفة، ونحاول هنا التعرف على هذه الصفات وتلك الخصائص المميِّزة للأطفال.

1 - كثرة الحركة وعدم الاستقرار:

فالطفل يتحرَّك كثيراً، ولا يجلس في مكان واحد لفترة طويلة، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ((عَرَامَةُ الصَّبِيِّ فِي صِغَرِهِ زِيَادَةُ فِي عَقْلِهِ عِنْدَ كِبَرِهِ))؛ رواه الترمذي [الحكيم الترمذي في أماليه].

أي: إن الحركة الكثيرة، واللعب الدائم، وعدم الاستقرار، والصعود والنزول، وغير ذلك، يزيد من ذكاء الطفل وخبرته بعد أن يكبر، أمَّا الآخر الذي لا يتحرك، ويجلس دائماً وحيداً في أحد الأركان فهو غير سويٍّ، وغالبًا ما سيُصابُ بعد ذلك بالانطواء والكبت والخوف والخجل نتيجة لذلك.

ولكن هناك بعض الأشياء التي تساعد في تهذيب وترشيد حركة الطفل الكثيرة في هذه المرحلة، ومنها:

أ- أن تحاول الأم أن تشغل فراغه معها في أعمال البيت؛ لأنَّ النفس عموماً إن لم تشغلها بالطاعة شغلتك بالمعصية، والطفل كذلك إن لم تشغله بما هو مفيد فسيُفرِّغ طاقته فيما هو غير مفيد، فالأم تُحَضِّر طبقاً صغيراً وتطلب منه أن يغسل شرايه [جَوْرِيَه] أو ملابسه؛ لِيَتَعَوَّدَ على الاعتماد على النفس، وكذلك يرتَّب أدواته وملابسه وحُجْرَتَهُ قَدْرَ الإمكان.

ب- الاشتراك في أحد الأندية؛ لِيُفْرِغَ الطفل طاقته في لِعْبَةٍ ما، خاصَّةً الألعاب العنيفة التي تُعوِّده الشجاعة والثقة بالنفس؛ كالكاراتيه، والتايكوندو، والكونغ فو، والمصارعة.

ج- زيارة الأقارب والأصدقاء والجيران ممَّن لهم أبناء في مثل هذه السَّن، فيلعب الطفل مع أصدقاء له في سنِّه، يُفْرِغَ معهم طاقته على أن يُراعى اختيار الأقارب والأصدقاء والجيران الصالحين، الذين يربُّون أبناءهم على القيم السَّليمة، والأخلاق الفاضلة؛ لئلا يسمع ما تمنعه عنه من ألفاظ بذيئة وغيرها من فاسد الأخلاق؛

ولذا يمنع الطفل من النزول للشارع مع أقران السوء، أو سماع التليفزيون دائماً؛ لأن ذلك يفسد ما تحاول إصلاحه.

د- (الفسحة) والخروج للمتزهات، ولو مرة كل أسبوع على الأقل.

2- شدة التقليد:

فالطفل يقلد الكبير خاصةً الوالدين والمدرسين في الحسن والقيح؛ فالأب يصلي فيحاول الابن تقليده، ويشرب الدخان فيحاول الابن تقليده وهكذا، ومن طرق علاج ذلك ما يلي:

أ- نحكي له حكايات الصحابة والصالحين والعلماء والنماذج الطيبة؛ ليقلدهم.

ب- نسطحبه في كل ما هو حسن؛ ليقلد، كالذهاب معه إلى المساجد وزيارة الصالحين.

ج- لا يجلس أمام التليفزيون ليشاهد غريندايزر، والنينجا، وسوبر مان؛ لئلا يصاب بالكبت والإحباط، نتيجة فشله في تقليدهم، أو أن يرمي بنفسه من الشباك؛ ليقلد سوبر مان مثلاً.

د- شرائط الكاسيت والفيديو الإسلامية، التي تحكي قصصاً وتراجيم للقادة المسلمين الفاتحين تساعد في ذلك؛ مثل أفلام: محمد الفاتح، والسندباد، ورحلة خلود، والرسالة وغيرها.

3- العناد:

فالطفل يتميز بالعناد الشديد، فلا نتعجب من ذلك ونتهم الطفل بتعمد العناد مع أبويه ومدرسيه؛ بل علينا أن نشجعه ونحفزه على فعل النقيض، ونذكر له من القصص والحكايات ما يجعله ينفّر من العناد؛ كأن نُشبهه الذي يُعاند بالشيطان الذي عاند مع الله ولم يطع أوامره؛ فعَضِبَ الله عليه وأدخله النار، ومثله الكافر القبيح وغير ذلك؛ مما يجعل الطفل يبتعد عن هذه الصفة، ولكن في النهاية نتأكد تمام التأكد من أن الطفل العنيد غير مريض، وغير عاقٍ لوالديه، ولكن هذا العناد يرجع إلى طبيعة سنّه، فإذا صعد على الفراش برجله المتسخة ورفض النزول، أو رفض النوم، وصمّم على الرفض، أو عاند في أي شيء، فالتحفيز والتشجيع لا الإهانة والتعذيب.

4- عدم التمييز بين الصواب والخطأ:

فالطفل قد رأى أمه تشعل الكبريت، فحاول تقليدها فلسعته النار، ووضع يده في الماء الساخن وهو لا يعرف ضرره، ويريد أن يضع يده بين ريش المروحة وهي تعمل، وغير ذلك من أمثلة تدل على عدم تمييز الطفل بين الصواب والخطأ، فلا يحاسب الطفل على ذلك بالضرب والإهانة؛ كما يحاسب الكبير المدرك؛ لأن عقل الطفل لم ينضج بعد، وإن مَيَّرَ شيئاً لا يُمَيَّرُ الآخر، لكن علينا أن نبعده عما يضره؛ كالسكين، والكبريت، والمروحة و(الدفاية)، والماء الساخن.

5- كثرة الأسئلة:

فهو يسأل عن أي شيء، وفي أي وقت، وبأي كيفية؟ ومنها الأسئلة التي يريد منها المعرفة؛ كسؤاله: أين الله؟ ومنها الأسئلة التي يريد منها إحراج الأبوين والمربي؛ كسؤاله: (لماذا أنت سمين يا بابا؟) ومنها الأسئلة التي تدل على قلقه وخوفه؛ فيقول: (هل ستموت يا بابا؟)، وغير ذلك من أنواع الأسئلة التي سيأتي الحديث عنها مفصلاً بإذن الله في موضع آخر، ولكن قبل ذلك نحذر من الكذب على الطفل، ولا نجيب عن أسئلته بما لا يحتمله عقله، ولنضبط ردود أفعالنا عند المفاجأة بسؤال غير متوقع، ولا نقول له: أنت ما زلت صغيراً، ولا نتكلم في هذه الأمور؛ لأن الطفل عنيد، وسيزيده ذلك شغفاً لمعرفة الإجابة عن سؤاله، وسيضطر لأن يسأل أحد أقاربه، أو مدرّس الحضانة أو المدرّسة، وقد يجيبه إجابة خاطئة تعلق في ذهنه، ولا تستطيع محوها أو تصويبها بسهولة؛ فلنفتح قلوبنا وعقولنا لأسئلة أبنائنا قبل أن نندم.

6- ذاكرة حادة آلية:

فالطفل ذاكرته ما زالت نقيّة بيضاء، لم تُدنّسها الهموم ولا المشاكل، فهو لذلك يحفظ كثيراً وبلا فهم، وهذا معنى الآلية؛ أي: أن يحفظ بلا وعي وبلا إدراك، وتُسْتَعْلُ هذه الحِدة والآلية في الذاكرة في: حفظ القرآن الكريم، والحديث الشريف، والأدعية، والأذكار، والأناشيد، وفي المذاكرة، وبصعْبُ نسيان ما يحفظه في هذه السنّ.

ولكن مع مراعاة أن يكون أسلوبُ التحفيظ سهلاً شيقاً، وفي أغنية جميلة فتعلمه التسمية في كل شيء من خلال النشيد:

أَبْدَأْ لِعِبِّي بِاسْمِ اللَّهِ أَقْرَأْ أَكْتُبْ بِاسْمِ اللَّهِ

أَرْكَبْ أَسْبَحْ بِاسْمِ اللَّهِ أَكُلْ أَشْرَبْ بِاسْمِ اللَّهِ

بِاسْمِ اللَّهِ بِاسْمِ اللَّهِ أَخْلَى كَلَامَ اتَّعَلَّمْنَاهُ

فنحن بذلك نفرِّغ طاقة الطفل فيما يفيد ونبعده - ضمناً - عن الأغاني الفاسدة، ونحبب إليه البديل الإسلامي الجميل، ونملاً ذاكرته الحادة الآلية بالكلم الطيب.

وذاكرته الآلية تساعدنا كثيراً في عدم بيان السبب، والحكمة والتفسير، فهو يحفظ بالتلقين وبالسماح - غالباً - - ويكفي أن تقرأ له الآية والدعاء مرتين أو ثلاثاً؛ لِيَحْفَظَهُ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ، أو نُحَضِّرْ له - في حفظ القرآن مثلاً - شريط المصحف المعلم ليردد خلفه، وطريقة الحفظ المثلّي سيأتي تفصيل لها فيما بعد.

7 - حب التشجيع:

وهو عامل مشترك تقريباً في كل الخصائص، ونحتاج إليه عند العناد، وعند عدم التمييز بين الصواب والخطأ، وعند كثرة الحركة، وعدم الاستقرار، وعلينا أن نُنَوِّعَ التشجيع من ماديٍّ إلى معنويٍّ، وذلك حتّى لا يتعوّد الطفل على شيء معين، ولئلاّ يصير نفعيًّا، يأخذ على ما يعملُه مقابلًا، ومن الأشياء الهامة عند التشجيع أن يربطَ الطفل بالثواب الأخرى، فنقول له: (الذي يسمع الكلام يَرْضَى اللَّهُ عَنْهُ)، (هذا الحرف بعشر حسنات)، (الصلاة التي صليتها في المسجد الآن بسبع وعشرين صلاةً في البيت)، ونربطه بأفعال الصالحة والصالحين، فعندما يذهب للتدريب في النادي نقول له: أَنْتَ سَتَكُونُ قَوِيًّا مِثْلَ سَيِّدِنَا عُمَرُ وَكَانَ الْكُفَّارَ يَخَافُونَ مِنْهُ، أو نربطه بمن يحب؛ كأبيه؛ أو خاله؛ أو عمّه؛ أو مُعَلِّمَهُ. وأساليب التشجيع كثيرةٌ ومُتَنَوِّعةٌ، سيأتي الحديث عنها في موضوع الثواب والعقاب، ومنها: (إعطاؤه نجمة في كراسة الحضانة مثلاً) ومدحه أمام زملائه وأبويه، ومناداته بأحب الأسماء إليه وغير ذلك.

8 - حبّ اللعب والمرح:

وهذا ليس عيباً؛ بل إنّ اللعب قد يكون وسيلة لاكتساب المهارات، وتجميع الخبرات، وتنمية الذكاء، وأفضل وسيلة للتعليم هي اللعب، وسوف نتحدث عن ذلك بالتفصيل في موضع آخر في هذا الكتاب، ولكن ما نودّ

أن نذكره هنا، هو أن اللعب والمرح ليس اختياريًا لولي الأمر كما أنه ليس عيبًا في الطفل؛ حتّى نقول عنه إنّه (لِعَبِي مستهتر)؛ بل إن ما يفعله هو طبيعة سنّه وخاصيّة من خصائصه التي بدونها يصير غير طبيعي، وما علينا إلّا أن نرشده ونوجهه إلى اختيار ألعابه وأوقات اللعب، وكيف يستفيد من هذا اللعب، واختيار من يلعب معهم.

9 - حبُّ التّنافس والتّناحر:

وهذه إن رُسِدَتْ ووُجّهَتْ لكانت عاملاً مهمّاً في التّفوّق والابتكار، فنقول لابنك: لا أحب أن تكون متأخراً في شيء؛ بل لا بد أن تكون الأول دائماً. وتقول: الولد فلان يفعل كذا، فلماذا لا تكون مثله؟ أنت يمكن أن تكون أفضل منه لو فعلت كذا وكذا، وهكذا تشجعه دائماً على التنافس في الخير مع مراعاة عدم الإسراف فيه بصورة تورث الطفل العدوانية، والغيرة، والحقد على الآخر المتفوّق عليه.

10 - التفكير الخيالي :

فعقله لم ينضج بعد كما تحدثنا؛ لذلك فيغلب الخيال على تفكيره، وهو ما يسمى بأحلام اليقظة عند الكبار - خاصة المراهقين والمراهقات - فهو تفكير في غير الواقع، فلا تنزعج عندما تجد الطفل جالساً يفكر في شيء ما.

فعندما نحدثه عن الجنة نقول: فيها كل ما تحبه، ونتركه يفكر فيها كيفما يشاء، وكذلك نقول له: (ربنا كبير وقوي جداً)، ونتركه يسبح بخياله كيفما يشاء؛ حتى يكبر وينضج عقله.

11 - الميل لاكتساب المهارات:

فلو أن أباه كان نجاراً، أو لاعباً، أو حداداً، أو معلّماً، أو سبّاكاً، أو حتى عامل نظافة، فسوف نجد الطفل يحاول اكتساب تلك المهارة من أبيه بتقليده له، وذلك للطفل الصغير قبل 6 سنوات، وبعدها سيقل ذلك.

12 - النمو اللغوي سريع:

فمعجم الطفل اللغوي يزداد باستمرار، ويؤثر في ذلك الصّحّة العامّة للطفل، خاصة التغذية السليمة، وكذلك العلاقات الأسريّة، والمحتوى الاجتماعيّ، والاقتصاديّ، والمستوى اللغويّ للأب والأم، فالطفل المريض نمؤه اللّغويّ غير الطفل الصحيح، والطفل الذي يعيش وسط مشاكل بين أبيه وأمه غير الذي يعيش في حياة أسرية هادئة هانئة، والطفل الغني غير الفقير، والطفل المدلّل يختلف عن غير المدلّل، والطفل الذي يتحدث

أبواه الفصحى، أو اللغة العربية السليمة غير الذي يتحدث أبواه بألفاظ بذيئة، أو يغلب على كلامهما لغة أخرى غير العربية.

ولمراعاة النمؤ اللغويّ السريع للطفل، ولتجنّب ما قد يظهر بعد ذلك من مشاكل مثل: التهتة، والخفة، واللّجة، وغيرها يراعى الآتي:

- 1 - إبعاد الطفل عن الألفاظ السيئة، والبذيئة: كالسّباب والشتائم.
- 2 - إبعاد الطفل عن الألفاظ المجردة غير المحسوسة مثل: الإنسانية، والحرية، والاشتراكية.
- 3 - الكشف الدوري على الطفل ومتابعته صحياً، خاصة أذنه؛ لأنه ربما يكون ضعيف السمع.
- 4 - إبعاد المدارس الأجنبية قبل 6 سنوات.
- 5 - مخالطة الأقران الصالحين من الأطفال.
- 6 - الإكثار من القصص المحكيّة عن طريق شرائط الكاسيت والفيديو.
- 7 - تصويب الألفاظ التي ينطقها الطفل معكوسة مثل (مرضان) بدلاً من رمضان، و(فناويس) بدل فوانيس، و(أنا ذهبت لأ) بدل أنا لم أذهب، وعدم الضحك عليه، أو السخرية منه لئلاّ يُعاند.
- 8 - تشجيع الطفل على الاستماع.
- 9 - أن يُخرج المرّي - خاصّة الأبوين - اللَّفْظَ من مَخْرَجِهِ، فيقول: مسجد بدل (مزجد) ويقول: رشد بدل (رجد)، ويقول رزق بدل (رسق)، وهذه كلها أخطاء شائعة ينبغي أن نجنبها أبناءنا.
- 10 - توقع ظهور خشونة وحدة وبحة الصوت من سن 5 سنوات تقريباً.
- 11 - تطلب الأم منه أن يحضر الأطباق الحمراء، ثم الملاءق الكبيرة، ثم المفرش الأزرق؛ ليزداد مُعْجَمُهُ، وتُمَيِّزُهُ بين الألوان والأشياء، وتخلطُ له الحبوب (قمح - ذرة - أرز - فول - لوبيا) وتطلب منه تجميع المتشابه منها، وتُعرِّفُه باسم كل نوع على حدة.

12 - تغيير ما يمكن من الألفاظ العامية إلى غيرها من الفصحى، وبعض الألفاظ يمكن تغييرها بسهولة مثل: قلم بدل (ألم)، ونعم بدل (إيه)، وآسف بدل (معلش)، وانتظر بدل (استتّى)، وبارك الله فيك أو حسناً أو شكرًا بدل (كويس)... إلخ.

13 - الميل للفق والتركيب:

وهذا يعتبره البعض نوعاً من التخريب وهو ليس كذلك؛ بل هي طبيعة المرحلة فينبغي أن يُبعدَ عن الطفل أيُّ شيء قابلٍ للفق، أو ما يخشى عليه منه، ويؤتى له بألعاب متخصصة في ذلك مثل: القطار، والبازل، والكانو، والمكعبات، والقصص، والورق، والصلصال.

14 - حدة الانفعالات:

فهو يثور وينفعل بدرجة واحدة للأمر الهامة والتافهة: وأهم هذه الانفعالات:

1 - الخوف، وهو عند البنات أكثر، فلا ينبغي أن يعاقب الطفل بالتخويف من الشرطي، أو الظلام، أو الأب، أو المدرس، أو العفريت، أو (أبو رجل مسلوخة)، أو (أمنا الغولة)؛ لأن لهذا عواقبه الوخيمة فيما بعد، وسيترتب عليه الكثير من الأمراض النفسية، والتبول اللاإرادي، والكبت، والانطواء.

2 - الغضب: ومن مظاهره: الامتناع عن الأكل، أو كسر الأشياء، أو أن يضرب نفسه، وبواعت الغضب قد تكون: اللؤم والنقد، مقارنته بغيره دائماً، إرغامه على اتباع بعض العادات والأنظمة، تكليفه بعمل فوق طاقته، غضب الوالدين والشجار الدائم بينهما.

3 - الغيرة: وهي منتشرة بين البنات أكثر، وغالباً ما تكون بسبب مولود جديد، يشعر الطفل أنه أخذ منه حنان الأبوين، فيقوم بإيذائه، أو يتبول لا إرادياً، أو يحبو بعد أن كان يمشي ليجذب إليه الانتباه، وتعالج هذه الغيرة - إن وجدت - بأن يطلب منهم تقبيل بعضهم البعض، وإهداء أحدهم هدية للآخر، والإيثار، وعدم تمييز أحد على أحد في المعاملة، وإن كان الآخر معيماً أو مريضاً، ويُعطى الكبير برتقالة يقسمها بالتساوي على الأصغر منه، وهكذا.

الخلاصة

- للطفل خصائص ينبغي تَقَبُّلُها وترشيدها وتهذيبها، والتربية على النقيض إن كانت تعود بالضرر على المربي أو الطفل، أو زيادتها والاهتمام بها إن كانت غير ذلك، وهذه الخصائص مشتركة في البنت والولد، وفي الأطفال بعامة على اختلاف درجاتها، وذلك لوجود الفروق الفردية بين البشر عمومًا، والأطفال خصوصًا.

- عدم اتهام الأطفال بالعناد والتخريب والمشاكسة.

- مراعاة القدوة مهم جدًا في هذه المرحلة، خاصةً أنَّ الطفل يقلِّد ويحفظ ولا ينسى، ويزيد معجمه بما يسمع.

- رفع الأشياء التي تضرّ الطفل وإبعادها عنه؛ كالماء الساخن؛ والسكين؛ والنار.

- الاهتمام بتحفيظ الطفل القرآن، والحديث، والأدعية، والأذكار، والأناشيد.

- ربط الطفل دائمًا بالقدوات من الأنبياء والصحابة والصالحين.

- شراء ألعاب للطفل تُنمِّي قدراته وذكائه، خاصة ألعاب الفك والتركيب، والتنويع فيها.

- مراعاة تطورات النمو الجسمي، فالبنت تزيد في الوزن عن الولد، والولد يزيد في الطول عن البنت، وهذا في معظم الحالات تقريبًا.

المبحث الرابع

أثر السلوكيات الوالدية في التربية على الطفل

ماهو الأثر وما المقصود بالأثر السلوكيات الوالدية على الطفل

ماهو الاثر معنى أثر في معجم المعاني الجامع

أَثَرَ: (فعل)

أَثَرَ يَأْثُرُ ، أَثَرًا وَأَثَارَةً ، فهو آثِرٌ ، والمفعول مَأْثُورٌ

ثَرَّ ب / أَثَرَ عَلَى / أَثَرَ فِي يُوَثِّرُ ، تَأْثِيرًا ، فهو مُؤَثِّرٌ ، والمفعول مُؤَثَّرٌ بِهِ

أَثَرَ بِهِ : تَرَكَ بِهِ أَثَرًا

أَثَرَ فِيهِ : تَرَكَ فِيهِ أَثَرًا

الآثر : العلامة

تعريف الأثر في اللغة :

الآثر مفرد ، والجمع آثار ، وأثر . ويطلق على معان متعددة منها: بقية الشيء ، وتقديم الشيء ، وذكر الشيء ، والخبر . قال ابن فارس (ت 395 هـ)

وقال ابن منظور (ت 711 هـ) : الأثر - بالتحريك - ما بقي من رسم الشيء ، والتأثر: إبقاء الأثر في الشيء ، وأثر في الشيء ترك فيه أثرا

تعريف الأثر في اصطلاح الفقهاء :

لا يخرج استعمال الفقهاء للفظ (أثر) عن المعاني اللغوية ، وأكثر ما يستعمله الفقهاء للدلالة على بقية الشيء ، أو ما يترتب على الشيء

ما المقصود بالآثار السلوكية الوالدية في التربية

هي كل ما يحدثه الوالدين أو المربي من تغير في سلوك وطباع وشخصية الطفل من خلال السلوكيات والأساليب التي تستخدم في مرحلة التنشئة الاجتماعية من قبلهم والتي بدورها يبني عليها شخصية الطفل مدى الحياة وتختلف تلك السلوكيات من اباء عن غيرهم وكما تختلف من وقت الى اخر ومن موقف عن الاخر كما يختلف الأثر من طفل الى اخر سوا بالسلب او الايجابي

بعض من السلوكيات الوالدية في التربية وأثرها على الطفل

سوف أعرض كل سلوك من قبل الوالدين وما يقابله من تأثير ذلك السلوك على الطفل

الاثار الايجابية

السلوك الايجابي من قبل الوالدين	الأثر الايجابي على الطفل
سلوك المساندة والدعم العاطفي	تساعد على النمو السليم والمتوازن لشخصية الطفل
الضبط الوالدي الايجابي(1)	تساعد الطفل على الشعور بالثقة في نفسه واستغلال ذواتهم بشكل ايجابي وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة خالية من القلق والعصاب
دفع العلاقة بين الوالدين والطفل والاحتضان	يبدو أن لهذا العامل أهمية خاصة في تحديد كيفية إدراك الطفل لأفعال الأم؛ فالعقاب البدني الذي يقع على الطفل من أم عطوفة حانية تكون له عادة نتائج وآثار اجتماعية مرغوبة؛
الاعتدال في الحفاظ وحماية الطفل	ينشئ طفل سوي متزن ويغلب على سلوك الأطفال الذين تربوا على الاعتدال والتوازن في الحماية من آبائهم الاعتماد على النفس وقوة الشخصية

اتفاق الوالدين في التربية	يساعد على توافق الطفل مع ذاته وينشئ طفل سوي قادر على مواجهه الحياة بكل ما فيها
الأمانة وعندما يتعلم الطفل ذلك السلوك من والديه	يتعلم الطفل على الحفاظ على الاسرار بالشكل الصحيح ويعرف ان الامانه ولا يأخذ اشياء الاخرين بدون حق وركز روح الامانه والابتعاد عن السلوك السلبي مثل السرقة والكذب ويغرس في الطفل ان الأمين هو من يتخذ هذه الصفة منهجاً في حياته، فيكتم الأسرار ولا يسرق أو يكذب أو يخدع فيصبح سلوكاً متأصلاً في نفس الطفل
العدل بين الأبناء من كل النواحي	يتعلم الطفل ان أسرته هي الأمان ويزرع روح الاخوة والمحبه بين الابناء وينشئ طفل سليم من الجوانب النفسية والاجتماعية والاسرية فيكون محبا لإخوته متعاون ويأصل فيه ان أسرته كل واحد لا يتجزأ أبدا يحب بعضهم بعضا ويتعاون في السراء والضراء
الصدق	يتعلم ويغرس في الطفل ان الصدق سلوك يرفع مكانته ويتعلم قيم الشجاعه والثقة في النفس وقول الحق وعدم الخوف والتردد في الكلام ويتعلم عزة النفس والارتقاء بالذات
الحزم	ينشئ الطفل ضابط لسلوكه ونفسه متعلم للسلوك الممتزن...ممتزن في حياته
تشجيع الطفل ودعمه في الحياة	بذكر الصفات الايجابية للطفل بقول أنت ذكي انت مجتهد امن صادق ..فلها أثرها القوي الايجابي على نفسية الطفل و على حياته ومستقبله فهي تنشئ شخصيته وتنمي فيه الجوانب القوية كما فعل الرسول مع زيد بن ثابت لما أبصر ملامح الذكاء

زرع التنافس الشريف	يتعلم الطفل ان التنافس هو الذي يقوده الى النجاح وانه عكس التصارع والعراك ويزرع فيه حب التنافس الشريف وروح المصالحة مع الذات والآخرين
زرع روح الاعتماد على النفس والمسؤولية	ينشأ الطفل قوي معتمد على ذاته واثق في نفسه ويتعمد الآخرين عليه ...
الحوار الهادف	للحوار الهدف أساس راسخ وقوي على نفسية الطفل الى ان يصبح كبير فيغرس في الطفل التكلم بصوت هادئ والثقة في الذات والكلام المتزن والوصول الى حلول ايجابية في مواجهه المشاكل وعدم الخوف والتردد عندما يطلب منه الكلام
اللعب مع الطفل	اللعب مع الطفل مطلب اساسي فينشئ طفل اجتماعي بعيد عن الانطواء والانانية ونجنب الطفل التوحد . فيقوي نشاط وعق الطفل ويجعل محب لوالديه وللحياة مشارك ايجابي مع عائلته و اصدقائه
إستشارة الطفل	عندما يتعلم الطفل الاستشارة يصبح طفل واثق في نفسه وينمي لديه الجانب المعرفي الحواري فيصبح الطفل فطن ذو كلمة ومنطق قوي ومفكر وقائد ايجابي يصل الى حلول لنفسه ولغيره

الآثار السلبية

السلوك السلبي من قبل الوالدين	الأثر السلبي على الطفل
التهديدات والحرمان العاطفي	يساعد على تنشئة الطفل تنشئة غير سليمة واضطراب في شخصية الطفل
الضبط الوالدي السلبي (2)	يساعد الطفل على الشعور بالأكره والإجبار ويصبح اما ضعيف الشخصية او متمرّد على والديه ويصعب تكوين علاقات اجتماعية
نمط العداء لدى الوالدين (3)	تعرض الطفل الى الاضطرابات النفسية والتأخر في نواحي النمو المختلفة
العقاب البدني	يساعد على شعور الطفل بالإحباط واقتران سلوكه بالعدوان وابتعاده عن والديه هرباً من العقاب
تذبذب الوالدين في التوجيهات (4)	يؤثر على توافق الطفل مع ذاته والميل الى الانحراف والسلوك العدواني
الحماية الزائدة لدى الوالدين ومنها ابعاد الحماية الزائدة : التعلق المكثف بالطفل، التدليل، عدم إعطاء الطفل الحرية في استقلالية السلوك....	وهناك نتائج عدة تترتب على الحماية الزائدة منها: أ- ظهور بعض أنواع سوء التكيف الاجتماعي وعدم القدرة على تحمل المسؤولية في تكوين علاقات مع الآخرين لدى الأطفال الذين تعرضوا للحماية الزائدة. ب- عدم استطاعة ذلك الطفل مسايرة ركب التعليم لعدم قدرته على تحمل المسؤولية. ج- يغلب على سلوك الأطفال الذين تعرضوا للحماية الزائدة من آبائهم بعض أعراض الإهمال واللامبالاة
تسلط الوالدين... (5)	يجعل الطفل مضطرب وقلق ويشعر بالخوف وعدم الثقة وكره الأب او الأم المتسلطة والشعور بالضعف والعجز

يُعد روح التسامح لدى الوالدين من العوامل التي تعوق نمو الطفل نمواً اجتماعياً سليماً وغيره من مظاهر النمو الأخرى. ومن أهم نتائج هذا الأسلوب على الأبناء: أ- عدم قدرة الطفل على التوافق الاجتماعي والنفسي. ب- عدم قدرته على التكيف مع بيئته وتعرضه للعديد من الإحباطات نظراً لعدم قدرته على مواجهة مشاكله والدفاع عنها وعن نفسه. ج- يبدو على الطفل ميله إلى السلوك العدواني والتسلط على الآخرين.	روح التسامح والتساهل المفرط لدى الوالدين
إهمال الطفل من قبل والديه يفقده الإحساس بالأمن سواء الأمن النفسي أو الأمن المادي	الإهمال من الوالدين (6)
عدم الثقة والصراع والانحراف والخروج من المنزل وكره أي الوالدين والصراع والتقلب الانفعالي	نبذ الطفل انفعالياً (7)
يؤدي ذلك إلى تكوين سلوك عدائي من قبل الأبناء الآخرين نحو الابن المفضل عليهم. أضرار هذا النمط: 1- الإحساس الدائم بالاضطهاد و الفشل. 2- تنمية الحقد و بروز الشخصية العدائية. 3- عدم الانصياع و تلبية الطلبات و الواجبات المطلوبة منه. 4- السعي لأساليب مختلفة لإثبات الذات قد تكون منحرف. 5- بناء شخصية مهزوزة غير مستقرة ، لا تثق بقدراتها الذاتية.	تفضيل طفل من أحد الجنسين وعدم المساواة (8)

من أهم أضرار هذا النمط ما يلي: أ- شعور الطفل بالغرور الزائد والثقة الزائدة بالنفس. ب- كثرة متطلبات الطفل. ج- تضخيم صورة الطفل عن ذاته.	الإعجاب الزائد (9)
ويشعر الطفل بالتذبذب وعدم الاستقرار وعدم الاتزان والوقوع في الحيرة وتقلب المزاج وأضرار هذا النمط: 1- قد يكره الطفل والده و يميل إلى الأم و قد يحدث العكس بأن يتقمص صفات الخشونة من والده. 2- يجد مثل هذا الطفل صعوبة في التمييز بين الصواب و الخطأ أو الحلال و الحرام، كما يعاني من ضعف الولاء لأحد الوالدين أو كلاهما. 3- و قد يؤدي ميله و ارتباطه بأمه إلى تقمص صفاتها الأنثوية فتبدو عليه علامات التخنث.	اختلاف طريقة التربية للوالدين ووجهات النظر في تربية الطفل(10)
يسبب في التفريق بين الأبناء وزرع الكراهية والحد بين الاولاد	محاولة كسب الأطفال من قبل أحد الوالدين (11)
يصبح الطفل معتمد على غيره و لاينجز أي شي وخالي من الهدف والطموح وعدم الاعتماد على النفس.والعجز عن مواجهة مواقف الحياة فيما بعد.	زرع الاعتمادية (12)
ضرب الطفل يؤثر سلباً على نفسيته حيث يدفعهم ذلك الأمر لممارسة سلوك الضرب مع الأطفال الأصغر سناً منهم سواء كانوا من أقرانهم بالمدرسة أو إخوتهم بالبيت	الضرب
يترك نفس الآثار الضارة التي يتسبب فيها الضرب في نفسية الطفل.	توبيخ الطفل لا يقل عن ضربه (الاهانه اللفظية)

خاص بهوامش الجدول

- (١) أسلوب الضبط الوالدي الايجابي : ويقصد به قدرة الوالدين على التدخل في الوقت المناسب حتى لا يصل الطفل إلى درجة التسيب ويكون ذلك بالإقناع وهو أسلوب الاستقراء الذي يعتمد على المحاورة والمناقشة وإقناع الطفل وحثه على السلوك المقبول اجتماعياً.
- (٢) الضبط الوالدي السلبي يعتمد على إكراه الطفل وإجباره مستغلين في ذلك ضعف الطفل بدون الاهتمام برغباته وإقناعه القيام بالسلوك السليم. وهذا أسلوب يحسن الابتعاد عنه
- (٣) نمط العداء لدى الوالدين: إن الطريقة التي يتربى فيها الطفل في سنواته العمرية الأولى والقائمة على إثارة المخاوف وانعدام الأمن
- (٤) تذبذب الوالدين في التوجيهات: ويعني عدم اتفاق الوالدين على رأي معين أو إجازة سلوك الطفل في موقف معين ورفضه في موقف مماثل فيما بعد
- (٥) تسلط الوالدين: والمقصود من ذلك الأسلوب الذي يتبعه الوالدان في فرض الآداب والقواعد التي تتماشى مع مراحل عمر الطفل وذلك بالنهي والتوبيخ.

ومن أهم أسباب لجوء الآباء إلى التسلط:

- أ- امتصاص الأب لمجموعة من القيم والمعايير الصارمة في طفولته، مما يضطر إلى تطبيقها على أطفاله.
- ب- الأب الفاشل الذي يفشل في تحقيق أهدافه يجعل من أبنائه مجالاً لطموحه الذي عجز هو عن تحقيقه.
- (٦) من أشكال الإهمال : عدم إنصات الوالدين إلى حديثه وإهمال حاجاته الشخصية أو عدم توجيهه ونصحه أو عدم مكافأته ومدحه في حالة نجاحه
- (٧) من أساليب النبذ : يتمثل ذلك في نواح عديدة منها: حرص الوالدين على التعرض لنواحي النقص لدى الطفل وعقابه المستمر أو مقارنته بالأطفال الآخرين أو هجر الطفل وطرده. ولقد أرجع "جيلسونديونل" سبب نبذ الأم لطفلها انفعالياً إلى الصراعات المستمرة مع زوجها، أما مرجع ذلك بالنسبة للأب فهو وجود الأب في أسرة غير منسجمة عائلياً يسودها الصراع والتقلب الانفعالي
- (٨) تفضيل طفل من أحد الجنسين وعدم المساواة : غالباً ما يكون لدى الأسرة أكثر من طفل أو رغبة الأسرة التي لا يوجد لديها أولاد ذكور في ابن لها أو العكس، مما يؤدي إلى إغداق العطف وتفضيله على

الأطفال الآخرين، وقد يؤدي ذلك إلى تكوين سلوك عدائي من قبل الأبناء الآخرين نحو الابن المفضل عليهم.

(٩) الإعجاب الزائد: حيث يعبر الآباء والأمهات بصورة مبالغ فيها عن إعجابهم بالطفل وحبّه ومدحه والمباهاة به

(١٠) اختلاف طريقة التربية للوالدين: اختلاف وجهات النظر في التربية للطفل بين الأم والأب كأن يؤمن الأب بالصرامة والشدّة، بينما تؤمن الأم باللين أو أن يؤمن أحدهما بالطريقة الحديثة في التربية، بينما يؤمن الآخر بالطريقة التقليدية.

(١١) محاولة كسب الأطفال من قبل أحد الوالدين: ويتمثل ذلك في استخدام أحد الأبوين سلاحاً يشهره في وجه الطرف الآخر فيسعى إلى ضم الأطفال في معسكره لكي يقفوا في حربه ضدّ الطرف الآخر، وهو في سبيل تحقيق هذا التكتل يغدق المحبة والعطف والتدليل على الأبناء ويتهاون معهم في أخطائهم حتى يكسب رضاهم ووقوفهم إلى جانبه.

(١٢) الاعتمادية: وفيها يتربى الطفل على الاعتمادية على غيره في قضاء حاجاته وإشباعها

الفصل الثالث : الدراسات السابقة

الدراسات السابقة

مجتمع الدراسة

عينه الدراسة

أداه جمع البيانات

صدق المحتوى

التحليل الإحصائي للدراسة في جداول إحصائية

الدراسات السابقة

الدراسات الأولى

تتكلم عن الأساليب أو السلوكيات الوالدية وعلاقتها بترسيخ السلوك العدواني لدى الطفل

الدراسة بعنوان

أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني، لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بجدة د. فائقة محمد بدر

خلاصة النتائج :

قالت فيها بعد عرض الباحثة لنتائج الدراسة الحالية ومناقشتها ، يمكن تلخيص هذه النتائج فيما يلي

١. توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين القبول الوالدي من قبل الأب والأم ، وانخفاض مستوى السلوك العدواني لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بجدة .
٢. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الرفض الوالدي من قبل الأب والأم ، وارتفاع مستوى السلوك العدواني لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بجدة .
٣. توجد علاقة ارتباطية سالبة بين ارتفاع مفهوم الذات وانخفاض مستوى السلوك العدواني لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بجدة .
٤. توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى السلوك العدواني بين تلميذات الصف الثالث الابتدائي بجدة (صغار السن) ، وتلميذات الصف السادس (كبار السن) ، لصالح تلميذات الصف السادس (كبار السن) .

ومن بين التوصيات قالت الباحثة

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية في نتائجها توصى الباحثة بما يلي

١. ضرورة إنشاء مراكز للتوجيه الأسري بجميع أنحاء المملكة العربية السعودية ، بحيث يكون ضمن أهدافها تبصير الوالدين بالطرق التربوية الصحيحة ، وتعريف الذين يقسون منهم في معاملتهم لأطفالهم ، خاصة للإناث ، ظناً منهم بأن هذا الأسلوب هو الأمثل لتربيتهم وتقويمهم ، بأن هذا الأسلوب ينعكس بالسلب على صحة أطفالهم النفسية ، ويؤدي إلى عدم توافقه النفسية والاجتماعي وإلى إصابتهم بالاضطرابات النفسية والسلوكية المختلفة ، مما يجعلهم عرضة للانحراف .

٢. تنبيه الوالدين الذين لديهم طفل (أو طفلة) سلوكه عدواني بضرورة عرضه على طبيب نفسي ، حتى يمكنه الكشف عن الأسباب النفسية والاجتماعية التي تكمن وراء هذا السلوك ، ومساعدتهم على حلها ، وكذلك لتقويم الجوانب السلبية في مفاهيم وشخصية طفلهم ، مثل المفهوم السالب عن الذات ، والرغبة في الانتقام من الآخرين ، خاصة المحيطين به .

الدراسة الثانية :

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في رياض الاطفال

لـ نجاح رمضان محرز

ونتائج بحثها عن تعقيب من وجه نظرها قالت

سعت هذه الدراسة الى الكشف عن مدى العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية للأطفال من عمر (4_5) سنوات وبين درجة توافقه الاجتماعي والنفسي في رياض الاطفال وتألفت عينه البحث من 265 من الوالدين و262 طفل وطفلة طبق عليهم استبانة أساليب المعاملة الوالدية وبطاقة ملاحظة سلوك الطفل في الروضة

وأوضحت انه هناك وجود فروق دالة إحصائية بين أطفال الرياض الخاصة والعامة في التوافق الاجتماعي والشخصي لصالح أطفال الخاصة وربما يعود الى كفاية معلمات الرياض الخاصة ووعيهم لمتطلبات الطفولة المبكرة وفهمهم لدور التربية في مرحلة رياض الأطفال وامتلكهم الأساليب لتربية الطفل الى نحو افضل

وقالت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائية بين كل من الأسلوب الديمقراطي والتقبل وبين التوافق الاجتماعي والشخصي في الروضة

وقالت هكذا يتضح من خلال عرض بعض الأساليب الوالدية في المعاملة واثرها على حياة الطفل وتوافقه الشخصي والاجتماعي وتحليلها ومناقشتها مكانه الدور الذي يقوم به الآباء والأمهات وأهميته في التأثير في سلوك الطفل ونمو شخصيته وتكوينها من جميع الجوانب

وقالت ان أي شكل من أشكال المعاملة الوالدية القائمة على السلطة والقسوة والإهمال والتفرقة والحماية الزائدة من قبل الوالدين وأساليبهم الخاطئة في التربية والتنشئة تجعل الطفل عديم القدرة على تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي ويفقد الطفل ثقته بنفسه وبالأخرين ويشعر بالنقص وعدم الاطمئنان وتولد في نفسه العدوانية وعدم الاتزان والاستقرار وغير قادر على تحمل المسؤولية اوعدم تكوين علاقات اجتماعية ناجحة

الدراسة الثالثة الباحث/ يوسف على فهد الرجب مجلة دراسات الطفولة عدد يناير 2007 م

تكونت عينة الدراسة من (320) مبحوثا، (107 من الذكور، 213 من الإناث) في المدى العمري من 15 وحتى 49 سنة. وقد بلغ متوسط عمر العينة 23.92 سنة بانحراف معياري قدره 7.24

نتائج الدراسة

تسهم المساواة في مقابل التفرقة، والتسامح في مقابل التشدد والقسوة من جانب الأم، واتجاه الشورى في مقابل التسلط من جانب الأب في التنبؤ بعامل "الإنصاف وتقدير الآخرين" لدى الذكور

تسهم أساليب الاتجاه نحو الثبات في مواقف التنشئة في مقابل التناقض من جانب الأب بنسبة، والاتجاه نحو بث الطمأنينة من جانب الأم، والاتجاه نحو الثبات في مواقف التنشئة في مقابل التناقض من جانب

الأم والاتجاه نحو توفير الحماية المعتدلة في مقابل الحماية المفرطة من جانب الأم، والاتجاه نحو القبول في مقابل الرفض والنفور من جانب الأم في التنبؤ بعامل "الدفاع عن الحقوق الخاصة" لدى الذكور تسهم أساليب الاتجاه نحو الثبات في مواقف التنشئة في مقابل التناقض، والاتجاه نحو توفير الحماية المعتدلة مقابل الحماية المفرطة من جانب الأب في التنبؤ بعامل "القدرة على مواجهة الآخرين" لدى الإناث.

تسهم أساليب الاتجاه نحو الثبات في مواقف التنشئة في مقابل رفض التناقض من جانب الأب، والاتجاه نحو المساواة في مقابل التفرقة، والاتجاه نحو توفير الحماية المعتدلة في مقابل الحماية المفرطة، واتجاه التسامح في مقابل التشدد والقسوة من جانب الأم في التنبؤ بعامل الدفاع عن الحقوق العامة لدى الإناث.

الدراسة الرابعة ، سنة: 1423هـ

الباحث/علي فالح الهنداوي

الباحث/رافع عقيل الزغول

الباحث/نائل محمود البكور

أهداف الدراسة:

إجراء مقارنة أساليب التنشئة الوالدية التي تقوم على الديمقراطية والتسلط والإهمال المدركة من قبل الطلبة، بين فئتي العدوانيين وغير العدوانيين، ومقارنة مفهوم الذات الأكاديمي عند هاتين الفئتين أيضاً

أدوات الدراسة:

تم تطبيق مقياس أساليب التنشئة الوالدية - الديمقراطية، والتسلط والإهمال - في صورتيه (أ) للأب و (ب) للأم كما يدركها الأبناء، ومقياس مفهوم الذات الأكاديمي على أفراد عينة الدراسة الذين تم اختيار العدوانيين منهم من قبل معلمهم ومعلماتهم .

نتائج الدراسة:

أظهرت النتائج أن الطلبة غير العدوانيين يعاملهم الآباء والأمهات بأساليب ديمقراطية أفضل من تلك التي يعاملون بها الطلبة العدوانيين.

كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين الدرجات التي حصل عليها الطلبة العدوانيون على مقياس أساليب التنشئة الوالدية التي تقوم على التسلط والإهمال والدرجات التي حصل عليها غير العدوانيين. أي إن الطلبة العدوانيين ذكوراً وإناثاً كانوا يعانون من تسلط وإهمال الآباء والأمهات أعلى من تلك التي يعامل بها الطلبة غير العدوانيين.

كما بينت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين درجات الطلبة غير العدوانيين والعدوانيين على مقياس مفهوم الذات الأكاديمي، وكان المتوسط عند غير العدوانيين أعلى منه عند العدوانيين. أما بالنسبة للنتائج المتعلقة بالجنس فقد كانت الفروق بين درجات الذكور والإناث على مقياس أساليب التنشئة الوالدية التسلطية دالة إحصائية أي كان إدراك الذكور لأساليب التنشئة الوالدية التسلطية التي يمارسها الآباء والأمهات عليهم أعلى من إدراك الإناث لتلك الأساليب كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين الإناث والذكور على مقياس مفهوم الذات الأكاديمي، إذ كانت متوسطات درجات الإناث أعلى من تلك التي حصل عليها الذكور.

مجتمع الدراسة و عينه الدراسة

مجتمع الدراسة : كان المجتمع بشكل متنوع لشرائح وأفكار متنوعة من المجتمع

من معلمين ومعلمات وموظفين في مديرية وزارة الصحة بمنطقة جازان وطلبة جامعيين من جامعه الملك فيصل وجامعه جازان

عينة الدراسة

شملت العينة 90 مبحوث بشكل متنوع من حيث الجنس والنوع والسن وكان توزعهم كالتالي

16 من جامعه الملك فيصل و 10 من جامعه جازان و 22 من مديرية وزارة الصحة في جازان و 35 معلم ومعلمة 7 من الامهات المتعلمين

أدوات جمع البيانات

استخدمت في هذه البحث الاستبيان كأداة لجمع البيانات وهو من أكثر الأدوات المستخدمة للبحث العلمي شيوعاً خاصة في البحوث الاجتماعية ويتم الاستبيان أو الاستبانة هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة، والمرتبطة بعضها ببعض الآخر بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث وذلك في ضوء موضوع البحث والمشكلة التي اختارها .

أما حجم الاستبيان، وعدد الأسئلة التي يشتمل عليها، فقد تكون كثيرة أو قليلة تبعاً لطبيعة الموضوع، وحجم البيانات التي يطلب جمعها وتحليلها. ولكن المهم أن تكون الأسئلة منسجمة تماماً مع هدف أو أهداف البحث، وتتناول كل الجوانب المطلوب معالجتها من قبل الباحث .

ويتم تقسيم ذلك على جزأين

١. البيانات الشخصية والاولية للمبحوث
٢. الفروض وهي كالتالي
- أ. مدى تأثير السلوكيات للوالدين في التعامل مع الأبناء على التنشئة الاجتماعية للطفل
- ب. ما دور التعليم للوالدين في طريقة التعامل مع أطفالهم
- ت. الضرب وأثره على الطفل نفسياً واجتماعياً
- ث. تأثير الماضي لإحدى الوالدين في طفولتهم على تعاملهم مع أطفالهم

مدى صدق المحتوى

١. تم عمل استبيان مخصص بموضوع البحث
٢. أرسل الاستبيان إلى الدكتور المخصص للتدقيق ومراجعته الاستبيان وتم الموافقة عليه
٣. تم توزيعها على عينه بسيطة لاختبار مدى وضوح العبارات
٤. بعد ذلك تم توزيع الاستبيان على العينة المذكورة في البحث وأرسل أكثر من 100 استبيان
٥. وصلت الاستبيان خلال يومين من توزيعها وكان عدد الاستبيانات التي وصلت 90 استبيان
٦. جميع المبحوثين استغرق منهم الاستبيان اقل من 10 دقائق
٧. تم إرسال استبيان عن طريق البريد

٨. وصلت عدد الاستبيان من الحاسب عددها 16 استبيان لطلبة من جامعه الملك فيصل خلال يومين
٩. تم توزيع مايقارب مائه استبيان بشكل متنوع الى معلمات في مدارس وموظفين وطلبة في الجامعة وأمهات متعلقات في المنازل
١٠. وصلت عدد الاستبيان 10 من جامعه جازان و22 موظف من مديرية وزارة الصحة في جازان و35 معلم ومعلمة 7 من الأمهات المتعلمين
١١. بلغ جميع ما وصلت 90 استبيان موزع بالتساوي بين الذكور والاناث بعد ما وصلت الاستبيان وكان فرزها كالتالي
- أ. تم فرز البيانات الاولية ثم تصنيفها بشكل خاص
- ب. ثم انتقلت الى فرز الآراء من المبحوثين كل سؤال او عبارة على حدى
- ت. كانت الاء بشكل متنوع على حسب مقياس ليكرت تم تصنيف كل رأي على حدى مع فرز عدد التكرارات لكل رأي
- ث. كانت لكل رأي من مقياس ليكرت رقم خاص كالتالي
- اوافق بشده 5 اوافق 4 محايد 3 اعارض 2 اعارض بشده 1
- ج. بعد الانتهاء من التصنيف والفرز تم وضع تكرارات ونسب البيانات الاولية كلا على حدى في جدول خاص من حيث النوع والجنس والمستوى التعليمي...الخ
- ح. بعد ذلك تم وضع التكرارات للاستجابات في جدول خاص لكل فرض من عباراته مع نسبه كل استجابة والمتوسط الحسابي لها في شكل في الجداول الاحصائية

التحليل الإحصائي للدراسة في جداول إحصائية

البيانات الأولية

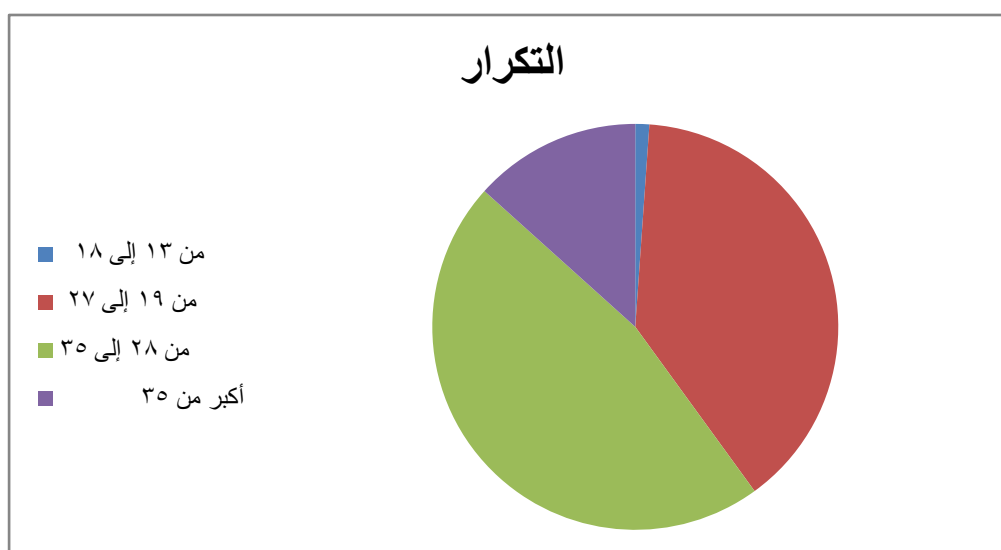
١ - الفئة العمرية

يوضح الجدول رقم 1 الى الفئة العمرية لعينه المبحوثين حيث كان أعلى تكرار وأعلى نسبه للأعمار ما بين 28 الى 35 قد حصلت على تكرار 42 من 90 ونسبه 47% ثم جاءت بعدها الفئة العمرية ما بين 19 الى 27 بنسبه 39% وبعد ذلك الفئة اكبر من 35 وكانت نسبتها 13% والعمر من ما بين 13 الى 18 كان الأقل من بينهم 1%

الجدول رقم (1) يوضح النسب والتكرار للفئة العمرية

الفئة العمرية	التكرار	النسبة
من 13 إلى 18	1	1%
من 19 إلى 27	35	39%
من 28 إلى 35	42	47%
أكبر من 35	12	13%
المجموع	90	100

الشكل البياني رقم (1) يوضح النسب والتكرار للفئة العمرية



٢ - جنس ونوع المبحوثين

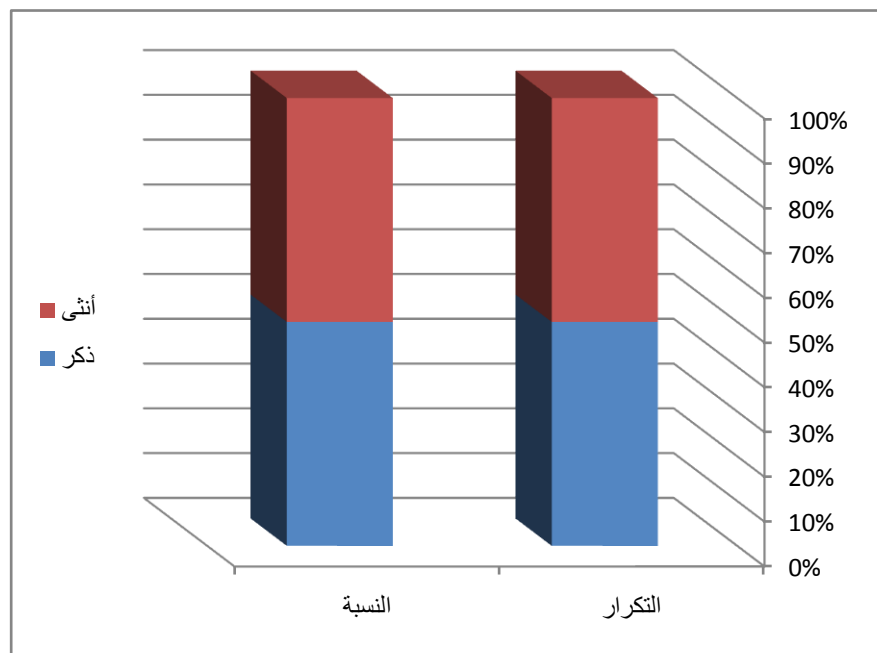
عدد جنس المبحوثين كان بالتساوي

حيث حصل كلا منهم على تكرار 45 من 90 ونسبه مئوية 50%

الجدول رقم (2) يوضح عدد تكرار ونسبه لجنس ونوع المبحوثين

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	45	50%
أنثى	45	50%
المجموع	90	100

الشكل البياني رقم (2) يوضح عدد التكرار ونسبه لجنس ونوع المبحوثين



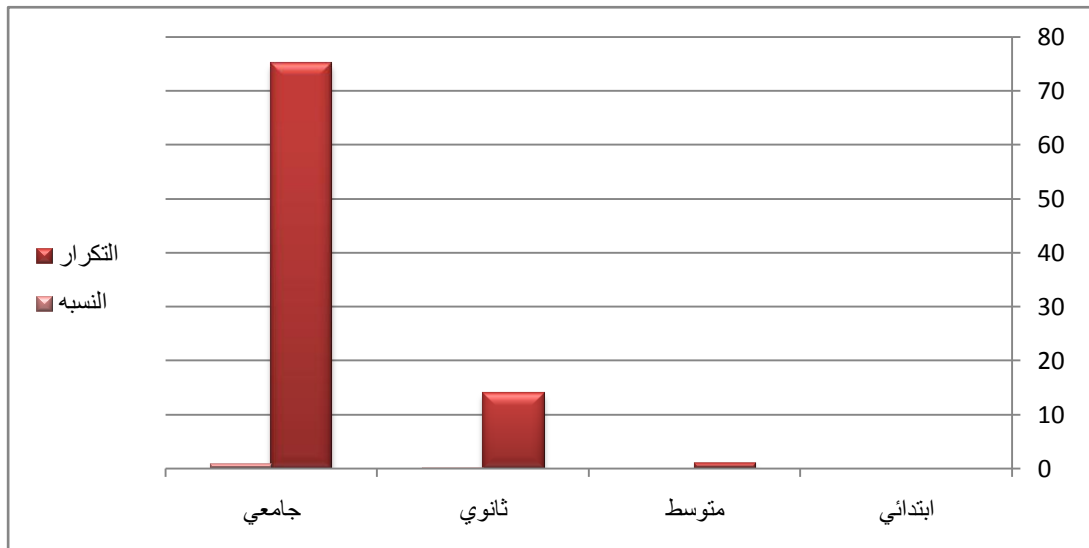
٣ - المستوى التعليمي للمبحوثين

كما هو موضح في الجدول (3) المستوى التعليمي لكلا من المبحوثين فكان المستوى الجامعي أعلى تكرار برقم 75 ونسبه مئوية بمعدل 83% ثم المستوى الثانوي بتكرار 14 ومعدل مئوي 16% وكان نسبه 1% من المستوى المتوسط

الجدول رقم (3) يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
0%	0	ابتدائي
1%	1	متوسط
16%	14	ثانوي
83%	75	جامعي
100	90	المجموع

الشكل البياني رقم (3) يوضح بالرسم تكرار ونسب المستوى التعليمي



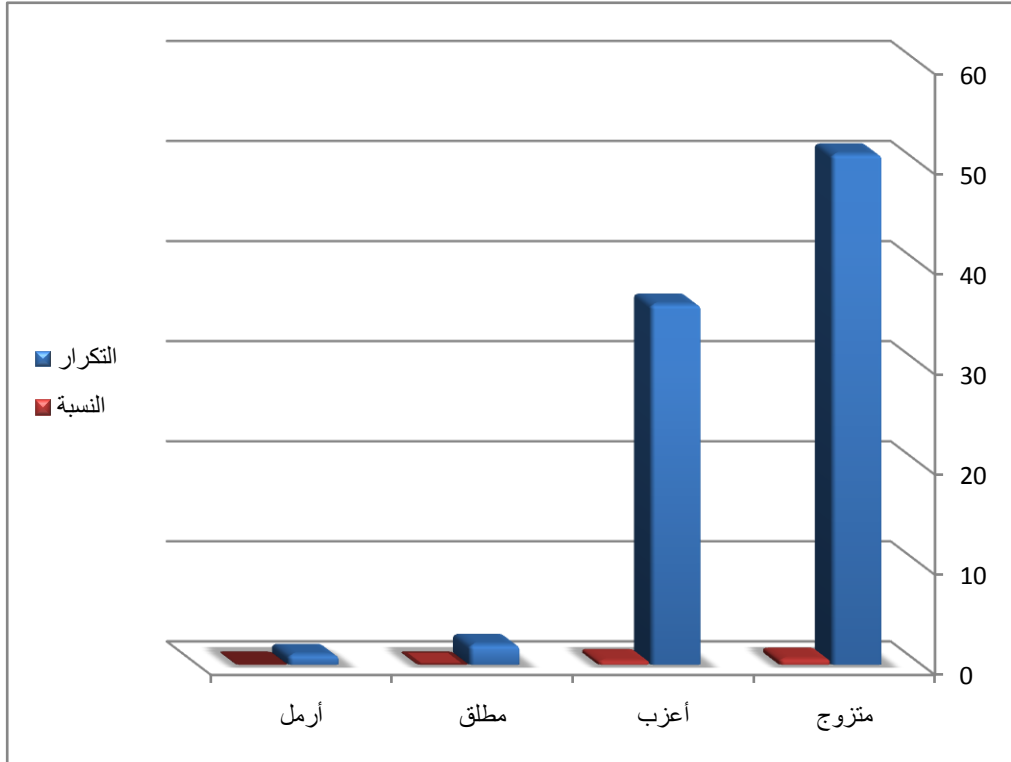
٤ - الحالة الاجتماعية للمبحوثين

يوضح الجدول (4) الحالة الاجتماعية للمبحوثين
حصلت نسبة المتزوجين أعلى التكرارات بنسبه 57%
ثم الحالة "أعزب" حصلت على ثاني التكرارات بعد المتزوجين بنسبه 40%
وبينما نسبة الحالة "مطلقة" كانت 2% وأرمل 1%

الجدول (4) يوضح التكرار والنسبة المئوية للحالة الاجتماعية للمبحوثين

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
متزوج	51	57%
أعزب	36	40%
مطلق	2	2%
أرمل	1	1%
المجموع	90	100%

الشكل البياني رقم (4) يوضح التكرار والنسب للحالة الاجتماعية للمبحوثين



٥ -ترتيب المبحوث بين الاخوة في المنزل

كما هو موضح في الجدول (5) يوضح ترتيب المبحوثين بين الاخوة في المنزل

حصلت ترتيب المبحوثين الأوسط على أعلى نسبة 46% بتكرار 41

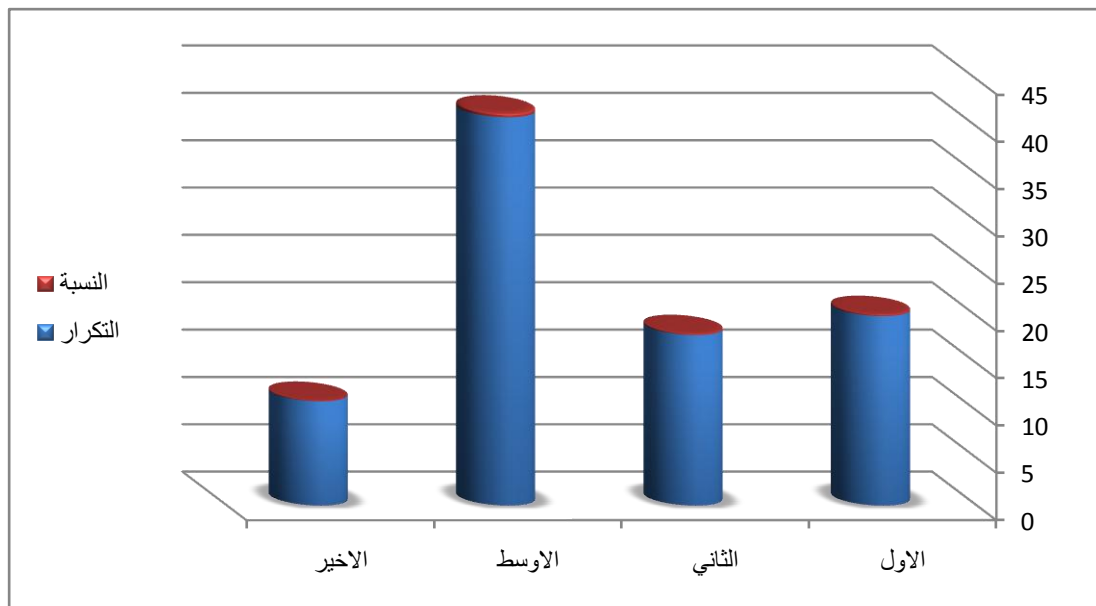
وكانت نسبة الترتيب الأول والثاني بنسب متقاربة حيث الترتيب الأول كان بنسبه 22% بينما الثاني 20%

وحصل ترتيب المبحوثين الأخير أعلى اقل نسبة بين المبحوثين بنسبه 12%

الجدول رقم (5) يوضح تكرار ونسب المبحوثين بين الاخوة في المنزل

الترتيب بين الاخوة	التكرار	النسبة
الأول	20	22%
الثاني	18	20%
الأوسط	41	46%
الأخير	11	12%
المجموع	90	100%

الشكل البياني رقم (5) يوضح تكرار ونسب المبحوثين بين الاخوة في المنزل



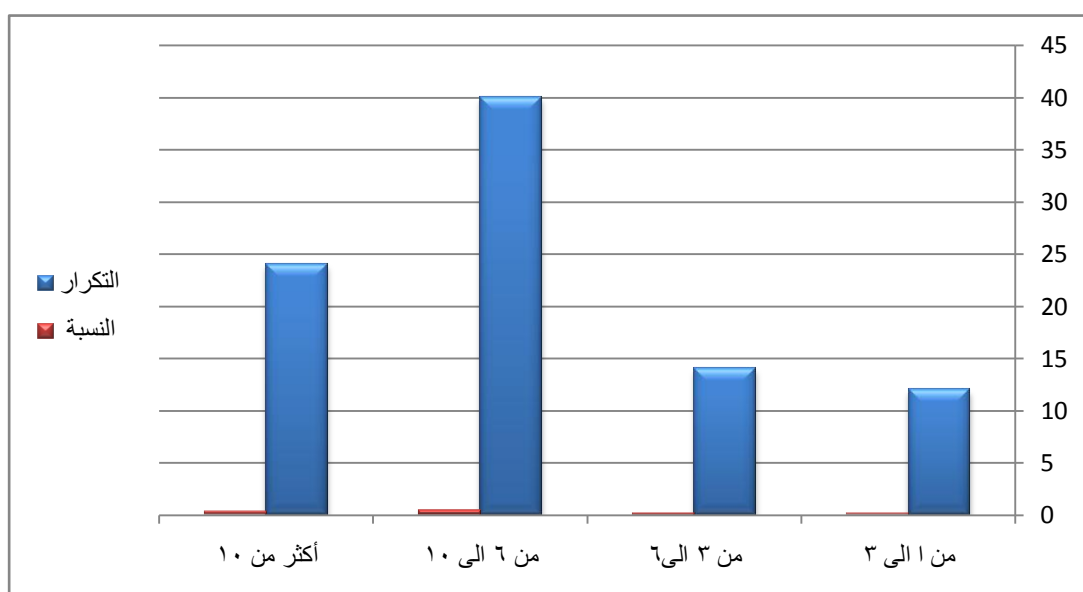
٦ - عدد أفراد الأسرة للمبحوثين

كما هو موضح في الجدول (6) حيث يوضح عدد أفراد الأسرة للمبحوثين فكان عدد أفراد الأسرة من 6 إلى 10 أعلى نسبة بتكرار 40 ونسبه 44% وأكثر من 10 بتكرار 24 ونسبه 27% ومن 3 إلى 6 أفراد بتكرار 14 ونسبه 16% ومن 1 إلى 3 أفراد بتكرار 12 ونسبة 13%

الجدول رقم (6) يوضح عدد أفراد الاسرة للمبحوثين

عدد أفراد الاسرة	التكرار	النسبة
من 1 إلى 3	12	13%
من 3 إلى 6	14	16%
من 6 إلى 10	40	44%
أكثر من 10	24	27%
المجموع	90	100%

الشكل البياني رقم (6) يوضح نسبة وتكرار أفراد الأسرة للمبحوثين



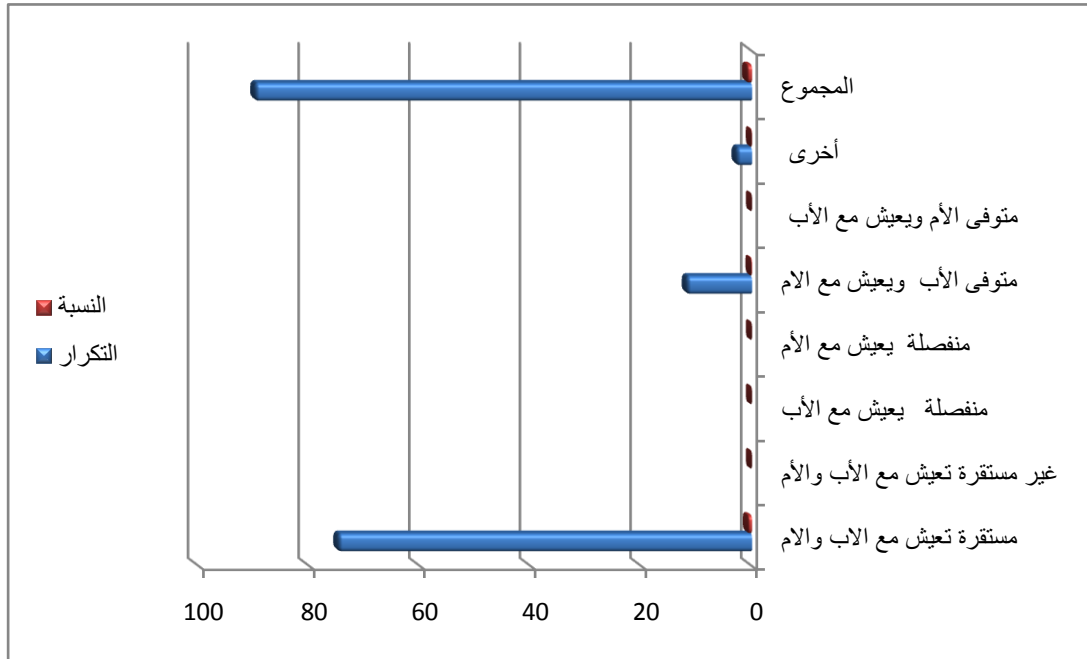
٧ - الحالة الأسرة للمبحوثين أثناء التنشئة الاجتماعية

هذا الجدول يوضح الحالة الأسرة للمبحوثين أثناء التنشئة الاجتماعية نلاحظ من الجدول ان هناك تحفظ كبير من قبل المجتمع عن الإفصاح عن الحالة الأسرة ولذلك بسبب طبيعة المجتمع ولم يتم اختار أين من الاختيار غير الظاهرة وكان اختياريهم الاغلب ان الأسرة مستقرة وتعيش المبحوث مع الام والاب كانت بنسبة 83% ومتوفى الأب ويعيش مع الأم بنسبة 13% وكان اختار الباقي ل (أخرى) حيث يعيشون مع احد اقاربهم من الاجداد وذلك لانفصل او موت الوالدين

الجدول رقم (7) يوضح الحالة الاسرة للمبحوثين أثناء التنشئة الاجتماعية بال تكرار والنسبة المئوية

حالة الاسرة أثناء التنشئة الاجتماعية	التكرار	النسبة
مستقرة تعيش مع الأب والأم	75	83%
غير مستقرة تعيش مع الأب والأم		0%
منفصلة يعيش مع الأب		0%
منفصلة يعيش مع الأم		0%
متوفى الأب ويعيش مع الأم	12	13%
متوفى الأم ويعيش مع الأب		0%
أخرى	3	3%
المجموع	90	100%

الشكل البياني رقم (7) يوضح الحالة الاسرة للمبحوثين أثناء التنشئة الاجتماعية بال تكرار والنسبة المئوية



المحور الأول : مدى تأثير السلوكيات للوالدين في التعامل مع الأبناء على التنشئة الاجتماعية للطفل

الجدول رقم (٨)

س	العبارات	الرأي										المتوسط الحسابي
		أوافق بشده		أوافق		محايد		أعارض		أعارض بشدة		
		%	R	%	R	%	R	%	R	%	R	
1	عند قول الكلمة الايجابية للطفل" أنت ذكي أنت قوي " لها أثر في تغير شخصية ونفسية الطفل	53	%59	37	%41	-	-	-	-	-	-	4.58
2	سلوك التهديد والحرمان للطفل له الأثر في تغير سلوك الطفل للأفضل	10	%11	32	%36	17	%19	25	%28	6	%7	3.16
3	الحماية الزائدة والتعلق بالطفل يؤثر على التكيف وعدم القدرة على تحمل المسؤولية في المستقبل	39	%43	39	%43	8	%9	3	%3	1	%1	4.24
4	تعلم الطفل الصدق من والديه يغرس فيه روح الثقة في النفس وعدم الخوف والتردد في الكلام	50	%56	38	%42	2	%2	-	-	-	-	4.53
5	روح التسامح والتساهل المفرط يجعل الطفل يميل إلى السلوك العدواني والتسلط على الآخرين	21	%23	32	%36	24	%27	13	%14	-	-	3.67
6	من المهم للوالدين أن يزرعوا في الطفل الاعتماد على النفس والمسؤولية حتى يكون قوي ويعتمد عليه	56	%62	33	%37	1	%1	-	-	-	-	4.61
7	العقاب البدني الذي يقع على الطفل من أم عطوفة وحانية تكون له عادة نتائج وآثار اجتماعية مرغوبة	9	%10	33	%37	28	%31	17	%19	3	%3	3.31
8	الصراخ في وجه الطفل يولد عدم الثقة والتقلب الانفعالي	33	%37	40	%44	10	%11	6	%7	1	%1	4.08
9	الإعجاب والثقة الزائدة من قبل الوالدين بطفلهم يجعله يشعر بالغرور	22	%24	36	%40	19	%21	9	%10	4	%4	3.7
10	استشارة الطفل في الكثير من الأشياء مطلب أساسي في التنشئة الاجتماعي له حتى يكون ذو شخصية واثقة	46	%51	40	%44	3	%3	-	-	1	%1	4.44
11	اختلاف طريقة التربية وعدم الاتفاق بين الوالدين يجعل الطفل لا يميز بين الحلال والحرام و الصح والخطأ	30	%33	43	%48	13	%14	3	%3	1	%1	4.08
12	توبيخ الطفل لا يقل عن ضربه (الإهانة اللفظية)حيث يترك نفس الآثار الضارة التي يتسبب فيها الضرب في نفسية الطفل.	37	%41	39	%43	10	%11	2	%2	2	%2	4.18
13	لعب الوالدين مع الطفل يجنب الكثير من الأطفال مرض التوحد	47	%52	33	%37	7	%8	2	%1	1	%1	4.36

مدى تأثير السلوكيات للوالدين في التعامل مع الأبناء على التنشئة الاجتماعية للطفل

الجدول رقم (8) يوضح مدى تأثير السلوكيات للوالدين في التعامل مع الأبناء على التنشئة الاجتماعية للطفل من وجه نظر المبحوثين حيث اجمع الأغلب على الموافق على ان كلمات التدعيم للطفل على تأثير بالغ على شخصية الطفل وذلك حصلت الموافق على 100% في الرأي اوافق واوافق بشدة وحصل على متوسط حسابي بمعدل 4.58

ونجد ان سلوك التحديد والحرمان للطفل له الأثر الافضل على الطفل من وجه نظر المبحوثين نجد ان البعض يفضل سلوك حرمان الطفل حيث فضل ما يقارب 47% سلوك الحرمان في بعض الأوقات في الرأي اوافق واوافق بشدة. بينما فضل البعض ان يكون محايد بنسبه 19% وعارض على هذا السلوك ما يقارب 35% ومتوسط حسابي 3.16

ويرى الاغلب ان الحماية الزائد تؤثر على الطفل وعدم قدرة على تحمل المسؤولية في المستقبل فحصلت على نسبه 86% في الرأي اوافق واوافق بشدة وفضل 9% المحايدة ويرى الأغلب ان تعلم الطفل الصدق من والديه يغرس في الثقة وعدم التردد والخوف فحصلت الموافق على نسبه 98% من نسبة الموافقة ومتوسط حسابي 4.53 ويرى البعض على العقاب البدني من ام حنونه يكون له الأثر الايجابي على الطفل بنسبة 47% وفضل البعض المحايدة بنسبة 31% وكان الرفض بنسبه 22% ويرى الاغلبية ان إستشارة الطفل له تأثير قوة على زرع الثقة في شخصيته بنسبة الموافقة 95% وحصلت على اعلى متوسط حسابي بنسبه 4.61

وان اختلاف التربية وتناقض وعدم اتفاق الوالدين في التعامل مع الطفل له الاثر السلبي في عدم تميز الطفل للحلال والحرام والصح والخطأ وكانت نسبة الموافقة عن الراي 81% من اوافق واوافق بشدة بينما فضل 14% الحياد وكانت نسبة الرفض قليلة جدا بنسبة 4%

ونجد ان سلوك التوبيخ للطفل بالاهانة اللفظية لاتقل على ضرب ولها نفس الاثار الضارة على نفسية الطفل وربما اقوى ووافق الاغلبية على ان التوبيخ والاهانة اللفظية سلوك وتعامل سلبي يضر الطفل بنسبة 84% من هنا نلخص ان الوالدين وتنشئهم الاجتماعية للطفل حتى التي تشكل شخصيته وطباع الطفل حتى الكبر فيجب على الوالدين ان يغرسو في اطفالهم الاثار الايجابية التي تعودج بالنفع والفائدة عليهم وعلى اطفالهم وعلى مجتمعهم

المحور الثاني

دور وأثر التعليم للوالدين في طريقة التعامل مع أطفالهم

(الجدول رقم ٩)

المتوسط الحسابي	الرأي										العبارات	س
	أوافق بشدة		أعارض		محايد		أوفق		أوافق بشدة			
	%	R	%	R	%	R	%	R	%	R		
3.73	%3	3	%8	7	%24	22	%41	37	%23	21	الوالدين المتعلمين دائما ما يكون تعاملهم مع أطفالهم بشكل تربوي سليم	14
4.07	—	—	%4	4	%16	14	%48	43	%32	29	للتعليم دور في ضبط الانفعالات السلبية للوالدين اتجاه الأبناء	15
2.47	%23	21	%41	37	%9	8	%18	16	%9	8	ليس للتعليم دور أساسي في طريقة تعامل الوالدين مع أبنائهم	16
3.51	%2	2	%13	12	%30	27	%40	36	%14	13	الأم أو الأب الغير متعلمين يستطيعوا أن يتعاملوا مع أطفالهم بشكل تربوي سليم	17
3.47	%6	5	%12	11	%30	27	%33	30	%19	17	الآباء والأمهات المتعلمين لهم دور إيجابي في التعامل مع أبنائهم أكثر من غير المتعلمين	18
3.12	%9	8	%23	21	%22	20	%38	34	%8	7	للتعليم دور ثانوي وليس أساسي في توجيه الوالدين نحو التعامل مع أبنائهم	19

مادور التعليم للوالدين في طريقة التعامل مع أطفالهم

الجدول رقم (8) يوضح لنا دور التعليم للوالدين في تعاملهم مع ابناءهم من وجه نظر المبحوثين

نجد ان عبارة "الوالدين المتعلمين دائما مايكون تعاملهم مع أطفالهم بشكل تربوي " حصلت على الموافقة

بنسبه 64% بينما كان وجه النظر المحايدة 24% ومتوسط حسابي 3.73

فلعل بعض المبحوثين الذين اجابو بالمحايد او الرفض تربو على ايدي والدان لم يكملو تعليمهم ولكن كانت

تربيههم سليمة مما جعلهم يلتزمون الحياد او الاعتراض

ونجد ان عبارة الأب والأم الغير متعلمين يستطيعوا ان يتعاملوا مع أطفالهم بشكل تربوي سليم حصلت على الموافقة بنسبة 54% بينما التزم الحياد 30% وهي تعتبر نسبة كبيرة بمعدل 27 شخص ومتوسط حسابي 3.51

المحور الثالث

الضرب وأثره على الطفل نفسيا واجتماعيا

الجدول رقم (١٠)

المتوسط الحسابي	الرأي										العبارات	س
	أوافق بشدة		أوافق		محايد		أعارض		أعارض بشدة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
3.13	9	10%	29	32%	23	26%	23	26%	6	7%	20	الضرب سلوك لابد منه في حالة عناد الطفل وتصرفاته الغير لائقة بالنسبة لوالديه
3.15	10	11%	26	29%	26	29%	24	27%	4	4%	21	الضرب عقاب خاطئ يجب أن يبتعد عنه الوالدين نهائيا لأنه سلوك غير تربوي
3.78	19	21%	44	49%	19	21%	5	6%	3	3%	22	يؤثر الضرب على سلوك الطفل وتوافقه النفسي والاجتماعي
3.86	21	23%	50	56%	8	9%	8	9%	3	3%	23	ضرب الطفل يؤثر سلباً على نفسيته حيث يدفعه ذلك الأمر لممارسة سلوك الضرب مع الأطفال الأصغر سنا منه سواء كانوا من أقرانهم بالمدرسة أو إخوتهم بالبيت
4.35	48	53%	31	34%	6	7%	5	6%	-	-	24	الحوار الهادف والعقاب الغير جسدي أفضل وسيلة للتعامل مع الطفل في كل الأحوال
2.52	6	7%	7	8%	28	31%	36	40%	13	14%	25	الضرب سلوك تربوي يغير الطفل إلى الأفضل

الضرب وأثره على الطفل نفسيا واجتماعيا

من الجدول رقم (10) يتضح ان

أجاب مايقارب 42% بالموافقة على ان الضرب سلوك لابد منه في حالة عناد الطفل وتصرفلته الغير لائقة بينما يلزم الحياء 26% بينما راي الاعتراض مايقارب 33% بمعدل متوسط حسابي 3.13 ولعل من وجهة نظرهم المتقاربة التي انقسمت الى 3 آراء ان الضرب سلوك ضار في التربية ولكن تحتاجه البعض في حالة عناد الطفل وارى من وجهة نظري ان الضرب الغير مبرحه نحتاجه كسلوك تربوي نبوي اذا التربية الدينية فقط وليس في حالة تصرفات الطفل وعناده في المواقف المختلفة ويتضح ان ما يقارب 31% يرفض عبارة ان الضرب عقاب خاطئ يجب على الوالدين الابتعاد عنه نهائيا معللين ان يجب على الوالدين ان يستخدموا الضرب في اوقات يحتاج اليها الوالدين لضبط سلوك الطفل ونجد عبارة "ضرب الطفل يؤثر سلباً على نفسيته حيث يدفعه ذلك الأمر لممارسة سلوك الضرب مع الأطفال الأصغر سنا منه سواء كانوا من أقرانهم بالمدرسة أو إخوتهم بالبيت" اخذت نسبه عالي من الموافقة مايقارب 79% ومتوسط 3.86 ويرى اغلب المبحوثين ان الحوار الهادف والعقاب الغير جسدي أفضل وسيلة للتعامل مع الطفل في كل الأحوال بنسبة عالي جدا مايقارب 87% بتكرار 69 ومتوسط حسابي عالي 4.35 ويتضح مما سبق ان الاغلبية يرى ان للضرب فوائد كما له سلبيات ولعل سلبياته أكثر من الايجابية بنسبه عالي ويجدون ان الحوار الهادف هو أفضل وسيلة من الضرب

المحور الرابع

تأثير الماضي لإحدى الوالدين في طفولتهم على تعاملهم مع أطفالهم

الجدول رقم (١١)

المتوسط الحسابي	الرأي										س	العبارات
	أعارض بشدة		أعارض		محايد		أوافق		أوافق بشدة			
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
3.08	%8	7	%21	19	%31	28	%34	31	%6	5	26	دائما الطفل الذي يعيش في تنشئة اجتماعية سلبية يربي أبنائه بنفس الطريقة السلبية التي تربي بها
2.67	%4	4	%48	43	%27	24	%18	16	%3	3	27	ليس لماضي أحد الوالدين أي أثر في تعاملهم اتجاه أطفالهم
4.12	—	—	%2	2	%8	7	%51	59	%24	22	28	الطفل الذي يعيش في أجواء أسرية مستقرة ممكن أن يتعامل مع أبنائه بطريقة ايجابي مثل التي تربي بها
2.82	%9	8	%36	32	%22	20	%31	28	%2	2	29	من الممكن للطفل إذا تعرض لتنشئه اجتماعية صحيحة أن يصبح أب قاسي في بعض الأحيان
3.31	%1	1	%18	16	%39	35	%33	30	%9	8	30	إذا تعرض احد الوالدين للعنف الجسدي واللفظي في طفولته سوف يعنف أبنائه بنفس الطريقة
3.72	—	—	%8	7	%27	24	%51	46	%14	13	31	ممكن أن يكون للماضي السلبي للطفل دور ايجابي حيث يجعل من هذا الطفل إذا أصبح أب أو أم في المستقبل أن يتعامل بطريقة ايجابية مع أبنائه

ما تأثير الماضي لإحدى الوالدين في طفولتهم على تعاملهم مع أطفالهم

يوضح الجدول رقم (11) عبارات مدلى تأثير المضي لإحدى الوالدين على تربيتهم لأطفالهم

نجد ان عبارة " دائما الطفل الذي يعيش في تنشئة اجتماعية سلبية يربي أبنائه بنفس الطريقة السلبية التي تربي بها"

حصلت على الموافقة بنسبه 40% يرون ان للماضي السلبي من التربية تأثير على الإنسان في تربية وتعامله مع اولاده

والترزم نسبه كبيره بمعدل 31% الحياد والرفض بنسبه 29% ومتوسط حسابي 3.08

والأغلبية يرون دور كبير في تعامل الوالدين اتجاه أبنائهم حيث رفض الاغلبية عبارة " ليس لماضي أحد الوالدين أي أثر في تعاملهم اتجاه أطفالهم " بنسبه مايقارب 52%

وكذلك وجدت عبارة" الطفل الذي يعيش في أجواء أسرية مستقرة ممكن أن يتعامل مع أبنائه بطريقة ايجابية مثل التي تربي بها" الموافقة بنسبه عالي 75% ومتوسط حسابي 4.12

ووجدت ايضا البعض انه من الممكن ان يكون الماضي السلبي لاحدى الوالدين دافعا قوي للوالدين تغير تعامل مع ابناءهم بطريقة ايجابية في عبارة "ممكن أن يكون للماضي السلبي للطفل دور ايجابي حيث يجعل من هذا الطفل إذا أصبح أب أو أم في المستقبل أن يتعامل بطريقة ايجابية مع أبنائه" بنسبه 65% ومتوسط 3.72

الفصل الرابع : نتائج البحث

مناقشة نتائج البحث

توصيات البحث

مراجع البحث

الملخص

ملخص عام للبحث

الملحقات

مناقشة نتائج البحث

وبعد عرض الإطار النظري للبحث والإطار التطبيقي سوف أوضح النتائج التي استخلصتها من البحث في المحاور التالي

المحور الأول : مدى تأثير السلوكيات للوالدين في التعامل مع الأبناء على التنشئة الاجتماعية للطفل

نجد ان لسلوكيات الوالدين الأثر الأول والأساسي في تكوين الطفل وحيث يؤثر ذلك عليه في كل تفاصيل حياته الاجتماعية و نجد ان الاغلبية من المبحوثين اتفقوا على ان كلمات التدعيم للطفل على تأثير بالغ على شخصية الطفل وذلك حصلت الموافق على 100%

ونجد ان مايقارب 86% ان الحماية الزائد تؤثر على الطفل وعدم قدرة على تحمل المسؤولية في المستقبل

ويرى 98% ان تعلم الطفل الصدق من والديه يغرس في الثقة وعدم التردد والخوف فحصلت الموافق على نسبة 98% من نسبة الموافقة

ونجد ان 84% يرون ان سلوك التوبيخ للطفل بالإهانة اللفظية لا تقل على ضرب ولها نفس الآثار الضارة على نفسية الطفل وربما اقوي

المحور الثاني دور وأثر التعليم للوالدين في طريقة التعامل مع أطفالهم

نجد ان مايقارب 64% يرون ان الوالدين المتعلمين دائما ما يكون تعاملهم مع أطفالهم بشكل تربوي

ونجد مايقارب 54% يرون الاب والام الغير متعلمين يستطيعوا ان يتعاملوا مع أطفالهم بشكل بينما التزم الحياد 30%

ويتضح من العبارتين السابقين ان النسب ليست متباعدة كثير في ان للتعليم دور في سلوك الوالدين وكذلك ان الوالدين غير المتعلمين يستطيعو تربية اولادهم بطريقة سليمة مما يتضح ان الفارق العمري للمبحوثين احدث وجة نظر منقسمة فان من الاعمار من 30 وأكبر يأيد العبارة

رقم 17 وان العمر اقل من 28 الى 18 يأيد العبارة 14 . ويتضح ان اغلب الفئات العمرية من 30 واكثر تربو على ايدي ابناء وامهات غير متعلمين ولكن كان تربيتهم سليمة

وهذا يعنى ان اختلاف الزمن والاعمار له دور في وجهة نظر المبحوثين ولعل في عصرنا الحديث ان التعليم له دور كبير في توجة الوالدين نحو التربية السليمة وليس المهم ان يكون الوالدين على مستوى عالي من التعليم ولكن التعليم مع مستوى عالي من الفكر والارادة في تربيته ابناءهم تربية سليمة وخصوصا مع تقنيات العصر الحديث وما يوجة الوالدين من صعوبة في التعامل مع اطفالهم يتطلب منهم وعي بكل ما يدور حولهم من المتغيرات بخلاف ما كان في الماضي حيث كانت التربية مختلف ويتسم المجتمع الخارجي للطفل بالبساطة ويجد الوالدين سهوله في التعامل مع اولادهم بعكس التربية في عصر التقنيات والعولمة التي تتسم بالتعقيد والصعوبة وتحتاج الى ادراك واعى

المحور الثالث الضرب وأثرة على الطفل نفسيا واجتماعيا

يرى مايقارب 42% ان الضرب سلوك لابد منه في حالة عناد الطفل وتصرفاته الغير لائقة بينما يلزم الحياد 26% بينما راي الاعتراض مايقارب 33%

ويرى 87% ان الحوار الهادف والعقاب الغير جسدي أفضل وسيلة للتعامل مع الطفل في كل الأحوال

ويرى 79% ان ضرب الطفل يؤثر سلباً على نفسيته حيث يدفعه ذلك الأمر لممارسة سلوك الضرب مع الأطفال الأصغر سنا منه سواء كانوا من أقرانهم بالمدرسة أو إخوتهم بالبيت"

المحور الرابع تأثير الماضي لإحدى الوالدين في طفولتهم على تعاملهم مع أطفالهم

40% يرون ان للماضي السلبي من التربية تأثير على الانسان في تربية وتعامله مع اولاده

ويرى 65% انه من الممكن أن يكون للماضي السلبي للطفل دور ايجابي حيث يجعل من هذا الطفل إذا أصبح أب أو أم في المستقبل أن يتعامل بطريقة ايجابية مع أبناءه" بنسبه

ويرى 75% ان الطفل الذي يعيش في أجواء أسرية مستقرة ممكن أن يتعامل مع أبنائه بطريقة ايجابية مثل التي تربي بها"

توصيات البحث

١. أن الأسرة كيان كبير بل هي أساس المجتمعات ومنها يكون بناء الأمة فيجب العناية الخاصة بمسائل التنشئة الاجتماعية للطفل منذ البداية وهي مسائل اختيار الزوج او الزوجة
٢. انه من الضروري وضع مراكز وبيوت خاصة للأسرة في كل منطقة لتوعية الأسرة بأهميته التنشئة الاجتماعية ودورها في بناء المجتمع
٣. يجب على الوالدين ان يلتحقو بدورات تطويرية في أساليب التربية الحديثة حتى يستطيعو ان تعاملو مع اطفالهم بطريقة تربوية سليمة تناسب متطلبات العصر
٤. على الوالدين ان يعو تصرفاتهم أمام اطفالهم وفي طريقة التربية لهم وكل شي يصدر منهم سوف يؤثر على الطفل بشكل ايجابي او سلبي
٥. الطفل متلقي جيد ومحاكي متقن لكل ما يدور حوله فيجب على التربويين وخصوصا الوالدين ان يفهمو ذلك جدا ويرسمو الصور الايجابية للقوة الحسنة
٦. يجب على الوالدين ان يعو ان كل طفل يختلف عن الآخر في التربية وكل طفل له صفاته الخاصة في طريقة التعامل معه
٧. يجب الاهتمام والعناية بمسائل التنشئة الاجتماعية للطفل من قبل الجميع وتضافر الجهود من الأسرة والمجتمع والحكومات لتهيئة الوسائل الكفيلة بذلك
٨. من المهم تكثف الدراسات في مجال الأساليب والسلوكيات الوالدية وأثرها على الطفل على المدى البعيد فهي في الحقيقة من تشكل المجتمع
٩. الطفل طاقة ومستقبل الأمة فيجب بناء هذا الكيان بالطريقة السليمة وتقع المسؤولية في المقام الأول على الوالدين

الملخص العام للبحث

تكلمت في هذا البحث عن السلوكيات الوالدية في التربية وأثرها على الطفل وضعت أية قرآنية وحديث يوضح أهمية التربية وأثرها ثم وضعت إهداء وشكر وبعدها وضعت الفهرس الخاص .

تكون بحثي من 4 فصول الفصل الأول كان من المقدمة ومشكلة وأهمية البحث والأهداف والفرضية والمنهج وحدود البحث من حيث المجال الزماني والمكاني والبشري ومفاهيم البحث .

كان الفصل الثاني فيه إسهاب في الجانب النظري وضعت أربع مباحث تشمل السلوكيات معناها ومفهوم السلوك وخصائصه والنظرية المفسرة والعوامل المؤثرة في سلوك الوالدين .المبحث الثاني كان عن التربية ومراحلها وقواعد التربية وصفات المربي الناجح. المبحث الثالث عن الطفل والطفولة والمبحث الرابع عن اثر السلوكيات الوالدية سوا بالسلب او الايجاب على الطفل ووضعت جدول خاص بذلك . الفصل الثالث وضعت فيه الدراسات السابقة وعينه البحث وأداه جمع البيانات ومدى صدق المحتوى والتحليل الإحصائي للدراسة في جداول إحصائية الفصل الرابع عرضت فيه نتائج الفروض والتوصيات ومراجع البحث وملخص عام للبحث

المراجع و الملحقات

المراجع

- كتاب: "كيف تربي ولدك" تأليف ليلي بنت عبد الرحمن الجربية، ص 9-19.
- كتاب تربية الطفل في الاسلام سيما راتب عدنان أبو رموز
- كتاب فن تربية الأولاد في الإسلام محمد سعيد مرسي
- الكتاب الشهير لريتشارد تمبلر بعنوان "قواعد التربية "
- عن النظريات السلوكية د / نسرين نصر الدين موقع تعليمي للدراسات والبحوث العلمية
- دراسة في أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدوانى، لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بجدة د. فائقة محمد بدر
- دراسة في أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعى والشخصى فى رياض الاطفال لـ نجاح رمضان محرز
- دراسة لـ يوسف على فهد الرجيب مجلة دراسات الطفولة عدد يناير 2007 م

الملحقات

- مقالات للدكتور المستشار الاجتماعى والتربوي جاسم المطوع من صحيفة اليوم
- ١ - عن مراحل التربية الإيمانية الصحيحة : الاثنين الموافق 23 يوليو 2012 العدد 14283
- ٢ - «20» خطأ تربوياً نرتكبها مع أبنائنا الثلاثاء الموافق 24 يونيو 2014 العدد 14984

٣ - من أين يتلقون هذه التربية الخاطئة؟! الثلاثاء 14 ذو القعدة 1435 هـ الموافق 9
سبتمبر 2014 العدد 15061

٤ - رباعية التعامل مع أخطاء أبنائنا الثلاثاء الموافق 12 نوفمبر 2013 العدد 14760

مقالات متعلقة عن الطفل والطفولة د. موسى نجيب موسى معوض
<http://www.alukah.net/social/0/44786/#ixzz3EfLOSeGy>

رابط الموضوع: خصائص الطفل

<http://www.alukah.net/social/0/1731/#ixzz3EfMT7PeM>

مقال للكاتب الكاتب: أمحمد إبراهيم القاسم عن ادوات جمع البيانات
<http://www.tnmih.org/mqalat/adad-alastbante-aw-alastbyan>

رابطه منوعه

<http://www.saaaid.net/tarbiah/43.htm>

http://shall-we-discuss.blogspot.com/2013/11/blog-post_6373.html

ملحق الاستبيان



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعه الملك فيصل

عمادة التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد

كلية الآداب

علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

الاستبيان بعنوان

السلوكيات الوالدية في التربية وأثرها على الطفل

إعداد الطالبة

..

الرقم الجامعي

..

إشراف الدكتور

د. الناجي محمد آدم

الفصل الدراسي 1435/1436 هـ

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي / أختيالمحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

طالبه في جامعه الملك فيصل "تعليم عن بعد" أقوم بعمل مشروع تخرج دراسة ميدانية اجتماعية عن طريق استبيان بعنوان " السلوكيات الوالدية في التربية وأثرها على الطفل " تحت إشراف الدكتور د. الناجي آدم .. وهذه الدراسة تهدف إلى معرفة تعامل وسلوكيات الوالدين لأطفالهم خلال التنشئة الاجتماعية وأثرها هذه السلوكيات سوا بالإيجاب أو السلب على الطفل والعوامل المؤثرة على سلوك الوالدين اتجاه أطفالهم وتأثير الماضي على الوالدين لذا أمل منكم قراءة أسئلة الاستبيان بدقة ثم الإجابة عليها بصدق ووضوح .و تقوا بان الإجابات سنتعامل معها بسرية تامة ، ولن نستخدم إلا لأغراض البحث العلمي وللإجابة على عبارات وأسئلة الاستبيان أرجو منكم وضع علامة صح هكذا (√) على الإجابة والرأي المناسب من وجه نظركم

شاكراً لكم تعاونكم

البيانات الأولية

العمر

☐ من 13 إلى 18 ☐ من 19 إلى 27 ☐ من 28 إلى 35 ☐ أكبر من 35

الجنس

☐ ذكر

☐ أنثى

المستوى التعليمي

☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي

الحالة الاجتماعية

☐ متزوج

☐ أعزب

☐ مطلق

☐ أرمل

الترتيب بين الأخوة

☐ الأول

☐ الثاني

☐ الأوسط

☐ الأخير

عدد أفراد الأسرة

☐ 1 إلى 3

☐ 3 إلى 6

☐ 6 إلى 10

☐ أكثر من 10

حالة الأسرة أثناء التنشئة الاجتماعية

☐ مستقرة تعيش مع الأب والأم ☐ غير مستقرة تعيش مع الأب والأم ☐ منفصلة يعيش مع الأب

☐ منفصلة يعيش مع الأم ☐ متوفى الأب ويعيش مع الأم ☐ متوفى الأم ويعيش مع الأب

☐ أخرى

المحور الأول

١. مدى تأثير السلوكيات للوالدين في التعامل مع الأبناء على التنشئة الاجتماعية للطفل

س	العبارات	الرأي				
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
1	عند قول الكلمة الإيجابية للطفل " أنت ذكي أنت قوي " لها أثر في تغير شخصية ونفسية الطفل					
2	سلوك التهديد والحرمان للطفل له الأثر في تغير سلوك الطفل للأفضل					
3	الحماية الزائدة والتعلق بالطفل يؤثر على التكيف وعدم القدرة على تحمل المسؤولية في المستقبل					
4	تعلم الطفل الصدق من والديه يغرس فيه روح الثقة في النفس وعدم الخوف والتردد في الكلام					
5	روح التسامح والتساهل المفرط يجعل الطفل يميل إلى السلوك العدواني والتسلط على الآخرين					
6	من المهم للوالدين أن يزرعوا في الطفل الاعتماد على النفس والمسؤولية حتى يكون قوي ويتعمد عليه					
7	العقاب البدني الذي يقع على الطفل من أم عطوفة وحانية تكون له عادة نتائج وآثار اجتماعية مرغوبة					
8	الصراخ في وجه الطفل يولد عدم الثقة والتقلب الانفعالي					
9	الإعجاب والثقة الزائدة من قبل الوالدين بطفلهم يجعله يشعر بالغرور					
10	استشارة الطفل في الكثير من الأشياء مطلب أساسي في التنشئة الاجتماعي له حتى يكون ذو شخصية واثقة					
11	اختلاف طريقة التربية وعدم الاتفاق بين الوالدين يجعل الطفل لا يميز بين الحلال والحرام و الصح والخطأ					
12	توبيخ الطفل لا يقلل عن ضربه (الاهان اللفظية) حيث يترك نفس الآثار الضارة التي يتسبب فيها الضرب في نفسية الطفل.					
13	لعب الوالدين مع الطفل يجنب الكثير من الأطفال مرض التوحد					

المحور الثاني

٢. دور التعليم للوالدين في طريقة التعامل مع أطفالهم

س	العبارات	الرأي				
		أوافق بشدة	أوافق	أوفى	محايد	أعارض بشدة
14	الوالدين المتعلمين دائما ما يكون تعاملهم مع أطفالهم بشكل تربوي سليم					
15	للتعليم دور في ضبط الانفعالات السلبية للوالدين اتجاه الأبناء					
16	ليس للتعليم دور أساسي في طريقة تعامل الوالدين مع أبنائهم					
17	الأم أو الأب الغير متعلمين يستطيعوا أن يتعاملوا مع أطفالهم بشكل تربوي سليم					
18	الآباء والأمهات المتعلمين لهم دور إيجابي في التعامل مع أبنائهم أكثر من غير المتعلمين					
19	للتعليم دور ثانوي وليس أساسي في توجيه الوالدين نحو التعامل مع أبنائهم					

المحور الثالث

٣. الضرب وأثره على الطفل نفسيا واجتماعيا

س	العبارات	الرأي				
		أوافق بشدة	أوافق	أوفى	محايد	أعارض بشدة
20	الضرب سلوك لابد منه في حالة عناد الطفل وتصرفاته الغير لائقة بالنسبة لوالديه					
21	الضرب عقاب خاطئ يجب أن يبتعد عنه الوالدين نهائيا لأنه سلوك غير تربوي					
22	يؤثر الضرب على سلوك الطفل وتوافقه النفسي والاجتماعي					

					ضرب الطفل يؤثر سلباً على نفسيته حيث يدفعه ذلك الأمر لممارسة سلوك الضرب مع الأطفال الأصغر سناً منه سواء كانوا من أقرانهم بالمدرسة أو إخوتهم بالبيت	23
					الحوار الهادف والعقاب الغير جسدي أفضل وسيلة للتعامل مع الطفل في كل الأحوال	24
					الضرب سلوك تربوي يغير الطفل إلى الأفضل	25

المحور الرابع

٤. تأثير الماضي لإحدى الوالدين في طفولتهم على تعاملهم مع أطفالهم

س	العبارات	الرأي				
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
26	دائماً الطفل الذي يعيش في تنشئة اجتماعية سلبية يربي أبناءه بنفس الطريقة السلبية التي تربي بها					
27	ليس لماضي أحد الوالدين أي أثر في تعاملهم اتجاه أطفالهم					
28	الطفل الذي يعيش في أجواء أسرية مستقرة ممكن أن يتعامل مع أبناءه بطريقة ايجابية مثل التي تربي بها					
29	من الممكن للطفل إذا تعرض لتنشئة اجتماعية صحيحة أن يصبح أب قاسي في بعض الأحيان					
30	إذا تعرض احد الوالدين للعنف الجسدي واللفظي في طفولته سوف يعنف أبناءه بنفس الطريقة					
31	ممكن أن يكون للماضي السلبي للطفل دور ايجابي حيث يجعل من هذا الطفل إذا أصبح أب أو أم في المستقبل أن يتعامل بطريقة ايجابية مع أبناءه					